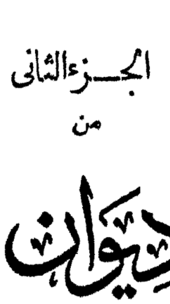


الجـــزء الثانى

من

ديوان

نادرة زمانه وفريد عصره وأوانه

جرير بن عطيـة الخطفى

التميمى تغمده

الله برحمته

آمين

(الطبعه الأولى)

(بالمطبعة العلميه بمصر سنة ١٣١٣)

(هجريه)



بســــــــــــم الله الرحمن الرحيم

﴿قافيـــة الفاء﴾

﴿قال الفرزدق﴾

عزفت باعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء(١) ما كنت تعرف

ولج بك الهجران حـتى كانما * ترى الموت فى البيت الذى كنت تألف

لحاجة صرم ليس بالوصـل انما * أخو الوصـل من يدنو ومن يتلطف

اذا نبهت حدراء من رقدة الضحى * دعت وعليها درع خز ومـــطرف

بأخضر من نعمان(٢) ثم جلت به * عذاب الثنايا طيبا حـــين يرشف

ومستنفرات للقـلوب كأنها * مها حـــول منتوجاته يتصرف

يشبهن من فرط الحياء كأنها * مراض ســـلال أو هوالك نزف(٣)

بهن

(١) امرأة الفرزدق (٢) بناحية عرفات ويقال له نعمان لاراك لكثرته فيه (٣) ذهب الدم عن وجوههن

اذا هن ساقطن(١) الحديث كانه * جنى النحل أو ابكار كرم(٢) يقطف
موانع للاسرار الا لاهلها * ويخلفن ماظن الغيور المشفشف(٣)
يحدثن بعد اليأس من غير ريبة * احاديث تشفى المدنفين وتشعف
اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف
وان نبهتهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف
دعون بقضبان الاراك الذى جنى * لها الركب من نعمان أيام عرفوا(٤)
فمصن به عذبا رضابا غروبه * رقاق وأعلا حيث ركبن اعجف(٥)
لبسن الفرند الخسروانى دونه * مشاعر من خز العراق المفوف
فكيف بمحبوس دعانى ودونه * دروب وأبواب وقصر مشرف
وصهب لحاهم راكزون رماحهم * لهم درق تحت العوالى مصفف
وضارية مامر الا اقتسمنه * عليهن خواض الى الطنء(٦) مخشف
يبلغنا عنها بغير كلامها * الينا من القصر البنان المطرف
دعوت الذى سوى السموات ايده * ولله أدنى من وريدى وألطف
ليشغل عنى بعلها بزمانة * تدلهه عنها وعنى فتسعف
بما فى فؤادينا من الشوق والهوى * فيبرأ منهاض الفؤاد المشعف
فارسل فى عينيه ماء علاهما * وقد علموا أنى أطب وأعرف
فداويته عامين وهى قريبة * أراها وتدنو لى مرارا فأرشف
سلافة جفن(٧) خالطتها تريكة(٨) * على شفتيها والذكى(٩) المسوف
فياليتنا كنا بعيرين لا نرى * على منهل الا نشل ونقذف
كلانا به عر يخاف قرافه * على الناس مطلى المشاعر(١٠) أخشف
بأرض خلاء وحدنا وثيابنا * من الريط والديباج درع وملحف(١١)
ولا زاد الا فضلتان سلافة * وأبيض من ماء الغمامة قرقف

---

(١) فصلن بين الكلام اى دون الكلام نوابيهم (٢) اول نتاج الكرم أو خمر مكثت فى اناءها ثم فتح عنها (٣) الذى عنده اختلاط من غيرته على حرمه أو شديد التعيب (٤) أتوا عرفات (٥) اللثة أى هى قليلة لحم اللثة (٦) الريبة والتهمة (٧) كرم (٨) ماء غادره السيل فتركه باق فى الصفا (٩) المسك (١٠) ارفاغ العير ومشافره (١١) درع لها وملحفة لى

واشلاء لحم من حبارى يصيدها * اذا نحن شئنا صاحب متألف
لناما تمنينا مـن العيـش مادعا * هزيلا لحامات بنعمان هتف
اليـك أمير المؤمنين رمت بنـا * هموم المنى والهوجل (١) المتعسف
وعض زمان يابن مروان لم يـدع * من المال الا مسحت أو مجلف
ومائرة الاعضاد صـهب كانما * عليها من الاين الجساد المدوف
بدأنا بها من سيف رمل كهيلة * وفيها نشاط من مراح وعجرف
فما برحت حتى تقارب خطوها * وبادت ذراها والمناسم رعف
وحتى مشى الحادى البطىء يسوقها * لها بخص (٢) دام ودائ (٣) مجلف
وحتى بعثناها ومافي يدلها * اذا حل عنها رمة وهي رسف
وحتى قتلنا الجهل عنها وغورت * اذا ما أنيخت والمدامع زرف
اذا ما نزلنا قاتلت عن ظهورها * جراجيح أمثال الاهلة شسف (٤)
اذا ما رأيناها الازمة أقبلت * الينا بحسرات الوجوه تصدف
ذرعن بنا ما بين يبرين عرضه * الى الشام تلقاها رعان (٥) وصفصف
فأفنى مراح الداعر يةخوضها * بنا الليل اذنام الدثور (٦) الملفف
اذا اغبر آفاق السماء وكشفت * كسور بيوت الحي حمراء حرجف (٧)
وهتكت الاطناب كل ذخيرة * لها تامك من صادق النى أعرف
وجاء قريع (٨) الشول قبل افالها * يزف وراحت خلفه وهي زفف
وباشر راعيها الصلا بلبانه * وكفيه حر النار ما يتحرف
وأوقدت الشعرى مع الليل نارها * وأمست محولا جلدها يتوسف
وأصبح موضوع الصقيع كأنه * على سروات النيب قطن مندف
وقاتل كلب الحي عن نار أهله * ليربض فيها والصلا متكنف
وجدت الثرى فينا اذا يبس الثرى * ومن هو يرجو فضله المتضيف

(١) الفلاة البعيدة أو البعير البعيد بين الرأس والذنب أو الماهر (٢) لحم أسفل الاخفاف الذى تحت جلدها الغليظ (٣) الفقار والواحدة دايه (٤) ضامرة يابسة الجلود (٥) الفلاة المستوية (٦) المثقل البدن والفؤاد (٧) ريح شديدة (٨) الفحل الذى لم يمسه حبل

ترى جارنا فينا يجير وان جنى * فلا هو مما ينطف الجار ينطف
ويمنع مولانا وان كان نائبا * بنا ساجاره مما يخاف ويأنف
وقد علم الجيران ان قدورنا * ضوامن للارزاق والريح زفزف
يجل للضيفان فى المحل بالقرى * قدور بامعبوط تمد وتغرف
تفرغ فى شيزى كان جفانها * حياض جبا منها ملاء ونصف
ترى حولهن المعتفين كأنهم * على صنم فى الجاهلية عكف
قعودا وخلف القاعدين شطورهم * جنوح وأيديهم جمود ونطف
وما حل من جهل حبى حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف
وما قام منا قائم فى ندينا * فينطق الا بالتى هى أعرف
وانى من قوم بهم يتقى العدى * ورأب الثأى (١) والجانب المتخوف
وأضياف ليل قد نقلنا قراهم * اليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا
قريناهم المأثورة (٢) البيض قبلها * يثج (٣) العروق الآذنى (٤) المثقف
ومسروحة مثل الجراد يسوقها * ممر قواه والسراء المعطف
فاصبح من حيث التقينا شريدهم * طليق ومكتوف اليدين ومزعف
وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى * أتته العوالى وهى بالسم ترعف
ولا نستجم الخيل حتى نعيدها * غوانم من أعدائنا وهى زحف
كذلك كانت خيلنا مرة ترى * سمانا وأحيانا تقاد فتعجف
عليهن منا الناقضون ذحولهم * فهن بأعباء المنية كتف
مداليق (٥) حتى نأتى الصارخ الذى * دعاوه وبالثغر الذى هو أخوف
وكنا اذا نامت كليب عن القرى * الى الضيف نمشى بالعبيط ونلحف

---

(١) الفتق والخرق (٢) السيوف التى صقلت حتى ظهر أثرها (٣) يسيل (٤) نسبة الى ذى يزن
(٥) السراع الى الغارات والسيف الدلوق السلس الخروج فى غمده

وقد رقنا أما (١) غلبها بعد ما علت * واخرى خششنا بالعوالى تؤنف (٢)
فكل قرى الاضياف نقرى من القنى * ومعتبط فيه السنام المسدف
ولو تشرب الكلبى المراض دماءنا * شفتها وذا الداء الذى هو أدنف
من الفائق المحبوس عنه لسانه * يفوق وفيه الميت المتكنف
وجدنا أعز الناس أكثرهم حصى * وأكرمهم من بالمكارم يعرف
وكلتاهما فينا الى حيث تلتقى * عصائب لاقى بينهن المعرف
مناز يل عن ظهر القليل كثيرنا * اذا ما دعا فى المجلس المترد ف
فلقنا الحصى عنه الذى فوق ظهره * باحلام جهال اذا ما تغضفوا
على سورة حتى كأن عزيزها * ترامى به من بين نيقين نفنف (٣)
وجهل بحلم قد دفعنا جنونه * وما كاد لولا حلمنا يتزحلف
رجحنا بهم حتى استثابوا حلومهم * بنا بعد ما كاد القنى يتقصف
ومدت بايديها النساء ولم يكن * لذى حسب عن قومه متخلف
كفيناهم ما نابهم بحلومنا * وأموالنا والقوم بالسبل دلف
وقد سددوا الاوتار افواق نبلهم * وأسباب نوكاهم من الحرد تصرف
فلا أحد فى الناس يعدل درأنا * بعز ولا قوم له حين يجنف
تثاقل أركان عليه ثقيلة * كأركان سلمى أو أعز وأكنف
لنا العزة الغلباء والعدد الذى * عليه اذا عد الحصى يتخلف
ولا عز الا عزنا قاهر له * ويسألنا النصف الذليل فينصف
سيعلم من سامى تميما اذا هوت * قوائمه فى البحر من يتخلف
فسعد جبال العز والبحر مالك * فلا حضن يبلى ولا البحر ينزف
وبالله لولا ان تقولوا تكاثرت * علينا تميم ظالمين وأسرفوا

(١) سكنا عليها (٢) تجعل لها اثافى واغاير يدحر بأخرى (٣) ما بين أعلا الجبلين الى أسفلهما

لما تركت كف تشير باصبع * ولا تركت عين على الارض تطرف
ومنا الذى لا ينطق الناس عنده * ولكن هو المستأذن المتنصف
تراهم قعودا عنده وعيونهم * مكسرة أبصارها ما تصرف
وبيتان بيت الله نحن ولاته * وبيت باعلا ايلياء مشرف
لنا حيث آفاق البرية تلتقى * عديد الحصى والقسورى (١) الخندف
اذا هبط الناس المحصب من منى * عشية يوم النحر من حيث عرفوا
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا * وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا
الوف الوف من دروع ومن قنا * وخيل كريعان الجراد وحرشف (٢)
وان نكثوا ابوما ضربنا رقابهم * على الدين حتى يرجع المتألف
فانك اذ تسعى لتدرك دارما * لانت المعنى يا جرير المكلف
أتطلب من عند النجوم وفوقها * بربق وعير ظهره متقرف
وشيخين قدنا كالثمانين حجة * أتانهما هذا كبير وأعجف
أبى لجرير رهط سوء أذلة * وعرض لئيم للمخازى موقف
وأمرأة قرت من عطية رحمها * باخبث ما كانت له الرحم تنشف
اذا سلخت عنها امامة (٣) درعها * وأعجبها رأب الى البطن مهدف
قصير كأن الترك فيه وجوههم * خنوق لاعناق الجرادين أكشف
تقول وصكت حرخدى مغيظة * على البعل غيرى ما تزال تلهف
أما من كليبي اذا لم تكن له * أتانان يستغنى ولا يتعفف
اذا ذهبت منى فروجى حماره * فليس على الزوج الكليبي ماسف
على ريح عبد ما أتى مثل ما أتى * مصل ولا من أهل ميسان أقلف
اذا ما أختبت لى دارم عند غاية * جريت اليها جرى من يتغطرف

(١) الرئيس الكبير الشديد الغليظ (٢) بيت يعنى به الرحاله (٣) امرأة جرير

كلا ناله قوم هــمو يحلبونه * باحسابهــــم حتى يرى من يخالف

الى أمــد حتى يزايل بينهـــم * ويوجع بالنخس الذى هــو اقــرف

عطفت عليك الحرب انى اذا ونى * اخو الحرب كرار على القرن معطف

تبكى على ســعد وسعد مقيمة * بيبرين قد كادت على الناس تضعف

عــلى من وراء الردم لو دك دكة * لماجوا كما ماج الجراد وطوفوا

هم يعدلون الارض لولاهم التقت * على الناس أو كادت تميــل فتنسف

ولو ان سعدا أقبلت من بلادها * لجاءت بيـــبرين الليالى تزحف

﴿واجابه جرير﴾

ألا أيها القلب الطروب المكلف * أفق ربما ينأى هواك ويسعف

ظللت وقد خبرت ان لست جازعا * لربع بسلمى بين عينيــك تذرف

وتزعم ان البــين لا يشعف الفتى * بلى مثــل بينى يوم لبنان يشعف

وظل فؤادى خشية البين والنوى * وأحــدوثة من كاشح يتقوف

ولو علمت علمى امامة كذبت * مقالة من يعيا عــــلى ويعنف

باهلى أهل الدار اذ يسكنونها * وجادك من دار ربيع وصيف

سمعت الحمام الورق فى رونق الضحى * بذى الرمث من آذى المراضين تهتف

نظرت وراثى نظرة قادها الهــوى * والحى المهارى يوم عسفان ترجف

ترى الدرمس(١) الوجناء يدمى أظلها * وتحــذى نعالا والمناسم ترعف

عمــدنا لذات البغى حتى تقطعت * ازابيها والشـــــدقى المعاف

(يمرحن حصى المعزاء حتى عيونها) * مهجــــة أبصارهن وذرف

كأن ديارا بين أســـنمة النقا * وبين هـــذاليل النحيزة مصحف

فلست بناس ما تغنت حمامـــة * ولا ما ثوى بــين الجنابين زفزف

(١) الصخرة وشبهت الناقة بها

ديارامن الحى الذين يحبهـــم * زمان القرى والصارخ المتلهف
هـم الحى يربوع تعادى جيادهم * على الثغر والكافون ما يتخوف
عليهم من الماذى كل مفاضة * دلاص لهاذيل حصين ورفرف
ولا يستوى عقر الكروم وصوّر * وذوا التاج تحت الراية المتسيف
وموالى تميم حين يأوى اليهم * وان كان فيهم ثروة العز منصف
وما شـهدت يوم الاياد مجاشع * وذا نجب يوم الاسـنة ترعف
فوارسنا الحواط والثغر دونهم * واردافنا المحبو والمتنصف
لقد مد للقين الرهان فرده * عن المجد عرق من قفيرة مقرف
يحى الله من ينبو الحسام بكفه * ومن يلج الماخور فى الحجل يرسف
ترفقت بالكيرين قين مجاشع * وأنت بهز المشرفيــة أعنف
وتنكر هز المشرفى يمينه * ونعرف كفيه الاناء المكتف
فلو كنت منا يا ابن شعرة مانبا * بكفيك مصقول الحديدة مرهف
عرفتم لنا الغر السوابق قبلكم * وكان لقينيك السكيت (١) المخلف
تعض الملوك الدارعين سيوفنا * ودفك من نفاخة الكير اجنف
ألم تران الله أخزى مجاشعا * اذا ضم افراخ الحجيج المعرف
ويوم منا نادت قريش بغدركم * ويوم الهدايا فى المشاعر عكف
ويبغض ستر البيت آل مجاشع * وحجابه والعايذ المتطوف
وكل حديث الركب غدر مجاشع * اذا انحدروا من نخلتين وأوجفوا
وان الحوارى الذى غر حبلكم * له البدر كاب والكوا كب كسف
ولو فى بنى سعد نزلت لما عصت * عوائد من جوف الحوارى نزف
فهلا نهيتم يا بنى زبد استها * نسور ارأت أوصاله فهى عكف

(١) الذى يجىء آخر الليل

فلست بواف بالزبير ورحله * ولا أنت بالسيدان بالحق تنصف
بنو منقر جروا فتاة مجاشع * وشد ابن ذيال وخيلك وقف
* وهم رجعوها مسحرين كأنما * بجعثن من حمى المدينة قرقف
وهم كلفوها الرمل رمل معبر * تقول لهم ذا مشى جود تلقفوا
وقد علم الاقيان ان فتاتهم * أذات ردافى كل حال تصرف
فباتت تنادى غالبا وكأنما * من الرضف من جر الكوانين ترضف
ويخاف ما أدموا الجعثن مئبرا * ويشهد حوق (١) المنقرى المحرف
وقد سلخوا بالدعس قد يعلمونه * مساحج منها باستها تتقرف
بجعثن بالثوبان قد يعلمونه * مساحج منها ماتبيد ومزحف
على حفر السيدان باتت كأنها * سفينة ملاح تقاد وتجدف
وما قصرت فى مقر جعثن منقر * ولكن تعدوا فى النكاح فأسرفوا
* وقد كان فى ما سال من عرق استها * بيان ورضف الركبتين المجلف
هم تركوا بنت القيون كأنما * بقية ما ابقوا وجار مجوف
بنى مالك امسى الفرزدق عائذا * وجعثن باتت بالشياطل (٢) تدلف
وباتت ردافى منقرير كفونها * فضيع فيها عقرها المتردف
يحيى الله ليلى عرس صعصعة التى * تريد بشار القين والقين مغدف
وانى لتبتز الملوك فوارسى * اذا غركم ذو المرجل المتجفف
ألم تر تيما كيف يرمى مجاشعا * شديد حبال المنجنيقين مقذف
عجبت لصهر ساقكم آل درهم * الى صهر أقوام يلام ويصلف
لشيمان هذى يدعيها ابن درهم * وهذا ابن قين جلده يتوسف
وخالفتم للوم يا آل درهم * خلاف النصارى دين من يتحنف

* وقد سلخوا بالدعس حلاب غالنا * فما زال فوق باسحاتها يتقرف

[illegible]

(١) موضع الختان (٢) الدواهى

ومامنع الاقيان عقر فتاتهم * ولا جارهم والحرمن ذاك يأنف
أتمدح سعدا حين جاءت مجاشعا * عقيرة سعد والحباء المكشف
نفاك جميع البيت عن كل مشعر * كما رد ذو النميتين المزيف
ومازلت موقوفا على باب خزيه * وأنت بدار المخزيات موقف
الوما واقرارا على كل سوأة * فما المخازي عن قفيرة مصرف
ومايحمد الاضياف رفد مجاشع * اذا روحت حنانة الريح حرجف (١)
اذا الشول راحت والقريع أمامها * وهن ضئيلات العرائك شسف
وأنتم بنو الخوار يعرف ضربه * وأمكم فخ قدام وخيضف (٢)
ألم تر أن النبع يعتق عوده * ولا يستوى والخروع المتقصف
وقائلة ما للفرزدق لا يرى * على السن يستغنى ولا يتعفف
يقولون كلا ليس للقين غالب * الا ان ضرب القين للقين يعرف
ولما رأوا عينى جبير لغالب * أبان جبير الزنية المتقوف
أخو اللؤم مادام الفضا حول مجلز * ومادام نسقى من رمادان احقف
اذا ذقت منى طعم حرب مريرة * عطفت عليك الحرب والحرب تعطف
اتعدل كهفا لا ترام حصونه * نهار المراقى حوله يتقصف
تحوط تميم من يحوط حماهم * ويحمى تميما من له ذاك يعرف
أنا ابن أبى سعد وعمرو ومالك * أنا ابن صميم لا وشيط (٣) يخلفوا
اذا خطرت عمرو وورائى وأصبحت * قروم بنى زيد تسامى وتصرف
ولم أنس من سعد بقصوان مشهدا * وبالادما مادامت العين تطرف
وسعد اذا صاح العدو بسرحهم * أبوا أن يهدوا للصياح فأوجفوا
ديار بنى سعد ولا سعد بعدهم * عفت غير أنقاء بيبرين تعرف

(١) شديدة (٢) ضروط (٣) القطعة من العود

اذا تركت أسلاف سعد بلادها * وأثقال سعد ظلت الارض ترجف

﴿وقال حين حبس عمرو بن هبيرة الفزارى﴾

اذا أولى النجوم بدت فغارت * وقلت أتى من الليل انتصاف
حسبت النوم طار مع الثريا * وماغاظ الفراش ولا اللحاف
أباحفص مخافة كل ظلم * عليك وكيف يهجع من يخاف
وأدعو الله فيك وان يجلى * عماية ماتزايلها انكشاف
وان يحدوك اذ هزوك صلتا * عفيفا من سجيتك العفاف

﴿وقال﴾

تقول ذات المطرف الهفهاف * والردف والانامل اللطاف
انك من ذى غزل لجافى * ذهبت فى تمثل القوافى
وانت لاتورد بالاجواف * غير غثان أنيق عجاف
بقيا من الغدة والسوافى * عوج ظماء نظر المشتاف
فأروى من الماء ولا تعافى * علك ان أوديت فى اصطرافى
تلقين فى البغية والتطواف * مثل أبى هودة أو عطاف
لزن الحياضيق الاكاف * يدنو وتنأين بلب حاف

﴿وقال يهجو رجلين من بنى ثعلبة﴾

سنخبر أهلنا بقرى جحاس * ونخبر مافعلت أباخفاف
تعذر للنزيل وكان عرق * لنا فى ابنى غيرة غير جاف

﴿وقال يمدح الوليد بن عبد الملك﴾

طربت وماهذا الصبا والتكالف * وهل للهوى أذراه البين صارف
طربت بابرادوذ كرك الهوى * عراقية ذكر لقلبك شاعف
تعل ذكى المسك وحفا كانه * عناقيد ميل لم ينلهن قاطف

واحذر يوم البين أن يعرف الهوى * وتبدى الذى تخفى العيون الدوارف
اذا قيل هذا البين راجعت عبرة * لها بجريان النيقة واكف
يقول بنعف الاخر بيةصاحبي * متى يرعوى عرب النوى المتقاذف
وانى وان كانت الى الشام نيتى * بما فى الهوى أهل المجازة آلف
وان الذى بلغت رفاه نسوة * نفسن عليك الحسن سود زحالف
وترمى فتشويها الرماة وقتلت * قلوبا بنبل لم تشنها المراصف
صرمت اللواتى كن تقتدن ذا الهوى * شبيه بهن الربرب المتآلف
طلبت أمير المؤمنين ودونه * تنائف غبر واصلتها تنائف
بمائرة الاعضاض أما الشدقم * وأما بنات الداعرى العلائف
يخدن بنا وخدا وقد خضب الحصى * مناسم ايدى اليعملات الرواعف
بلغنا أمير المؤمنين ولم يزل * على علة فيهن رحل ورادف
ويرجوك من لم تستطعك ركابه * ويرجوك دوحق ببابك ضائف
وانى لنعماك التى قد تظاهرت * وفضلك ياخير البرية عارف
فلا الجهد ما عاش الخليفة مرهقى * ولا أنا لى عند الخليفة كاسف
اذا قيل شكوى بالامام تصدعت * عليه من الخوف القلوب الرواجف
أتانا حديث كان لاصبر بعده * أتت كل حى قبل ذاك المتالف
فلما دعونا الخليفة ربنا * وكان الحيا ترجى اليه الضعائف
أتتنا الك البشرى فقرت عيوننا * ودارت على أهل النفاق المخاوف
فانت لرب العالمين خليفة * ولى لعهد الله بالحق عارف
هداك الذى يهدى الخلائق للتقى * وأعطيت نصرا لم تنله الخلائف
وأدت اليك الهند ما فى حصونها * ومن أرض صين استان تجبى الطرائف
وأرض هرقل قد قهرت وداهرا * وتسعى لكم من آل كسرى الوصائف

وذلك من فضل الذي جمعت له * صفوف المصلي والهدي العواكف
ونازعت أقواما فلما قهرتهم * وأعطيت نصرا عاد منك العواطف
لقد وجدوا منكم حبالا متينة * فذلوا ولانت للقياد السوالف
وأنت ابن عيص الابطحين وتنتمي * لفرع صميم لم تنله الزعانف
نمتك الى العليا فوارس داحس * وصيد مناف المقرمات المطارف
له باذخات من لؤي بن غالب * يقصر عنها المدعي والمحالف
نجيب أريب كان جدك منجبا * وأدت اليك المنجبات العفائف
ومازال من آل الوليد مذبب * أخو ثقة عن كل ثغر يقاذف

﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب﴾

أنظر حليلي بأعلا ثرمداء ضحى * والعيس جائلة أغراضها خنف(١)
استقبل الحي بطن السرّ ام عسفوا * والقلب فيهم رهين أين ما انصرفوا
من نحو كابة تحتث الحداة لهم * كي يشعفوا صبا ألفا فقد شعفوا
ان الزيارة لا ترجي ودونهم * جهم المحيا وفي اشباله غضف(٢)
ألوا علينا يمينا لا تكلمنا * من غير سوء ولا من ريبة خلفوا
يا حبذا الخرج بين الدام والادمى * فالرمث من برقة الروحان فالغرف
ألم على الربع بالترباع غيره * ضرب الاهاضيب والنأجاة العصف
كأنه بعد تحنان الرياح به * رق تبين فيه اللام والالف
خمر عن الحي سرا أو علانية * جادتك مدجنة في عينها وطف(٣)
ما استوصف الناس عن شيء يروقهم * الا ارى أم عمرو فوق ما وصفوا
كأنها مزنة غراء واضحة * او درة لا يواري ضوءها الصدف
كسوة البدن في لب يزينها * وفي المناصب من أنيابها نجف

(١) التي تلعب برؤسها من نشاطها (٢) استرخاء الاذن الى مؤخرها (٣) دنو السحاب من الارض

تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها * كما تضمن ماء المزنة الرصف
قال العوازل هل تنهاك تجربة * أما ترى الشيب والاخدان قد دلفوا
أما تسلم على ربع بأسنمة (١) * الا لعينك جار غربه يكف
يا أيها الربع قد طالت صبابتنا * حتى مللنا وأمسى الناس قد عرفوا
قد كنت أهوى ثرى نجد وساكنه * فالغور غورا به عسفان فالجحف
لما ارتحلنا ونحو الشام نيتنا * قالت جعادة هذى نية قذف
كلفت مجي أهوالا على ثقة * لله درهم ركبا وما كلفوا
ساروا اليك من السهبى ودونهم * فيحان فالحزن فالصمان فالوكف
يزجون نحوك اطلاحا مخدمة * قد مسها النكب والانقاف والعجف
فى سير شهرين ما يطوى شمائلها * حتى تشد الى أغراضها السنف
ما كان مذ رحلوا من أهل اسنمة * الا الذميل لها ورد ولا علف
لا ورد للقوم ان لم يعرفوا بردى * اذا تجوب عن أعناقها السدف
صبحن توماء والناقوس يقرعه * قس النصارى حراجيجا بنا تجف
يا ابن الاروم وفى الاعياص منبتها * لا قادح يرتقى فيها ولا قصف (٢)
انى لزائركم ودا وتكرمة * حتى يقارب قيد المكبر الرسف (٣)
أرجو الفواضل ان الله فضلكم * يا قبل نفسك لاقى نفسى التلف
ما من جفانا اذا حاجاتنا نزلت * كمن لنا عنده التكريم واللطف
كم قد نزلت بكم ضيفا فتلحفنى * فضل اللحاف ونعم الفضل يلتحف
اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية * ما فى عطائهم من ولا سرف
كوما مهاريس مثل الهضب لو وردت * ماء الفرات لكاد البحر ينتزف
جوف الحناجر والاجواف ما صدرت * عن معطن الماء الاحوضها رشف

(١) فى بلاد بنى تميم (٢) ضعف (٣) المشى بالقيد

بالسيف يقمع مثلوث المزادلها * كأنهم من خليجي دجلة اعترفوا
انى شكرت وقد جربت أنكم * على رجال وان لم يشكروا أعطف
يارب قوم وقوم حاسدين لكم * مافيهم بدل منكم ولا خلف
انا القديم واسلافا تعدلكم * نعم القديم اذاماعدوالسلف
حرب وال أبي العاصي بنوالكم * مجدا تلاداو بعض المجدمطرف
ياابن العواتك خيرالعالمين أبا * قد كان يدفئني من ريشكم كنف
ان الحجيج دعوا يستمتعون به * تكادترجف جمع كلما رجفوا
ومابتنى الناس من بنيان مكرمة * الا لكم فوق من يبنى العلا غرف
ضخم الدسيعة والابيات غرته * كالبدرليلة كادالشهر ينتصف
الله أعطاك فاشكرفضل نعمته * أعطاك ملك التي مافوقها اشرف
هذى البرية ترضى مارضيت لها * ان سرت ساروا وان قلت أربعوا وقفوا
هو الخليفة فارضوا ماقضى لكم * بالحق يصدع مافى قوله جنف(١)
يقضى القضاء الذى يشفى النفاق به * فاستبشرالناس بالحق الذى عرفوا
أنت المبارك والميمون سيرته * لولا تقوم درءالناس لاختلفوا
سربلت سربال ملك غيرمبتدع * قبل الثلاثين ان الخيرمؤتنف
تدعو فينصرأهل الشام انهم * قوم أطاعواولاة الحق وائتلفوا
مافى قلوبهم نكث ولامرض * اذاقذفت محلاخالبا قذفوا
قدجرب الناس قبل اليوم أنهم * لايفزعون اذاماقعقع الجف
آل المهلب جذالله دابرهم * أمسوا رمادافلاأصل ولاطرف
قدلهفوا حين أخزى الله شيعتهم * ال المهلب من ذل وقدلهفوا
مانالت الازدمن دعوى مضلهم * الا المعاصم والاعناق تختطف

(١) الميل

والازد قد جعلوا المنتوف (١) قائدهم * فقتلتهم جنود الله وانتفوا
تهوى بذى العقر احياو اجاجها * كأنها الحنظل الخطبان ينتقف
ان الخلافة لم تقدر لينلكها * عبد لازدية فى بظرها عقف
كانوا اجعلوا فى صيرهم بصلا * واستوثقوا ما الحامن كنعد جدفوا

﴿قافية القاف﴾

﴿قال جرير وقد مل الركوب فنزل يسوق بالقوم﴾

لا تحسبى سباسب العراق * ونغضان القلص المناقى
كأنما برقين فى مراقى * نوم الضحى واضعة الرواق
هان على ذات الحشا الخفاق * ما القيت نفسى من الاشفاق
وما ازاقى قدمى وساقى * من الحفا وعدم السواقى
جارية من ساكنى الاسواق * لباسة للقمص الرقاق
ابغض ثوبيها اليها الباقى * تأكل من كيس امرئ وراق
قد وثقت ان مات بالنفاق * فهو عليها هين الفراق
تضحك عن ذى اشر براق * كالاقحوان اهتز فى البراق

﴿وقال﴾

شبت والقوم دوين العرق * نار السلمى لمعان البرق
والقوم فوق يعملات شدق * اذا تبارين بسير دفق
تأخذ منهن الفلا وتبقى * سجية من كرم وعتق

﴿وقال لبنى ربيعة بن مالك﴾

سيروا فرب مسجين وقائل * هذا شقا لبنى ربيعة باقى

(١) سالم مولى قيس بن ثعلبه وكان قائد يزيد بن المهلب

ابني ربيعة انما أزرى بكم * نكد الجدود ودقة الاخلاق
يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه * مشي المراسل أوذنت بطلاق
ماذا أردت الى حين تسعرت * ناري وشمر مأزرى عن ساقي
ان القراف بنحر يك لبين * وسواد وجهك يابن أم عفاق

﴿وقال﴾

بات هلال بالخضارم موجفا * ولم يتعوذ من شرور الطوارق
فصبحه سفيان في ذات كوكب * فجرد بيضا صادقات البوارق
وسفيان خواض الى حارة الوغى * ولوج اذا ماهيب باب السرادق

﴿قال يهجو الفرزدق والاخطل﴾

ما ينسى الدهر لا يبرح لما شجنا * يوم تدارككه الاجمال والنوق
مازال في القلب وجد يرتقي صعدا * حتى أصاب سواد العين تغريق
يازيق أنكحت قينا باسته حمم * يازيق ويحك ما أنكحت يازيق
يازيق ويحك كانت هفوة غبنا * قينا قفيرة أم بارت بك السوق
غاب المثنى فلم يشهد نجيكما * والحوفزان ولم يشهدك مفروق
أين الاولى أنزلوا النعمان ضاحية * أم أين ابناء شيبان الغرانيق
صاهرت قوما لئاما في صدورهم * ضغن قديم وفي أخلاقهم ضيق
يارب قائلة بعد البناء له * لا الصهر راض ولا ابن القين معشوق
قل للاخيطل اذ جد الجراء بنا * أقصر فانك بالتقصير محقوق
لا تطلع الشمس الا وهو في تعب * ولا تغيب الا وهو مسبوق
نفسي الفداء لقيس يوم تعصبكم * اذ لا يبل لسان الاخطل الريق
بيض بايديهم شهب مجربة * للهام جذ وللاعناق تطبيق
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وأمهم زلاء منطيق

ماظنكم بنبهاحين تحضرهم * عند الشراب وفرج الثوب مفتوق
تحت المناطق استاه مصلبة * مثل الدوامسها الانقاس والليق

﴿ وقال يهجو سراقة البارقي ﴾

أمسى خليطك قد أجد فراقا * هاج الحزين وذكر الاشواقا
هل تبصرن ظعائنا بعنيزة * أم هل تقول لنابهن لحاقا
حث الحداة بهم وراء حمولهم * بزلا تجاسر لم يكن حقاقا
يارب قائلة تقول وقائل * اسراق انك قد خزيت سراقا
ان الذين عووا عواءك قد لقوا * منى صواعق تخضع الاعناقا
فاذا لقيت مجيلسا من بارق * لاقيت أطبع مجلس اخلاقا
الناقصين اذا يعد حصاهم * والجامعين مذلة ونفاقا
ولقد هممت بان أدمر بارقا * فرقبت فيهم عمنا امحاقا

﴿ وقال ﴾

أسرى لخالدة الخيال ولا أرى * طللا أحب من الخيال الطارق
ان البلية من يمل حديثه * فانشح فؤادك من حديث الوامق
أهواك فوق هوى النفوس ولم يزل * مذ بنت قلبي كالجناح الخافق
طربا اليك ولم تبالى حاجتى * ليس المكاذب كالخليل الصادق
هل رام بعد محلنا روض القطا * فدوايتان الى غدير الخانق
مايفعمون على من متمرد * الاسبقت فنعم قوم السابق
مابال جعثن اذ تبارى باستها * والمقرى شديد حبل العاتق
بات بن مرة قد علمت يهزها * غمز الطبيب مكان عظم الفائق(١)

﴿ وقال يمدح الحجاج ﴾

(١) أحر دبره من العنق الى الرأس

بت أرانى صاحبي تجلدا * وقد علقتنى من هواك علوق
فكيف بها الا الدار جامعة الهوى * ولا أنت عصرا عن صباك مفيق
اتجمع قلبا بالعراق فريقه * ومنه باطلال الاراك فريق
كأن لم ترقنى الرائحات عشية * ولم تمس فى أهل العراق ومبق
أعالج برحا من هواك وشفنى * فؤاد اذا ما تذكرين خفوق
أوانس اما من اردن عناءه * فعان ومن طلقن فهو طليق
دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا * بأسهم اعداء وهن صديق
عجبت من الغدران لما تداركت * جبال بخالجن البرين ونوق
ومن يأمن الحجاج اما عقابه * فمر واما عقده فوثيق
وماذقت طعم النوم الا مفزعا * وما ساق لى بين الحيازم ريق
وجلت أزمالى نجاه كأنها * اذا ضمرت بعد الكلال فنيق
من الهوج مصلانا كأن جرانها * يمان نضا جفنيه فهو دلوق
يبين للنسعين فوق دفوفها * وفوق متون الحالبين طريق
ترى نحر النسعتين يجوزها * موارد جرى لهن طريق
طوى أمهات الدرحتى كأنها * فلافل هندى فهن لصوق
اذا القوم قالوا وردهن ضحى غد * يغالين حتى وردهن طروق
وخفتك حتى استنزلتنى مخافتى * وقد حال دونى من عماية نيق
يسرك المبغضاء كل منافق * كما كل ذى دين عليك شفيق
وأطفأت نيران العراق وقد علا * لهن دخان ساطع وحريق
وان امرأ يرجو العلول وقد رأى * نكالك فيما قد مضى لسروق
وأنت لما نور وغيث وعصمة * ونبت لمن يرجو نداك وريق
الا رب عاص ظالم قد تركته * بأوداجه المستنزفات شهيق

﴿ وقال ﴾

ياتيم ما القارون فى شدة القرى * بتيم ولا الحامون عند الحقائق
وتيم تماشيها الكلاب اذا غدوا * ولم تمش تيم فى ظلال الخوافق
وتيم بابواب الزروب أذلة * وماتهتدى تيم لباب السرادق
وما أحسن التيمى فى جاهلية * منادمة الجبار فوق النمارق
تمسح تيم قصة التيس واستهم * ولا يسعون الدهر غرة سابق
تعادى على الثغر المخوف جيادنا * وتيم تحاساجنها فى المعالق(١)
وما أنتم ياتيم قد تعلمونه * بفرسان غارات الصباح الدوالق
وأشبه اعمار النوا كة أمه * وجاءت به من ذلهم كالجوالق
سراقية تستوجح القار بالعصى * وفى اسكتيها القوة ذات شارق
ان التيم يحضرن المربرة نسوة * بجعن بفسو خبث ريح المناطق

﴿ وقال يهجو جعفر بن عيينة الخلجى ﴾

متى أهجهم عليك يقل دعى * أصابته النسائك فى مضيق
وأكرم من بنى الخلجى رهطا * أغصته ثنا بريق

﴿ وقال للفرزدق ﴾

اذا صاح ديك او تغنت حمامة * فأير حمار فى حرام الفرزدق

﴿ وقال يرثى الصمة بن عبد الله القشيرى ﴾

لعمر الفتى والخيل تنحط فى القنا * نعى بن زياد للعقيلى طارق
فيا صم من للخيل تنحط فى القنا * ويا صم من للمندبات الطوارق
وقد كان مقداما على حارة الوغى * ولوجا اذا ماهيب باب السرادق
رأيت جياد الخيل بعدك عريت * وحلت رحال المعملات الحانق

هكذا وجدت فى النسخة الاصلية

(١) العلب الصغار

(وقال يهجو ابراد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن مجاشع)

الا حي دار الهاجرية بالزرق * وأحبب بها دارا على البعد والسحق
سقتك الغوادي هل بربعك قاطن * أم الحي سار وانحو فيحان فالعمق
فقد كنت اذ ليلى تحلك مرة * لنابك شوق غير طرق ولا رنق (١)
الا قل لبراد اذا ما لقيته * و بين له ان البيان من الصدق
فاياك لا تبدر اليك قصيدة * تغني بها الركبان في الغرب والشرق
فلولا أبو زيد وزيد اذا كاتم * جنا ما احتنيتم من مرير ومن حذق
بني أرقم لا توعدوني فانني * أرى لكم حقا فلا تجهلوا حقي
وربوا الذي بيني وبين قديمكم * أكف الاذى عني يلن لكم خلقي
فاني لسهل للصديق ملاطف * وللكاشح العادي شجي داخل الحلق

(وقال يهجو الفرزدق والبعيث)

قد وطئت مجاشع من الشقا * قردا وذيخ قلع تشرقا
الام قينين اذا ما استوثقا * واجتمعا في اللؤم أو تفرقا
ان ابن جرا اما ابحان ذرقا * عبد اذا شال القنا سبقا
كانت وديقا أمه فاستودقا * قد نشدت أم البعيث الفرقا (٢)
ترى السوايا بظرها عشنقا * اذا استفر الجلد تبين عوقا
تلمظ البغل اشتكى أن يرتقا * قد أبصرت يوم حفير أنقا
لما رأت فعس الخلايا طلقا * وبركت أولادها من الدقا (٣)
قالت لبعلي نهشل فصدقا * (ان بني شعرة الفرزدقا)
قين لقين أينما تصفقا * وهو يرائي الناس حلا مغلقا
انفق في الماخور ما قد انفقا * وأكل الصيف الخزير الاورقا

(١) الكدر (٢) المقصود بها راعيه (٣) بشرب العضيل حتى يشبه فيسلح

وبال من غيل القيون رفقا * كيرك باأخبث قين عرقا
هلا جمت الكيرأن يخرقا * ان عقا لاخ رارد لقا
تلق القيون دون ذاك العوقا * بال تميم من يخاف البروقا
فى آل يربوع يلاقى المصدقا * ونسج داود علينا حلقا
ان أبا مندوسة المعرقا * يوم تمنانا فكان المرهقا
لاقى من الموت خليجا متاقا * لما رأونا والسيوف البرقا
قد نلن من مهدسريج رونقا * يصدعن بيض الدارعين المطرقا
فما اذا أخطأ فصلا طبقا * يموت الروح اذا ما أخفقا
انا لنسمو للعدو حنقا * بالخيل أكداسا تثير عسقا
يقال هذا أجم تحرقا * بالخيل أشتاتا تقاد عرقا
من كل شقاء تراها خيفقا (١) * تسابح البعد بشق انعقا
وكل مشطون العنان أشدقا * عد فى القيقب (٢) حتى يقلقا
يتبعن ذا نقيبة موفقا * يمضى اذا خمس الفلاة أرهقا
فانشق فيها الآل أو ترقرقا * وشبه القوم النجاد الحققا
(شاما وراداً فى شموس أبلقا)

وكان جرير قد أصابته حمرة فتودم وكان رجل من بنى أسد يقال له الابلق يرقى من الحمرة فقال لجرير ما جزائى ان أبرأتك فقال له لك حكمك فلما أبرأه طلب ابنته أم غيلان فاعطاها اه فقال الفرزدق فى ذلك

لئن أم غيلان استحل حرامها * حمار الغضا من تفل (٣) ما كان ريقا
فما نال راق مثلها من لعابه * علمناه ممن سار غير باوشرقا
رمته بمحموش (٤) كان جبينه * صلاية ورس نصفه قد تفلقا

(١) الخفيفة السريعة (٢) خشب السرج (٣) تفل عليها برقيه حين رقاها (٤) محلوق بالنوره

اذا بركت لابن الشغور ونوخت * على ركبتيها للبراك والحقا
فما من درالك فاعلمن لنادم * وأرضك عنيه الحمار وصفقا
فكيف ارتدادى أم غيلان بعدما * جرى الماء فى أرحامها وترقرقا
لعمرى لقدهانت عليك ظعينة * فديت برجليها الفرار المربقا
لقد كان فى القعساء أوفى بناتها * ثواب لعبد من أسيد ابلقا
فلوكان ذا الودع بن ثروان لالتوت * به كفه أعنى يزيد الهبنقا
فلوكان غير النيك أبزاه لم ألم * على رشوة أحبت جريرا فاعنقا
فليتك من مالى رشوت ولم تكن * لعير الغضا أرجوجة حين أحنقا
وليتك من مالى أخذت صداقها * ولم تك رجلاها الزبيل المعلقا
فليس بمولود غلام وان ترى * أطب بادواء الحمير وارفقا
غلام أبوه ابن الشغور وحده * عطيه أدنى للحمير وأنهقا
ستعلم من يخزى ويصفح قومه * اذا لصقت عند السفاد والصقا
أيباق رفاء أسيد رهطه * اذا هو رجلى أم غيلان فرقا

﴿فأجابه جرير﴾

طرقت لميس وليتها لم تطرق * حتى تفك حبال عان موثق
حييت دارك بالسلام تحية * يوم البلى فما لها لم تنطق
واستنكر الفتيات شيب المفرق * من بعد طول صبابة وتشوق
قد كنت أتبع حبل قائدة الصبى * اذ للشباب بشاشة لم تخلق
أقفير قد علم الزبير و رهطه * ان ليس حبل مجاشع بالاوثق
ذكر البلاء فلم يكن لمجاشع * حمل اللواء ولا جماه المصدق
نحن الحماة بكل ثغر يتقى * وبنا يفرج كل باب مغلق

وبنا يدافع كل يوم عظيمة * ليست كنزولك في ثياب الكرق(١)
قد أنكرت شبه الفرزدق مالك * ونزلت منزلة الذليل الملصق
حوض الحمار أبو الفرزدق فاعلموا * عقد الاذادع وانشناج المرفق
شر الخليقة من علمنا منكم * حوض الحمار وشر من لم يخلق
كم قد أثير عليكم من خزية * ليس الفرزدق بعدها بفرزدق
ذكوان شد على ظعائنكم ضحى * وشقى أباك من الامر الاعلق
أم الفرزدق عند عقر بعيرها * شق النطاق عن است ضب مذلق(٢)
هلا طلبت بعقر جعثن منقرا * وبجيرها وتركت ذكر الالق
تركوا بأسفل أسكتيها ناطفا * والمابضين من الخزير الاورق
وكأن جعثن كلفت فغارة * يغلى بها تنور جص مطبق
لا خير في غضب الفرزدق بعدما * سلخوا عجانك سلخ جلد الرودق(٣)
تدعو الفرزدق والاشد كأنما * يكوى استها بعمود ساج محرق
سبعون والوضعاء مهر بناتنا * اذ مهر جعثن مثل جوز البندق
لم تلق جعثن حاميا يحمى استها * و بخلجم زبد المشافر تتقى
لما قضيت لمنقر حاجاتهم * فأتيت أهلك كالحوار(٤) الاطرق
من كل مغرقة اذا ما جردت * فلق البرى ووشاحها لم يقلق

﴿قافية الكاف﴾

﴿قال يهجو البعيث﴾

أنت ابن هاتيك وتيك تيكا * أشبهت منها شبها يخزيكا
أشبهت جعران وعصلكيكا * أما ترى الحمرة في بنيكا

---

(١) لبس البرزهق يوم المربد ثيابا دقاقا ورداء (٢) أحرج (٣) الجلد المنسوخ وأ- له فارسي
(٤) الضعيف المحذين

والدعي الاحمق

يا بن التي كانت تمشي حبكا * كأن بين استيها دبكا
فرج استها مثل مشق فيكا * تقول للمامات النور بكا
عال أخاك البعد عن أبيكا

﴿وقال يمدح رجلا من بني عدي بن عبد مناة﴾

لقد علموا ان الكتيبة كبشها * بحجرا الا في الكمي بن مالك
هو الذائد الحامي الحقيقة بالقنا * وفي المحل زاد المرملين الصعالك
مشى وعصى بالسيف والليل مظلم * الى بطل قد هابه كل فاتك

﴿وقال يمدح امرأة هجاها الفرزدق﴾

قولي لهم يا عبل قد خاب قينكم * وغير وجه القين ذروا السنابك
فاضر ماقلتم مهاة تصرفت * بعطف النقى ترعى هدول الدكادك
لعبلة فرع الحي قد تعلمونه * واطيب عرق في الثرى المتدارك
لها خنزوان في حزيمة لم تزل * تنقل منه في سنام وحارك
تنافس فيها عبد شمس وهاشم * اذا قيل من صهر الكريم المشارك

﴿وقال﴾

الا تصحو وتقصر عن صباكا * وهذا الشيب اصبح قد علاكا
أمن دمن بلين ببطن قو * بكيت لها وشجو ما بكاكا
تباعد من وصالك اي بعد * ولو تدنو قتلت بها هواكا
اذا ما جدت فتقاكثيب * وفي القرى هيكلة ضناكا
الا يا حبذا جرعات قو * وحيث يقابل الاثل الاراكا
وقد لاح المشيب فما اراه * عداك وقد صبوت ولا نهاكا
فليتك قد قضيت بذات عرق * ومن نجد وما كنت مناكا
تذار عن المشارع كل يوم * ووردك لو وردت به كفاكا

اتهوى من دعاك لطول شجو * ومن اضنى فؤادك اذ دعاكا
فكيف بمن اصاب فؤاد صب * بذلك لو يشاء لقد شفاكا
وقد كانت قفيرة ذات قرن * ترى فى زيغ أكعبها اصطكاكا
اتفخر بالحبى وخزيت فيها * وقبل اليوم ما فضحت حباكا
قد انبعث الاخيطل غير وان * ولا غمر وقد بلغ احتناكا
وما قرأ المفصل تغلبي * ولا مس الطهور ولا السواكا
ولا عرفوا مواقف يوم جمع * ولا حوض السقاية والاراكا
أيوعدني الاخيطل من بعيد * وقد لاقى أسنتنا شباكا
رويدا الجهل ان لنا بناء * اذا ما رمته قصرت يداكا
تعلم ان اصلى خندفى * ستعلم مبتناى ومبتناكا
لنا البدر المنير وكل نجم * ولا بدرا تعد ولا سماكا
وانك لو تصعد فى جبالى * تباعد من نزولك مرتقاكا
تلاقى العيص ذا الشبوات دونى * وورد الخيل تعترك اعتراكا
وحيا يقربون بنات قيد * بها صفو الملحة والدكاكا(١)
اذا ما عد فضل حصى تميم * تحاقر حين تجمعه حصاكا
حمت قيس بدجلة عسكريها * وانهب يوم دجلة عسكراكا
هم حذروك من نجد وامست * مع الخنزير قاصية نواكا
تكفر باليدين اذا التقينا * (وتلقى الخلافة من عصاكا)
عطاء الله تكرمة وفضلا * بسخطك ليس ذلك عن رضاكا
رشتك مجاشع سكرا بفلس * فلا يهذيك رشوة من رشاكا
أليس الله فضل سعى قوم * هداهم للصراط وما هداكا

(١) من أرض الحزن لبنى يربوع

تكفر باليدين اذا التقينا * واذا الى خليفتنا جزاكا
اتزعم ذا المفاخر كان سبطا * يهوديا وتزعمه اباكا

﴿قافية اللام﴾

﴿قال يهجو الاخطل﴾

اجد اليوم جيرتك ارتحالا * ولا تهوى بذى العشر الزيالا
قفا عوجا على دمن برهبى * فسوارعهن وان احالا
وشبهت الحدوج غداة قو * سفين الهند روح من أوالا(١)
جعلن القصد عن سطى عينا * ومن اجاذى بقر شمالا
جعن لنا مواعد معجبات * وبخلا دون سؤلك واعتلالا
أوانس لم يعشن بعيش سوء * يجددن المواعد والمطالا
فقد أفنين عمرك كل يوم * بوعد ما جزين به قبالا
ولو يهوين ذاك سقين عذبا * على العلات أونة زلالا
ولكن الحماه حولك عنه * فما تسقى على ظماه بلالا
ألا تجزين ودى فى ليال * وأيام وصلت به طوالا
أحب الظاعنين غداة قو * ولا أهوى المقيم به الحلالا
لقد زرفت دموعك يوم ردوا * ليوم الحى فاحتملوا الجمالا
وفى الاظعان مثل مهى رماح * نصبن له المصايد والحبالا
فما شوين حين رمين قلبي * سهاما لم يرشن لها نبالا
ولكن بالعيون وكل خد * تخال به لبهجته صقالا
لعمرك ما يزيدك قرب هند * اذا ما زرتها الا خبالا *
وقد قال الوشاة فأفزعونا * ببعض القول نكره أن يقالا

(١) بالبحرين

رأيتك يا أخيطل اذ جرينا * وجربت الفراسة كنت فالا
وقد نخس الفرزدق بعد جهد * فألقى القوس اذ سئم النضالا
ونحن الافضلون فأى يوم * تقول التغلبى رجا الفضالا
ألم ترأن عز بنى تميم * بناه الله يوم بنى الجبالا
بنى لهم رواسى شامخات * وطال الله ذروته فطالا
*
بنالى كل أزهر خندف فى * يبارى فى سرادقه الشمالا
تنصفه البرية وهو سام * ويمسى العالمون له عيالا
تواضعت القروم لخندفى * اذا شئنا تخمط ثم صالا
ويمسى التغلبى اذا احتبينا * بخزيته وينتظر الهلالا
لقيتم بالجزيرة خيل قيس * فقلتم مار سرجس لا قتالا
فلا خيل لكم صبرت لخيل * ولا أغنت رجالكم رجالا
وأسلمتم شعيث بنى مليل * أصاب السيف عاتقه فمالا
شربت الخمر بعد أبى غويث * فلا نعمت لك النشوات بالا
تسوف التغلبية وهى سكرى * قفا الخنزير تحسبه غزالا
من المتولجات على النشاوى * ولا تلج الخدور ولا الحجالا
تظل الحمر تخلج(١)أخدعيها * وتشكو فى قوائمها امذلالا(٢)
اتحسب فلس امك كان مجدا * وجذعكم عن النقد الجمالا
اذا انتقب عباءتها وضاقت * رأى الراؤون داهية عضالا
تناول ما وجدت أباك يبنى * واما الخندفى فلن تنالا
أليس أبو الاخيطل تغلبيا * فبئس التغلبى أبا وخالا
اذا ما كان خالك تغلبيا * فبادل ان وجدت له بدالا

(١) تلوى (٢) الفطره من الحمار

ويربوع تحل ذرى الروابى * وتبنى فوقها عمدا طوالا
ابعل التغلبية لا تطأها * فلا دنيا أصبت ولا جمالا
وقد علق الاخيطل حبل سوء * فابرح يومهن به وطالا
ألم تر يا أخيطل حرب قيس * تمر اذا ابتغيت لها العلالا
اذا لم تصح نشوتكم فذوقوا * سيوف الهند والاسل النهالا

﴿وقال فى عمر بن عبد العزيز﴾

ان الذى بعث النبى محمدا * جعل الخلافة فى الامام العادل
ولقد نفعت بما منعت تحرجا * مكس العشور على جسور الساحل
قد نال عدلك من أقام بارضنا * واليك حاجة كل وفد راحل
انى لآمل منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل
والله أنزل فى الكتاب فريضة * لابن السبيل وللفقير العائل

﴿وقال فى بن عم له خطب ابنته زينب﴾

اغرتنا امامة فافتحلنا * امامة اذ تنجبت الفحول
اذا ما كان فحلك فحل سوء * خلجت الفحل أو لؤم الفصيل

﴿وقال﴾

أقول لاصحابى ارفعوا عن مطيكم * فيوم لنا بالقريتين ظليل
أحب من الفتيان مثل محرق * وشيبان ان الكاملين قليل
وان يشهدا يوم الحفيظة يطعنا * وان يك سؤل فالعطاء جزيل

﴿وقال﴾

وان محرقا الخيار ذهل * وشيبان تربته الفحول

﴿وقال يهجو أبا كامل السعدى﴾

ألست اللئيم وفرخ اللئيم * فمالك يا ابن أبى كامل

اخالفت سعدا واحكامها * أباضرة الارنب الحافل
فلولاز ياد وحسن البلاء * وانى أهاب أبا كامــل
لنال أبا كامل وابنه * صــواعق من بردوابل

﴿وقال يهجو التيم﴾

تميـــــة همشى قالت لنسوتها * ياليت للتيم أيرا مثل ابيول(١)
يزداد عرضا على ما كان من غرض * والطول طولا اذا ما كان من طول

﴿وقال﴾

خف القطين فقلبي اليـوم متبول * بالاعزلين وشاقتنى العطابيل(٢)
قـــــربن بزلا تفالا فى أذمتها * الى الحـدور ورقـافيه تهويل
مازلت أنظر حتى حال دونهـــم * خرق أمق بعيـد الغول مجهول
تيـه يحار بها الهادى اذا اطردت * فيه الرياح وهابى(٣) الترب منخول
كأن أعناقها ذلق(٤) يمـانيــة * اذا تغالت وأدناها المراقيـــل
لحق التوالى بايديها اذا اندفعت * أعناقهن بسوم فيـــه تبغيل
كأنهـا مرحت من تحت أرحلنا * قطا قوارب أوربد مجافيـل(٥)
أقصر بقـــدرك ان الله فضلنا * ومالما قدقضى ذو العرش تبديل
بنى لى المجـــد فى عيطا مشرفـة * ابناء حنظلة الصـيد المباجيـل
المطعمون اذا هبت شآميـــة * والجابرون وعظم الرأس مهزول
والعز من سلفى سـعد واخوتهم * عمرو كهول وشـبان بها اليل
اذا دعا الصارخ الملهوف هجت به * مثل الليوث جلا عن غلبها الغيل
تحمى الثغور وتلقاهم اذا فزعوا * تعدو بهم قرح جرد هذاليل(٦)

(١) جبل بالبطن بين السكوبه والدهناء (٢) النساء الطوال الاعناق (٣) الدقيق من التراب
(٤) السيوف السريعة السل (٥) نوافر (٦) حفاف

تلقى فوارسنا يحمون قاصينا * وفى أسنتنا للناس تنكيل
كم من رئيس عليه التاج معتصب * قد غادرته جيادى وهو مقتول
قادوا الهذيل بذى بهدى وهم رجعوا * يوم العبيط بيشر وهو مغلول
أسد اذا لحقوا ما لخيل لم يقفوا * نعم الفوارس لا عزل ولا ميل
فيناوفى الخيل تردى فى مساحلها * يوم الوغى لمنايا القوم تعجيل
عوذا لنساء غداة الروع تعرفنا * اذا دعون دعاء فيه تحليل
* اذا لحقنا بها تردى الجياد بنا * لم تخش نبوتنا العوذ المطافيل
تلقى السيوف بايدينا بهاذ بها * عند الوغى حين لا تخفى الخلاخيل
فمن يرم مجدنا العادى ثم يقس * قوما بقومى يرجع وهو مفضول
حكام فصل وتلقى فى مجالسنا * أحلام عادا داما أهذر القيل
انى امرؤ مضرى فى أرومتها * مشهورة غرتى فيهم وتحجيل
الا ثفلون حصاة فى نديهم * والارزنون اذا خف المجاهيل
انا وجدنا بنى القبحاء ليس لهم * فى ابنى نزار قدامبس ولا جول
قوم توارث اصل اللؤم أولهم * فما لهم عن ديار اللؤم تحويل
محالفوا اللؤم آلى لا يفارقهم * حتى يرد على ادراجه النيل
قد ارتدوا برداء اللؤم واتزروا * وقطعت لهم منه سرابيل

﴿وقال فى شأن حدراء وزعم انهم منعوها الفرزدق﴾

عشية اعلامذنب الجوف وادنى * هدى كاد ينسى الحلم أو يرجع الجهلا
عشية تعصينى غروب مدامعى * وان قلت احيانا لعبرتها مهلا
وماخفت وشك البين حتى رأيتهم * لظعنهم ردوا الغريرية البزلا
احب لحب العاصمية معشرا * من الناس ما كانوا اصديقا ولا أهلا
وأرعاهم بالغيث من أجل حبها * وأولهم منى الكرامة والبذلا

لقد جمعت عرس الفرزدق والنوى * بجدراء قوم لم يروه لها أهلا
رأوا أن صهر القوم عار عليهم * وان لبسطام على غالب فضلا
دعت يال ذهل رغبة عن مجاشع * وهل بعدها جدراء داعية ذهلا
وفيم بن ذي الكيرين من بيت خالد * وهل يجمع البيت الخنابيص والنحلا
ولو رقعت كيريك كانت كظاعن * من الغيث يختار الجدوبة والمحلا
فقد منع القين الجواز وقد يرى * لشيبان عين الماء والعطن السهلا
هم ومنعوا عرس الفرزدق والتووا * عليه فلاقى دونها عتبا (١) بسلا (٢
وما ردقوم الحوفزان عليكم * ظلاما وما قالوا الصاحبهم مهلا
وقد بات مغترا بجدراء قينكم * ونام ولم يجعل على قيدها قفلا
ونام وما أسرى وأسرت وأصبحت * تأمل من أنقاء أسنمة رملا
فقد عوفيت جدراء شيبان أن ترى * حليلة قين أو يكون لها بعلا
اذا فوزت عن مسحلان ودافعت * بشيبان لاقى القين من دونها شغلا
وهم نزعوا بالروع قلب بن حابس * كما استوفضت خيل بكيتها (٣) الابلا
غضبت علينا أن منعنا مجاشعا * قديما معين الماء واحتفروا الضحلا (٤)
الا انما جرت على خوف مالك * قلوب تساقين النواكة والجهلا
وقد طال ابسى (٥) قبل ذاك مجاشعا * بجدراء يلقون الصواعق والازلا
وما نوخوها قينكم آل ضوطر * لالأم من يحذى على قدم نعلا
وما رغبوا في صهر آل مجاشع * وما ان رأوا شكل القيون لهم شكلا
ابعد تراميناثلاث حجة * فقد صرت يا بن القين لا تدرك التبلا
اذا ما تراجعنا صككتك صكة * ترى بعد تزييل العظام لها دحلا (٦)

(١) الشديد من الارض (٢) صعبا (٣) حملة (٤) الماء القليل (٥) قهرى (٦) ـق فى الارض

وحبلكم غر الزبير فلم يكن * ليامن جار بعده لكم حبلا
فقوا فاسألوا الاقوام من ينهل القنا * ومن يكشف البلوى ومن يمنع الاصلا
ومن يقتل الابطال والخيل تنبرى * بفرسانها وردا القطا غلا الضحلا
الا رب جبار سلبناه تاجه * فاصبح فينا عانيا يشتكي الكبلا

(وقال وتزوج الفرزدق امرأة فعجز عنها)

قالت هنيدة اذ رأتك مقنعا * حوق الحمار من الحبال الخابل
لو قد علقت من المهاجر ذمة * لنجوت منه بالقضاء الفاصل
ان الرزية لا رزية مثلها * قرديعال نفسه بالباطل
أعجزت عنها اذا تتك بكعثب * كالحق أوضرع المرد الحافل
لو كان غيرك يافرزدق اعولت * من حر طعنته بعول العائل

(وقال يهجو سدوسا)

الا حى الديار وان تعفت * وقد ذكرن عهدك بالخيل
وكم لك بالجميم من محل * وبالقراف من طلل محيل
وقد خات الطلول من ال ليلى * فما لك لا تفيق عن الطلول
وان قال العوازل قد شجاه * محل الحى من لبب الاميل
لقد شعف الفؤاد غداة رهبى * تفرق نية الانس الحلول
اذا رحلوا جزعت وان أقاموا * فما يجدى المقام على الرحيل
اخلاى الكرام سوى سدوس * ومالى في سدوس من خليل
اذا انزلت رحلك في سدوس * فقد أنزلت منزلة الدليل
وقد علمت سدوس أن فيها * منار اللؤم واضحة السبيل
فما اعطت سدوس من كثير * ولا حامت سدوس عن قليل
رمت بك يا ابن مرة من مشق * يضل به مداعسة (١) الدليل

(١) المداوسه والركوب

و واسعة المبال تجر قنبا * من العوفين كالحلق المزيل
ترى عارامباضعة الاوانى * و تأنف ان تقيم على حليل

﴿ وقال يفخر على بن الرقاع ﴾

منا فتى الفتيان والجود معقل * ومنا الذى لاقى بدجلة معقلا
ومنا أمير يوم صفين والذى * اعاد قضاء الاشعرى مغربلا

﴿ وقال يهجو ميجاسا ﴾

هاج الشجون برهبي ربع اطلال * وقد مضى مراحوال واحوال
بان الشباب وقال الغانيات له * اودى الشباب وأودى عصرك الخالى
قد كن يرهبن من صرمى مباعدة * فاليوم يهزأن من صرمى وادلالى
قيس البراجم شر الخلق كلهم * اخزاهم رب جبريل وميكال
الظاعنون على أهواء نسوتهم * والخافضون بدار غير محلال
لقد توحس ميجاس فعاينه * معاودجر أوصال وأوصال
جهم المحياهز برذو مجاهرة * يدنى الفريسة من غيل وأشبال
ماذا اردت الى انياب ذى لبد * مفرس لرقاب الاسد رئبال
اخزيت قومك ياميجاس اذ غلقت * رهن الجياد ومد الغاية العالى
لوكان غيرك ياميجاس يشتمنى * يادودة الحش ياضل بن ضلال
عبد تعصب من لؤم عصابته * الى قلنسوة منه وسربال
ياأعين الهام انى قد وسمتكم * فوق الانوف علوبا غير اغفال
تغشى النباج بنوقيس بن حنظلة * والقريتير بسراق ونزال
ا كل يوم ترى القيسى ضايفكم * كأنه ليس فى اهل ولامال
ان القتيل الذى جرت بنوقطن * ان سب قرحان لاذاك ولاعال
قومهم قتلوا بالكلب ضائبكم * حتى استمات هزالاشر ماحال

ردوا الهوان عليهم يابني قطن * ردوا الهوان على المستتبع التالي
اذا رجالهم عروا نساءهم * ابدت محاجن اواذناب او رال
اخوالي الشم من عمرو بن حنظلة * وما اللئام بنو قيس باخوالي
قومي الذين اذا عدت مكارمهم * فديت أيامهم بالعم والخال
الصادعون على الجبار بيضته * والحاملون أمورا ذات أثقال
لو تنسبون ليربوع فتعرفكم * اومالك وعبيد جد نزال
اذا القالواهجي قوما ذوي حسب * يأوون منه الى دفء واظلال
قالت عجوزك يامجباس وأتكأت * ياليت ابرعتيرجذع فعال

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

لقد نادى أميرك باحتمال * وصدع نية الانس الحلال
امن طرب نظرت غداة رهبي * لتنظر أين وجه باجمال
وما كلفت نفسك من صديق * عنيناو بخل بالسوال
لقد تركت حوائم صاديات * وتمنع صفوذي حبب زلال
وقالت فيم أنت من التصابي * مني عهد التشوق والدلال
فاترجوو ليس هوى الغواني * لاصحاب التنحنح والسعال
دعيني ان شيبي قد نهاني * وتجريبي وشيبي واكتهالي
رأت مر السنين اخذن مني * كما اخذ السرار من الهلال
ومن يبقى على عرض المنايا * وأيام تمر مع الليالي
ألم بنا الخيال بذات عرق * فحيا الله ذلك من خيال
فان سراك تقصر عن سرانا * وعن وحد مخدمة الجمال
لقد أخزى الفرزدق اذا رمينا * قوارع صدعت غرض النصال
فان لآخر الشعراء مني * كما الاولين من النكال

مواسم ما بقيت لهم و بعدى * مواسم عند حرزة أو بلال
على أنف الفرزدق لونهاهم * جديد من وسومى غير بالى
اذا مات الفرزدق فارجموه * كما ترمون قبر أبى رغال
وكنت اذا اغتربت بدار قوم * لاحساب العشيرة شروال
تجدع ما أقمت بها ذليلا * وتخزى عند منزلة الزيال
أتنسون الزبير قتيل سعد * وجعثن اذ تصرف كل حال
يقول المنقرى وأبركوها * رخيص مهر جعثن غير غال
تقول قتلتنى ويقول موتى * ولو رغم الفرزدق لا أبالى
مدحت بنى الاشد وغادروها * رحيب الفرج واسعة المبال
اذا دعت الفرزدق زحروها * بكل اطارقه بلس عضال(١)
وقد علم الفرزدق حين تشكو * عروق الكليتين من الطحال
اذا طعن الفرزدق فاستمتنى * على حلك شفاك من الاكال
بذى السيدان يركضها وتجرى * كما تجرى الرجوف من المحال
و بالسيدان قيظك كان قيظا * على أم الفرزدق ذا وبال
و بات أبو الفرزدق وهو يدعو * بدعوى الذل غير نعيم بال
لقد ضربت قفيرة بالخلايا * وحوك الذرع من وبر العضال
تطيف مجاشع و بنو خميس * بقبر بين شراب وخال
قفيرة ساء ما كسبت بنيها * وليل القين قين بنى عقال
اتتهم بالفرزدق أم سوء * لدى حوض الحمار على مثال
ومن يؤوى الفرزدق حين يصئ * صئ الكلاب بصبص للعظال(٢)
اوى شيخ القرود مع الزوانى * ليختار الحرام على الحلال

(١) ضخم (٢) السفاد

سيجزيك الخليفة تم تخزى * بعزة ذي التكرم والجلال
وفى ماخوراعين بت تزنى * وتهرما كدحت من السؤال
تبدل يافرزدق مثل قومى * بقومك ان قدرت على البدال
فان اصبحت تطلب ذاك فانقل * شماما والمقر الى وعال
ليربوع على النخبات فضل * كتفضيل اليمين على الشمال
ويربوع تذبب عن تميم * و يقصر دون غلوهم المغالى
ونازلنا الملوك بذات كهف * وقد خضبت من العلق العوالى
وقد ضرب بن كبشة اذا لحقنا * حشيش حيث تغرقه الغوالى
مكارم لست مدركهن حتى * تزيل الراسيات من الجبال
خذوا كحلا ومجمرة وعطرا * فلستم يافرزدق بالرجال
وشموا ريح عيبتكم فلستم * باصحاب العناق ولا النزال
بلاء بنى قباقب كان خزيا * وعارا كلما ذكر التبالى
صفقتم للبزاة حبار يات * فاخزى الخنثيين مني الضلال
فكنت اذا لقيت بنى هلال * وكعبا والفوارس من هلال
تقرقر يافرزدق اذ فزعتم * خزيرا بات فى ادرثقال
وعبس بالثنية يوم عمرو * سقوه ذواعف الاسل النهال
ومعبدكم دعا عدس بن زيد * فاسلم للكبول بشرحال
وكنت اذا لقيت بنى نمير * لقيت الموت أفتم ذا ظلال
كأنكم بامعز واردات * نعام الصيف زف مع الرئال
فارسل فى الضبين مجاشعيا * ازب المنخرين أبا رخال

(وقال أيضا)

أقول ولم أملك سوابق عبرتى * متى كان حكم الله فى كرب النخل

(فاجابه الصلتان)

اعيرتنا بالنخل ان كان مالنا * وودابوك الكلب لوكان ذانخل

﴿وقال ليحيى بن عقبة الطهوى﴾

أمست طهية كالبكار أفزها * بعد الكشيش هدير قرم بازل

يا يحيي هل لى فى حياتك حاجة * من قبل فاقرة وموت عاجل

أخزيت أمك اذ كشفت عن استها * وتركتها غرضا لكل مناضل

حلت طهية من سفاهة رأيها * منى على سنن الملح الوابل

أطهى قد غرق الفرزدق فاعلموا * فى اليم ثم رمى به فى الساحل

من كان يمنع يا طهى نساءكم * أم من يكر وراء سرح الجامل

ذاك الذى وأبيك تعرف مالك * والحق يدمغ ترهات الباطل

اناتزيد على الحلوم حلومنا * فضلا ونجهل فوق جهل الجاهل

﴿وقال يرثى ابناله يقال له سوادة هلك بالشام﴾

قالوا نصيبك من هجر فقلت لهم * من للعرين اذا فارقت أشبالى

لكن سوادة يجلو مقلتى لحم * باز يصرصر فوق المرقب العالى

قد كنت أعرفه منى اذا غلقت * رهن الجياد ومد الغاية الغالى

الا تكن لك بالديرين باكية * فرب باكية بالرمل معوال

ترتع ما نسيت حتى اذا ذكرت * ردت هماهم حرى الجوف مثكال

زدنا على وجدها وجدا وان رجعت * فى القلب منها خطوب ذات بلبال

فارقتنى حين كف الدهر من بصرى * وحين صرت كعظم الرمة البالى

ان الثوى بذى الزيتون فاحتبسى * قد أسرع اليوم فى عقلى وفى حالى

﴿وقال عند موت الفرزدق﴾

مات الفرزدق بعد ما جدعته * ليت الفرزدق كان عاش قليلا

﴿وقال يعاتب رجلا من بني كليب﴾

أبا الورد ابقى الله منها بقية * كفت كل لوام حسود وخاذل
تدق الفضا والاثل دقا فلم تدع * اصولا ولا مستأنسا دون قابل

﴿وقال يمدح سليمان بن عبد الملك﴾

هلام تلوم عاذلة جهول * وقد بلى رواحلنا الرحيل
فان السيف يخلق محملاه * ويسرع في مضار به النحول
قطعن اليكم متشنعات * مهامه ما يعد لهن ميل
اتين على السماوة بعد خبت * قليل ما تأتينا قليل
وقد عز الكواهل بعد نقى * عرائكها وقد لحق الثميل
عليك وان بليت كما بلينا * سلام الله أيتها الطلول
أبان الحي يوم لوى حبي * نعم بانوا ولم يشف الغليل
ليالي لا تودعنا بصرم * فتؤيسنا ولا يجدى نيول
كأنك حين تشحط عنك سلمى * أميم حين تذكره تميل
ذكرنا ما نسيت غداة قو * وقد يهتاج ذا الطرب الوصول
اعاذل ما اللوم لك لا أراه * يفيق وشر ذى النصح العذول
سليمان المبارك قد علمتم * هو المهدى قد وضح السبيل
أجرت من المظالم كل نفس * وأديت الذى عهد الرسول
صفت لك بيعة بثبات عهد * فوزن العدل أصبح لا يميل
الاهل الخليفة في نزار * فقد أمسوا وأكثرهم كلول
وتدعوك الارامل واليتامى * ومن أمسى وليس به حويل
وتشكو الماشيات اليك جهدا * ولا صعب لهن ولا ذلول
وأكثر زادهن وهن سفع * حطام الجلد والعصب المليل

ويدعوك المكاف بعد جهد * وعان قد أضر به الكبول
ومازالت معلقة بشدى * بذى الديماس أو رجل قتيل
فرجت الغم والحلقات عنهم * فاحيا الناس والبلد المحول
اذا ابتدر المكارم كان فيكم * ربيع الناس والحسب الاثيل
تهينون الخاض لكل ضيف * اذا ماحب فى السنة الجميل
علوتم كل رابية وفرع * وغيركم المذانب(١)والمسيول
لكم فرع تفرع كل فرع * وفضل لا تعادله الفضول
لقد طالت منابتكم فطابت * فطاب لك العمومة والخؤول
تزول الراسيات بكل افق * ومجدك لا يهد ولا يزول

﴿وقال يرثى عطية بن جعال الغدانى﴾

من ذا يعد بنو غدانة للعلى * والخير بعد عطية بن جعال
كان المانع فى العرينة بعدما * ألقى الشتاء أصرة الاشوال
ومدفعين جفا الاقارب عنهم * حلوا اليك بدمنة(٢)محلال

﴿وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد﴾

اليك كلفنا كل يوم هجيرة * صدمعمعانى تلظى اعابله
على العيس تعروري الفلاة كأنها * قطا الادمى الجونى نشت ثمائله
طوى ركبه الانجاس حتى كأنه * جياد القنا الهندى ثقف ذوابله
اذا قلت بى عبد العزيز كفيتنى * زمانا فشت علاته ومناخله
فيومان من عبد العزيز تفاضلا * ففى أى يوميه تلوم عواذله
فيوم تحوط المسلمين جياده * ويوم عطاء ماتغب نوافله
وللترك من عبد العزيز وقيعة * وللروم يوم ماتتم حوامله

---

(١) المسايل (٢) السهل اللين

فما وجدوا عبد العزيز مغمرا * ولا ذا اسقاط عند امر يحاوله
ولا جافيا عن قائم السيف قبضه * اذا الفشل الرعديد قفت انامله
يقاس بالفضاين فضل مفاضة * وفضل نجاد لم تقطع حمائله
فلا هو من الدنيا مضيع نصيبه * ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
فهذا بديع ليس فى الناس مثله * وهذا مديح لا يكذب قائله
ابينا فما بدعوا الى غيرك الهوى * ومامن خليل ياابن ليلى نبادله
اتى زمن البيضاء بعدك وانتحى * على العظم حتى أثلمته حوامله
فرش لى جناحى واتخذنى بازيا * تخطف خبات القلوب اجادله

﴿وقال فى رجل من بنى كليب﴾

كاد يحبب الخبث تلقى يمينه * طبرزين قين مغضبا للمفاصل
تداركه عفو المهاجر بعدما * دعا دعوة يا الهفه عند نائل
وان غفل الراعى الذى نام بالحمى * فان بجعر راعيا غير غافل
وقعت بايدى المحرزين وقعة * نهت باسلاعنا واصحاب سلسل

﴿وقال يهجو التيم والفرزدق﴾

أتنسى يوم حومل والدخول * وموقفنا على الطلل المحيل
وقالت قد نحلت وشبت بعدى * بحق الشيب بعدك والنحول
كأن الراح شعشع فى زجاج * بماء المزن فى رصف ظليل
يقول لك الخليل اباافراس * لحى الله الفرزدق من خليل
خرجت من العراق وانت رجس * تلبس فى الظلام ثياب غول
ومايخفى عليك شراب حد * ولا ورهاء غائبة الحليل
وازنى من قفيرة حين تمسى * والهج بالمنا ثم من فصيل
منحت الجار ايرك وهو واعى * وبئس منيحة الزمن المحيل

اذا دخل المدينة فارجموه * ولا تدنوه من جدث الرسول
لقد علم الفرزدق ان تيما * على شرب اذا نهلوا وبيل
لنا السلف المقدم يا ابن تيم * اذا ما ضاق مطلع السبيل
وافخر بالقماقم من تميم * وتفخر بالخبيث وبالقليل
فلن تستطيع يا ابن دعي تيم * على دحض مزاحمة الغيول
كأن التيم وسط بني تميم * خصى بين احصنة فحول
اعبد التيم ان بني تميم * تلبس فيهم اجي وغيلي
واني قد رميتك من تميم * لعبء لا يقوم له ثقيل
فرغت من القيون وعض تيما * فرند الوقع ليس بذي فلول
وقلت نصاحة لبني عدي * ثيابكم ونضح دم القتيل
اعبت فوارسا رجعوا بتيم * وركضهم مبادرة الاصيل
فرد المرد فات بنات تيم * ليربوع فوارس غير ميل
تداركنا عيينة وابن شمخ * وقد مرا بهن على حقيل
راوا قعس الظهور بنات تيم * تكشف عن علاهبة (١) وعول
لقد خافت بحوري اصل تيم * فقد غرقوا بمتطح السيول
قرنت اباللئام اباك تيما * بادفى في منا كبه صؤول
بزيد مناة يحطم كل عظم * بوازله وزدن على البزول
علا تيما فدق رقاب تيم * ثقيل الوطء ذو جرز نبيل
لقيت لنا حوامي راسيات * وجولا يرتمي بك بعد جول
كأن التيم اذ فخرت بسعد * اماء الحي تفخر بالحجول
ترى التيمي يزحف كالقرنبى (٢) * الى تيمية كعصا المليل

(١) الوعل الطويل القرن المسن (٢) خنيفس طويل القوائم

اذا كثرت اليه يقول بلوى * بلا حسن كثرت ولا جميل
تشين الزعفران عروس تيم * وتمشي مشية الجمل الزحول
يقول المجتلون عروس تيم * ترى ام الحبين وراس فيل
ولو غسلت بساقيتي دجيل * لقالت ما اكتفيت من الغسول
وما يزداد ريحك غير خبث * وما يزداد قنبك غير طول
فقنبك ان قعدت به تثنى * فدى القنب قائمة فبولى
اذا ما استيعرت كاعت اليه * بقعف في عنية مستنيل

﴿وقال يمدح الحجاج بن يوسف﴾

شعفت بعهد دذكرته المنازل * وكدت تناشى الحلم والشيب شامل
لعمرك لا أنسى ليالى منعج * ولا عاقلا اذ منزل الحى عاقل
ومافى صباحات الحديث لنا هوى * ولكن هو انا المنفسات العقائل
الا حبذا أيام يحتل أهلنا * بذات الغضا والحى فى الدار آهل
واذ نحن الاف لدى كل منزل * ولما تفرق للطيات الجمائل
واذ نحن لم يولع بنا الناس كلهم * وما ترتجى صرم الخليط العوازل
خليلى مهلا لا تلوما فانه * عذاب اذا لام الصديق المواصل
عجبت لهذا الزائر الركب موهنا * ومن دونه بيد الملا والمناهل
أقام قليلا ثم باح بحاجة * البنا ودمع العين بالماء واشل
وانى اهتدى للركب فى مدلهمة * تواعس بالركبان فيها الرواحل
برئت الى السلطان من كل صاحب * أصاحبه الا جاس بن تامل
فيا ليت شعرى عن جاس اذا التقت * عليه مع السلطان الب القبائل
فظن به بين السماطين أنه * سينجو بحق أو سينجو بباطل
والا فان الظبي مما يصيبه * اذا عارس الظلماء بعض الحبائل

أنا خواقليلا ثم هاجواقلا ئصا * كما هيج خيط مغرب الشمس جافل
وأي مزارزرت حرف شملة * وطاوى الحشا مستأنس القفر ناحل
ولولا أمير المؤمنين وأنه * امام وعدل للبرية فاصل
وبسط يد الحجاج بالسيف لم يكن * سبيل جهاد واستبيح الحلائل
اذا خاف درأمن عدو رمى به * شديد القوى والنزع في القوس نابل
خليفة عدل ثبت الله ملكه * على راسيات لم تزلها الزلازل
دعوا الجبن يا أهل العراق فانما * يباح ويشرى سبي من لا يقاتل
لقد جرد الحجاج بالحق سيفه * لكم واستقيموا لا يميلن مائل
فما يستوي داعي الضلالة والهدى * ولا حجة الخصمين حق وباطل
وأصبح كالبازي يقلب طرفه * على مرباء والطير منه دواخل
وخافوك حتى القوم تنزو قلوبهم * نزاء القطا التفت عليه الحبائل
وما زلت حتى أسهلت من مخافة * اليك اللواتي في الشعوف العواقل
وثنتان في الحجاج لا ترك ظالم * سويا ولا عند المراشات نائل
ومن غل مال الله غلت يمينه * اذا قيل ادوا الا يغلن عامل
وما نفع المستعملين غلولهم * وما نفعت أهل العصاة الجعائل
قدمت على أهل العراق ومنهم * مخالف دين المسلمين وخاذل
فكنت لمن لا يبرئ الدين قلبه * شفاء وخف المدهن المتثاقل
وأصبحت ترضى كل حكم حكمته * نزار وتعطى ما سألت المقاول
صبحت عمان الخيل رهوا كأنما * قطا هاج من فوق السماوة ناهل
يناهبن غيطان الرفاق وترتدى * نقالا اذا ما استعرضتها الحراول
سلكت لاهل البر برا فنلتهم * وفي اليم يأتم السفين الجوافل
ترى كل مرزاب يضمن بوها * ثماني الفا زايلتها المنازل

جفول ترى المسمار فيها كأنه * اذا اهتز جذع من سحوقة ذابل

اذا اعترك الكلاء والماء لم تقد * بامراسها حتى تثوب القنابل

تخال جبال الثلج لما ترفعت * أجلتها والكيد فيهن كامل

تشق حباب الماء عن واسقاته * وتفرس حوت البحر منها الكلاكل

لقد جهد الحجاج في الدين واجتبا * جبالم تغله في الحياض الغوائل

وما نام اذ بات الحواضن واهيا * وهن سبايا للصدور بلابل

أطيعوا فلا الحجاج مبق عليكم * ولا جبرئيل ذو الجناحين غافل

الارب جبار حملت على العصا * وباب استه عن منبر الملك زائل

تمنى شبيب منية سفلت به * وذو قطرى لفه منك وابل

تقول فلا نلقى لقولك نبوة * وتفعل ما أنبأت أنك فاعل

(وقال الفرزدق)

ان الذى سمك السما بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

بيتا بناه لنا المليك وما بنى * ملك السماء فانه لا ينقل

بيتا زرارة محتب بفنائه * ومجاشع وابو الفوارس نهشل

يلجون بيت مجاشع واذا احتبوا * برزوا كأنهم الجبال المثل

لا يحتبى بفناء بيتك مثلهم * ابدا اذا عد الفعال الافضل

من عزهم جحرت كليب بيتها * زربا كأنهم لديه القمل

ضربت عليك العنكبوت بنسجها * وقضى عليك به الكتاب المنزل

اين الذين بهم تسامى دارما * أم من الى سافى طهية تجعل

وقيل ان جريرا أجابه على هذا البيت بقوله

أين الجبار به أسامى دارما * والاسكتين الى طهيه اجعل

يمشون فى حلق الحديد كأنهم * جرب الجمال بها الكحيل الاشعل

المانعون اذا النساء تردفت * حذر السباء ركابها لا ترحل
يحمى اذا اختلط السيوف نساءنا * ضرب تخرله السواعد أرعل (١)
ومعصب بالتاج تخفق فوقه * خرق الملوك له خميس جحفل
ملك تسوق له الرماح أكفنا * منه تعل صدورهن وتنهل
قدمات فى اسلاتنا أوعضه * عضب برونقه الملوك تقتل
ولنا قراسية تظل خواضعا * منه مخافته القروم البزل
متخمط (٢) قطم له عادية * منها الفراقد والسماك الاعزل
ضخم المناكب تحت شجر (٣) شؤونه * ناب اذا ضغم (٤) الفحولة مقصل (٥)
واذا دعوت بنى فقيم جاءنى * مجرله العدد الذى لا يعدل
واذا الربائع جاءنى دفاعها * موجا كأنهم الفرات المرسل
هذاوى عدو بنى جرثومة * صعب منا كبها نياف عيطل (٦)
واذا البراجم بالقروم تخاطروا * حولى باغلب عزة لا ينزل
واذا بذخت ورايتى يمشى بها * سفيان أوعدس الفعال وجندل
الاكثرون اذا يعد حصاهم * والاكرمون اذا يعد الاول
وزحلت عن عتب الطريق ولم تجد * قدماك حيث يقوم سد المنقل
ان الزحام لغيركم فتجنبوا * ورد العشى اليه يخلو المنهل
حلل الملوك لباسنا فى أهلنا * والسابغات الى الوغى نتسربل
أحلامنا تزن الجبال رزانة * وتخالنا جنا اذا ما نجهل
وادفع بكفك ان أردت بناءنا * ثهلان ذا الهضبات هل يتحلحل (٧)
وأنا ابن حنظلة الاغر واننى * فى آل ضبة للمعم المخول
فرعان قد بلغ السماء ذراهما * واليهما من كل خوف يعقل

(١) القاطع (٢) متغضب فى كبر (٣) ملتقى لحييه (٤) قطع (٥) قاطع (٦) طويلة (٧) يزول

فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم * اعلوا الحزون به ولا أتسهل
زيد الفوارس وابن زيد منهم * وابو قبيصة والرئيس الاول
أوصى عشية حين فارق أهله * عند الشهادة في الصحيفة دغفل
ان ابن ضبة لهوا كرم والدا * واتم في حسب الكرام وأفضل
ممن يكون بنو كليب رهطه * أو من يكون اليهم يتحول
وهم على ابن مزيقياء تنازلوا * والخيل بين عجاجتيها القسطل
وهم الذين على الاميل تداركوا * نعما يشل الى الرئيس ويعكل (١)
ومحرقا صفدوا اليه يمينه * بصفاد مقتسر أبوه مكبل
ملكين يوم بزاخة قتلوهما * وكلاهما تاج عليه مكلل
وهم الذين علوا عمارة ضربة * وردالشعوب بها بابيض منجل
وهم الذين حبوا شتيرة ضربة * فوهاء فوق شؤونه لا توصل
وهم اذا اقتسم الا كابر ردهم * واف لضبة والركاب تشلل
وهم لدى الجمل الجلال ضاربوا * ضربا شؤون فراشه يتزيل
جارا اذا غدر اللئيم وفى به * حسب ودعوة ماجد لا نخذل
يا ابن المراغة ابن خالك انني * خالي حبيش ذو الفعال الافضل
خالي الذي غصب الملوك نفوسهم * واليه كان حباء جفنة ينقل
خالي اذا غدر اللئيم وفى به * حسب ودعوة ماجد لا تخذل
ولئن جدعت بيظر امك انفها * لتعد مثل فوارسي لا تفعل
انا لنضرب رأس كل كتيبة * وابوك خلف أتانه يتقمل
(٢) يهز الهزائع (٣) عقده عند الحذى * باذل حيث يكون من يتذلل
وشغلت عن حسب الكرام وما بنوا * ان اللئيم عن المكارم يشغل

(١) يردويحبس (٢) يسرع (٣) لعمل

ان التى فقئت بها ابصاركم * وهى التى دمغت اباك الفيصل
وهب القصائد لى النوابغ اذ مضوا * وابو يزيد وذو القروح وجرول
والفحل علقمة الذى كانت له * حلل الملوك كلامه لا ينحل
واخو بنى قيس وهن قتلنه * ومهلهل الشعراء ذاك الاول
والاعشيان كلاهما ومرقش * واخو قضاعة قوله يتمثل
واخو بنى أسد عبيد اذ مضى * وأبو دؤاد انه يتنخل
والجعفرى وكان بشر قبله * لى من قصائده الكتاب المجمل
وابنا أبى سلمى زهير وابنه * وابن الفريعة(١) حين جد المقول
ولقد ورثت لآل أوس منطقا * كالسم خالط جانبيه الحنظل
والحارثى اخو الحماس ورثته * صدعا كما صدع الصفاة المعول
يصدعن ضاحية الصفا عن متنه * ولهن من جبلى عماية أثقل
دفعوا الى كتابهن وراثة * فورثتهن كأنهن الجندل
فيهن شاركنى المساور بعدهم * وأخو هوازن والشآمى الاخطل
وبنو غدانة يحلبون ولم تكن * حربى يعدلها اللئام العزل
فليبركن يا حق ان لم تنتهوا * من مالكى على غدانة كلكل
ان استراقك يا جرير قصائدى * مثل ادعاء سوى أبيك تنقل
وابن المراغة يدعى من دارم * والعبد غير أبيه قد يتنحل
ليس الكرام بناحليك أباهم * حتى ترد الى عطية تعتل
وزعمت أنك قد رضيت بما بنى * فاصبر فمالك عن أبيك محول
ولئن رغبت سوى أبيك لترجعن * عبدا اليه كأن أنفك دمل
قبح الاله مقصرة فى بطنها * منها خرجت وكنت فيها تحمل

(١) حسان بن ثابت

نشغت منى ابيك فهى خبيثة * وبها الى قعر المقرة يضهل(١)
نبكى على دمن الديار وأمه * تعلو على كمر الرجال وتسفل
واذا بكيت على امامة فاستمع * شتما يعم ومرة يتخلل
وسألتنى عن حبوتى ما بالها * فاسمع الى خبر بك عما تسأل
اللؤم يمنع منكم ان تحتبوا * والعز يمنع حبوتى لا تحلل
الله أثبتها وعز لم يزل * مقعنسا وأبوك ما يتحول
جبلى اعز اذا الحروب تكشفت * مما بنا الك اولوك وأطول
انى ارتفعت عليك كل ثنية * وعلوت فوق بنى كليب من عل
هلا سألت بنى غدانة ما رأوا * حيث الاتان الى عمودك ترحل
كسرت ثنيتك الاتان فشاهد * منها بفيك مبين مستقبل
رمحتك حين عجلت قبل وداقها * لكن أبوك وداقها لا يجهل
جاؤا بحقة مقرمين عجانها * يجدوا الاتان بها أخير مرحل
وقفت لتزجرنى فقلت لها اركى * ياحق انت وما جمعت الاسفل
وكشفت عن أيرى لها فتجدلت * وكذلك صاحبة الوداق تجدل
لقيت أخانيط لها متبذلا * وأخو المفاضحة الذى يتبذل
وأنخت أمك ياجرير كأنها * للناس باركة طريق معمل
وكأنما كمر الغواة على استها * أوراد ما سقت النباج فتبتل
ياحق ما نبشت من رجل له * خصيان الابن المراغة محمل
شرب المنى فاصبحت فى بطنه * بظراء أسفل بطنها يتأكل
ولئن حبلت لقد شربت رثيئة(٢) * ما بات يفرغ فى الوليدة(٣) نبتل(٤)
باتت تعارضها العبيد وعسها * ضربان مما يجعلون وتجعل

(١) تسيل (٢) اللبن الحامض يحلب عليه الحليب (٣) أمة كانت لابى سواج (٤) اسم عبد

حتى اذاخثر الاناء كأنما * فيه القريس (١) من المنى الاشكل
وكان خاثره اذا ارتثأ وابه * عسل لهم حلبت عليه الايل
قالت وخاثره يكسر عليهم * والليل مختلط الغياطل أليل
لا يشتهى أماهم ارتثأوابه * يومين من ثقل الشراب الماكل
هذا الذى زجرت به استاهكم * ويرى له لزج اذا يتمثل
سجراء منكرة اذا خضخضتها * منها يكاد اناؤهم يتزيل
قالت لشاعرها كليب كلها * أتنيك أمك أم تقاد فتقتل
والموت أهون ياجرير من التى * عرضت عليك فأى تينك تفعل
والمر بين بخير ونك منهما * والموت من حلق بجوزة أمثل
فاختار نيك كبيرة قد أصهرت * شمطاء لف بحانها يتفتل
قالت وقد عرفت جريراأمه * مهلا بنى الى جئت تغفل
ان الحياة الى الرجال بغيضة * بعد الذى فعل اللئيم الاثول

﴿فاجابه جرير﴾

لمن الديار كأنها لم تحلل * بين الكناس وبين طلح الاعزل
ولقد أرى بك والجديد الى بلى * موت الهوى وشفاء عين المجتلى
نظرت اليك بمثل عيني مغزل * قطعت حبائلها باعلى يليل
واذا التمست نوالها بخلت به * واذا عرضت بودها لم تبخل
ولقد ذكرتك والمطى خواضع * وكأنهن قطا فلاة مجهل
يسقين بالادمافراخ تنوفة * زغبا جاء جثهن جمر الحواصل
ياأم ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لوم العزل
فاذا غدوت فبا كرتك تحية * سبقت سروح الشاحجات الحجل

(١) لبن الابل المائل للجمودة

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل
أو كنت أرهب وشك بين عاجل * لقنعت أو لسألت ما لم أسأل
أعددت للشعراء كأسا مرة * فسقيت آخرهم بكأس الاول
لما وضعت على الفرزدق ميسمي * وضغا البعيث جدعت أنف الاخطل
أخزى الذي سمك السماء مجاشعا * وبنى بناءك في الحضيض الاسفل
بيتا يحمم قينكم بفنائه * دنسا مقاعده خبيث المدخل
ولقد بنيت أزل بيت يبتنى * فهدمت بيتكم بمثلي يذبل
انى بنى لى فى المكارم أولى * ونفخت كيرك فى الزمان الاول
اعيتك مأثرة القيون مجاشع * فانظر لعلك تدعى من نهشل
وامدح سراة بنى فقيم انهم * قتلوا أباك فثاره لم يقتل
ودع البراجم ان شربك فيهم * مر عواقبه كطعم الحنظل
انى انصببت من السماء عليكم * حتى اختطفتك يا فرزدق من عل
من بعد صكتي البعيث كأنه * خرب تنفخ من حذار الاجدل
ولقد وسمتك يا بعيث بميسمي * وضغا الفرزدق تحت حد الكلكل
حسب الفرزدق أن تسب مجاشع * ويعد شعر مرقش ومهلهل
طلبت قيون بنى قفيرة سابقا * غمر البديهة جامحا فى المسحل
قعدت قفيرة بالفرزدق بعدما * جهد الفرزدق جهده لا يأتلى
قتل الزبير وانت عاقد حبوة * قبحا لحبوتك التى لم تحلل
وافاك غدرك بالزبير على منى * ومجر جعثنكم بذات الحرمل
بات الفرزدق يستجير لنفسه * ومجر جعثن كالطريق المعمل
أين الذين عددت أن لا يدركوا * بمجر جعثن يا ابن ذات الدمل
أسلمت جعثن اذ تجر برجلها * والمنقرى يدوسها بالفيشل

يروى بالفيشل وهو الذكر والذى يخرج الماء من القدر

تهوى استها وتقول يال مجاشع * ومشق ثقبتها كعين الاقبل
لاتذكروا حلل الملوك فانكم * بعد الزبير كحائض لم تغسل
ابنى شعرة لم تسد طريقنا * بالاعمقين ولا قفيرة فازحل
ماكان ينكر فى ندى مجاشع * أكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل
ولقد تبين فى وجوه مجاشع * لؤم يثور ضبابه لا ينجلى
ولقد تركت مجاشعا وكأنهم * فقع بمدرجة الخميس الجحفل
انى الى جبلى تميم معقلى * ومحل بيتى فى اليفاع الاطول
أحلامنا تزن الجبال رزانة * ويفوق جاهلنا فعال الجهل
فاعجل الى حكمى قريش انهم * أهل النبوة والكتاب المنزل
واسئل اذا خرج الخدام واحمشت * حرب تضرم كالحريق المشعل
والخيل تخطا بالكماة وقد رأوا * لمع الربيئة بالنياف العيطل
أبنو طهية يعدلون فوارسى * وبنو خضاف وذاك مالم يعدل
واذا غضبت رمى ورائى بالحصى * أبناء جندلتى خير الجندل
عمرو وسعد يافرزدق فيهم * زهر النجوم وباذخات الاجبل
كان الفرزدق اذ يعوذ بخاله * مثل الذليل يعوذ تحت القرمل
فافخر بضبة ان أمك منهم * ليس ابن ضبة بالمعم المخول
وقضت لنا مضر عليك بفضلنا * وقضت ربيعة بالقضاء الفيصل
ان الذى سمك السماء بنا لنا * بيتا علاك فماله من منقل
أبلغ بنى وقبان أن حلومكم * خفت فما يزنون حبة خردل
أزرى بحلمكم الفياش فانتم * مثل الفراش غشين نار المصطلى
لو نكبت أمك بعد أكل خزيرها * لتعد مثل فوارسى لم تفعل
فى مزيد حمق كأن مشقه * شل الجازة أو طريق العنصل

تصف السيوف وغيركم يعصى بها * يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل
وبرحرحان تخضخضت أصلاؤكم * وفزعتم فزع البطان العزل
خصى الفرزدق والخصاء مذلة * يرجو مخاطرة القروم البزل
هاب الخواتن من بنات مجاشع * مثل المحاجن أو قرون الايل
وكأن تحت ثياب خور مجاشع * بظرا يصوت فى صراة الجدول
الهى أباك عن المكارم والعلى * لى الكتائف وارتفاع المرحل
ولدت قفيرة قد علمتم خبثة * بعد المشيب وبظرها كالمنجل
بزرود ارقصت القعود فراشها * رعثات (١) عنبلها الغدفل (٢) الارغل
اشركت اذجملت لامك خبثة * حوض الحمار بليلة من نفتل
أبلغ هديتى الفرزدق انها * ثقل يزاد على حسير مثقل
انا نقيم صغا الرؤوس ونختلى * رأس المتوج بالحسام المقصل

ومن بدائع البداءة ماروى ان جريرا اجتمع مع الفرزدق فى مجلس عبد الملك ابن مروان فقال الفرزدق النوار بنت مجاشع طالق ثلاثا ان لم أقل بيتا لا يستطيع ابن المراغة أن ينقضه أبدا ولا يجد فى الزيادة عليه مذهبا فقال عبد الملك ماهو فقال

فانى انا الموت الذى هو واقع * بنفسك وانظر كيف انت مزاوله
وما احد يا ابن الاتان بوائل * من الموت ان الموت لاشك نائله

فاطرق جرير قليلا ثم قال أم حرزة طالق منه ثلاثا ان لم أكن نقضته وزدت عليه فقال عبد الملك هات فقد والله طلق أحدكما لا محالة فأنشد

انا البدر يغشى نور عينك فالتمس * بكفيك يا ابن القين هل أنت نائله
انا الدهر يفنى الموت والدهر خالد * فجئنى بمثل الدهر شيأ يطاوله

(١) القرط (٢) المسترخى

فقال عبد الملك فضلك والله يا أبا فراس وطلق عليك فقال الفرزدق فما يرى أمير المؤمنين فقال وأيم الله لا تقوم حتى تكتب الى النوار بطلاقها فتأنى ساعة ثم كتب بطلاقها وفى ذلك يقول

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار

وكانت جنتى فخرجت منها * كآدم حين أخرجه الضرار

ولو أنى ملكت يدى ونفسى * لكان الى للقدر الخيار

ويروى فى طلاق النوار غير ذلك وذكر بها أيضا ان الحجاج قال لجرير والفرزدق وهو فى قصره بجزيرة البصرة ائتيانى فى لباس أبائكما فى الجاهلية فلبس الفرزدق الديباجة والخز وقعد فى قبة وشاور جرير دهاة بنى يربوع وشيوخهم فقالوا ما لباس أبائنا الا الحديد فلبس درعا وتقلد سيفا وركب جوادا العباد ابن الحصين الحبطى وأقبل فى أربعين فارسا من بنى يربوع وجاء الفرزدق فى هيئته فقال جرير

لبست سلاحى والفرزدق لعبة * عليه وشاح كرج وخلاخل

اعدوا مع الخز الملاب فانما * جرير لكم بعل وانتم حلائل

﴿ وقال يهجو الاخطل ﴾

حى الغداة برامة الاطلالا * رسما تحمل أهله فأحالا

ان السوارى والغوادى غادرت * للريح مخترقا به ومجالا

لم أر مثلك بعد عهدك منزلا * فسقيت من سبل السماك سجالا

أصبحت بعد جميع أهلك دمنة * قفرا وكنت مربة (١) محلالا

ولقد عجبت من الديار وأهلها * والدهر كيف يبدل الابدالا

ورأيت راحلة الصبا قد أقصرت * بعد الوجيف وملت الترحالا

---

(١) مألوفة

ان الظعائن يوم برقة عاقل * قد هجن ذا سقم فزدن خبالا
طرب الفؤاد لذكرهن وقد مضت * بالليل أجنحة النجوم فمالا
يجعلن مدفع عاقلين أيامنا * وجعلن أمعز را متين شمالا
لا يتصلن اذا افتخرن بتغلب * وزقن زخرف نعمة وجمالا
طرق الخيال لام حزرة موهنا * ولحب بالطيف الملم خيالا
ياليت شعري يوم دارة صلصل * أتريد صرمي أم تريد دلالا
لوأن عصم عمايتين ويذبل * سمعت حديثك أنزل الا وعالا
حيث لست غدا لهن بصاحب * بحزيز وجرة اذ يخدن عجالا
أجهضن معجلة لستة أشهر * وحذين بعد نعالهن نعالا
واذا النهار تقاصرت اظلاله * وونا المطي سآمة وكلالا
رفع المطي بكل أبيض شاحب * خلق القميص تخاله مختالا
اني جعلت فلن أعاف تغلبا * للظالمين عقوبة ونكالا
قبح الاله وجوه تغلب انها * هانت علي مراسنا وسبالا
قبح الاله وجوه تغلب كلما * شبح الحجيج وكبروا اهلالا
عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد * وبجبرئيل وكذبوا ميكالا
المعرسين اذا انتشوا ابنائهم * والدائبين اجارة وسؤالا
والتغلبي اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا
أنسيت يومك بالجزيرة بعدما * كانت عواقبه عليك وبالا
حملت عليك حماة قيس خيلها * شعثا عوابس تحمل الابطالا
مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تشد عليكم ورجالا
زفر الرئيس أبو الهذيل أبادكم * فسبي النساء وأحرز الاموالا
قال الاخيطل اذ راى راياتهم * يامار سرجس لا نريد قتالا

هلا سألت غثاء دجلة عنكم * والخامعات تجمع الاوصالا
ترك الاخيطل امه وكأنها * منحاة سانية تريد محالا
ورجا الاخيطل من سفاهة رايه * مالم يكن واب له لينالا
خل الطريق فقد رايت قرومنا * تنفى القروم تخمطا وصيالا
تمت تميمي يا اخيطل فاحتجر * خزى الاخيطل حين قلت وقالا
لو ان خندف زاحمت اركانها * جبلا اصم من الجبال لزالا
ان القوافى قد امر مريرها * لبنى فدوكس ان جدعن عقالا
ولقيت دونى من خزيمة معشرا * وشقاشقا بذخت عليك طوالا
راحت خزيمة بالجياد كأنها * عقبان مدجنة نفضن طلالا
انا كذاك لمثل ذاك نعدها * تسقى الحليب وتشفر الاجلالا
ما كنت تلقى فى الحروب فوارسى * ميلا اذا ركبوا ولا اكفالا
صبحن نسوة تغلب فسبينها * ورأى الهذيل لوردهن رعالا
قيس وخندف ان عددت فعالهم * خيروا اكرم من ابيك فعالا
ان حرموك لتحرمن على العدا * او حللوك لتؤكلن حلالا
هل تملكون من المشاعر مشعرا * او تنزلون من الاراك ظلالا
فلنحن اكرم فى المنازل منزلا * منكم واطول فى السماء جبالا
قدنا خزيمة قد علمتم عنوة * وشتا الهذيل يمارس الاغلالا
ورأت حسينة بالعذاب فوارسى * تحوى النهاب وتقسم الانفالا
او جدت فينا غير غدر مجاشع * ومجر جعثن والزبير مقالا
ولو ان تغلب جمعت انسابها * يوم التفاضل لم تزن مثقالا
نبئت تغلب ينكحون رجالهم * وترى نساءهم الحرام حلالا
لا تطلبن خؤولة فى تغلب * فالزنج اكرم منهم اخوالا

ورميت هضبتنا باقوى ناضل * تبقى النضال فقد لقيت نضالا
لولا الجزاقسم السواد وتغلب * فى المسلمين فكنتم انفالا

﴿وقال الاخطل يجيبه﴾

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا
وتعرضت لك بالا باطح بعدما * قطعت بابرق خلة ووصالا
وتغولت لتروعنا جنية * والغانيات يرينك الاهوالا
يعدن من هفواتهن الى الصبا * سببا يصدن به الغواة طوالا
ما ان رأيت كمكرهن اذا جرى * فينا ولا كحبالهن حبالا
المهديات لمن هوين مسبة * والمحسنات لمن قلين مقالا
يرعين عهدك ما رأينك شاهدا * واذا مذلت يصرن عنك مذالا
ان الغوانى ان رأينك طاويا * برد الشباب طوين عنك وصالا
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * ووجدت عند عداتهن مطالا
واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا
واذا وزنت حلومهن الى الصبا * رجح الصبا بحلومهن فمالا
اهى الصريمة منك ام تحلم * ام ذا الدلال فطال ذاك دلالا
ولقد علمت اذا العشار تروحت * هدج الرئال تكبهن شمالا
ترمى العضاه بحاصب من ثلجها * حتى يبيت على العضاه جفالا
انا نعجل بالعبيط لضيفنا * قبل العيال ونقتل الابطالا
ابنى كليب ان عمى اللذى * قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وأخوهما السفاح ظمئ خيله * حتى وردن جبا الكلاب نهالا
يخرجن من ثغر الكلاب عليهم * خبب السباع تجادل الاوشالا
من كل مجتنب شديد أسره * سلس القياد تخاله مختالا

وعمرة أثر السلاح بنحرها * فكأن فوق لبانها جريالا
قب البطون قد انطوين من السرى * وطرادهن اذا لقين قتالا
ملح المتون كأنما البستها * بالماء اذ يبس النضيح جلالا
ولقل ما يصبحن الا شزبا * يركبن من عرض الحوادث حالا
فطمن حائرة الملوك بكلكل * حتى احتذين من الدماء نعالا
وأين قومك يا جرير وغيرهم * وأين من خلق الرباب حلالا
ولقد دخلن على شقيق بيته * ولقد رأين بساق نضرة خالا
وبنو غدانة شاخص أبصارهم * يسعون تحت بطونهن رجالا
ينقلنهم نقل الكلاب جراءها * حتى وردن عراعرا واثالا
خذر العيون الى رياح بعد ما * جعلت لضبة بالرماح ظلالا
ما ان تركن من الغواضر معصرا * الا فصمن بساقها خلخالا
ولقد سما لكم الهذيل فنالكم * باراب حيث يقسم الانفالا
في فيلق يدعو الاراقم لم تكن * فرسانه عزلا ولا اكفالا
بالخيل ساهمة الوجوه كأنما * خالطن من عمل الوجيف سلالا
ولقد عطفن على قدارة عطفة * كر المنيح وجلن ثم مجالا
فسقين من عادين كأس مرة * واذلن حدبني الحباب فزالا
يغشين جيفة كاهل عريانها * وابن المهزم قد تركن مذالا
فقتلن من حمل السلاح وغيرهم * وتركن فلهم عليك عيالا
ولقد بكى الجحاف مما اوقعت * بالشرعبية اذ رأى الاطفالا
واذا سما للمجد فرعا وائل * واستجمع الوادي عليك فسالا
ولقد وطئن على المشاعر من منى * حتى قذفن على الجبال جبالا
كنت القذى في موج اكدر مزبد * قذف الاتي به فضل ضلالا

فانعق بضأنك يا جرير فانما * منتك نفسك في الخلاء ضلالا
منتك نفسك ان تسامى دارما * اوان توازن حاجبا وعقالا
ولقد ركبت جرير امرا عاجزا * ومنحت عورة امك الجهالا
واذا وضعت اباك في ميزانهم * قفزت حديدته اليك فشالا
ان العرارة والنبوح لدارم * والمستخف اخوهم الاثقالا
المانعين الماء حتى يشربوا * عفوانه ويقسموه سجالا
وابن المراغة حابس اعياره * قذف الغريرة ما يذقن بلالا

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

لم ار مثلك يا امام خليلا * انأى بحاجتنا واحسن قيلا
لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * يدع الحوائم لا يجدن غليلا
بالعذب في رصف القلات مقيلة * قض الاباطح لا يزال ظليلا
انكرت عهدك غير انك عارف * طللا بالوية العناب محيلا
لما تخايلت الحمول حسبتها * دوما بيثرب ناعما ونخيلا
فتعزان نفع العزاء مكانفا * بالشوق يظهر للفراق عويلا
قطع الخليط وصال حبلك منهم * ولقد يكون بحبلهم موصولا
ورعت ركبي بالدفينة بعدما * فاقلن من وسط الكراع نقيلا
من كل يعملة النجاء تكافت * جوز الفلاة تأوها وزميلا
انى تذكرني الزبير حمامة * تدعو بمجمع نخلتين هديلا
قالت قريش ما أذل مجاشعا * جارا واكرم ذا القتيل قتيلا
لو كان يعلم غدر آل مجاشع * نقل الرحال فأسرع التحويلا
يا لهف نفسي اذ يغرك حبلهم * هلا اتخذت على القيون كفيلا
افبعد متركهم خليل محمد * ترجو القيون مع الرسول سبيلا

ولولا ظهور هم الاسنة بعدما * كان الزبير مجاورا ودخيلا
لو كنت حوايا بن قين مجاشع * شيعت ضيفك فرسخين وميلا
افتى الندا وفتى الطعان غررتم * وفتى الشمال اذا تهب بليلا
قتل الزبير وأنتم جيرانه * غيا لمن غر الزبير طويلا
لو كنت حين عزرت بين بيوتنا * لسمعت من صوت الحديد صليلا
لحماك كل مغاور يوم الوغى * ولكان شلوه دوك المأكولا

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

أجدك لا يصحو الفؤاد المعلل * وقد لاح من شيب عذار ومسحل
الا ليت أن الظاعنين بذى الغضا * اقاموا وبعض الآخرين تحملوا
فيوما يجارين الهوى غير ماصبا * ويوما ترى منهن غولا تغول
الا ايها الوادى الذى بان أهله * فساكن مغناهم حمام ودخل
فمن راقب الجوزاء أو بات ليله * طويلا فليلى بالجازة أطول
بكى دوبل لا يرقأ الله دمعه * الا انما يبكى من الذل دوبل
جزعت ابن ذات الفلس لما تداركت * من الحرب أنياب عليك وكلكل
فانك والجحاف يوم تحضه * أردت بذاك المكث والورد أعجل
سرى نحوكم ليل كأن نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل
فما انشق ضوء الصبح حتى تعرفوا * كراديس يهديهن ورد محجل
فقد قذفت من حرب قيس نساؤكم * باولاد هامنها تمام ومجهل
ومقتولة صبرا ترى عند رجلها * بقيرا واخرى ذات بعل تولول
وقد قتل الجحاف اولاد نسوة * يسوق بن خلاس بهن وغرهل
تقول لك الثكلى المصاب حليلها * أبا مالك ما فى الظعائن مغزل
حضضت على القوم الذين تركتهم * تعل الردينيات فيهم وتنهل

عقاب المنايا تستدير عليهم * وشعث النواصي لجمهن تصلصل
بدجلة ان كروا فقيس ورائهم * صفوفا وان راموا المخاضة أوحلوا
ومازالت القتلى تمور دماؤها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل
فالا تعلق من قريش بذمة * فليس على اسياف قيس معول
لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة افضل
وقد شققت يوم الرحوب سيوفنا * عواتق لم يثبت عليهن محمل
اجار بنو مروان منهم دماءكم * فمن من بنى مروان اعلا وافضل

﴿وقال جرير يهجو عياش بن الزبرقان بن امرئ القيس وأم عياش هنيدة بنت صعصعة عمة الفرزدق﴾

امن عهد ذى عهد تفيض دموعنا * كأن قذى العينين من حب فلفل
فان يرسلى الجن يستأنسوا بها * وان يرسلى راهب الطور ينزل
من البيض لم تظعن بعيدا ولم تطأ * على الارض الا نير مرط مرحل
اذا مامشت لم تنتهز وتأودت * كما أد من حبل وجى غير منعل
كما مال فضل الجل عن متن عائذ * أطافت بمهر فى رباط مطول
لها مثل لون البدر فى ليلة الدجى * وريح الخزامى فى دماث مسيل
أآن سب قين وابن قين غضبتم * أبهدل يا أقفاء سعد لبهدل
سأذكر ما قال الحطيئة جاركم * واحدث وسما فوق وسم المحيل
أعياش قد ذاق القيون مرارتى * واوقدت نارى فادن دونك فاصطلى
اعياش ما تغنى قفيرة بعدما * سقيتك سما فى مرارة حنظل
أعياش قد آوت قفيرة نسلها * الى بيت لؤم ماله من محول
تذير(١) ابكار اللقاح ولم تكن * قفيرة تدرى ما جنابة القرنفل

(١) الذيار بعر رطب يجعل بين خلاف الناقة وبين حفظ الصران

فان تدعوا للزبرقان فانكم * بنو ابنة قين ذى علاة ومرجل
وما حافظت يوم الزبير مجاشع * بنو نيل خوار يداوى بحرمل
ولو بات فينا رحله قد علمتم * لاب حميدا والضبابة تنجلى
فشدوا الحبى للغدر انى مشمر * اذا ماء لامتن المفاضة محملى
فلا تطلبا يا ابنى قفيرة سابقا * يدق جماحا كل فاس ومسحل
كمارام منا القين أيام ضؤر * فلاقى جماحا من جمام معجل
ضغا القرد لما مسه الجهد واشتكى * بنو القين منى حدناب وكاكل
اتمدح سعدا بعد اسلاب جاركم * وجر فتاة عقرها لم يحلل
أجعثن قد لاقيت عمران شاربا * على الحبة الخضراء ألبان ابل
فبا تت تنال الشغز بية(١) بعدما * دعت بنت قين بات لم يتحول
توجع رضف الركبتين وتشتكى * مساجمن رضراضة(٢) ذات جندل
لعلك ترجو يا ابن نافخ كيره * قروماشبا(٣) انيابها لم يفلل
أتعدل يربوعا وايام خيلها * بايام قين فى الحرب عزل
الا تسألون المردفات عشية * مع القوم لا يحيأن ساقا لمجتلى
من المانعون السبى لا تمنعونه * واصحاب اغلال الاسير المكبل
وفى اى يوم لم تسل سيوفنا * فنفلى بها هام الجبابر من عل
تبدل به فى رهط تسعة مثله * ابا شرذى نعلين اوغير منعل
فمالت نفسى فى حديث ولينه * ومالت فيما قدم الناس اولى

﴿فأجابه الفرزدق﴾

اتنسى بنو سعد جدودى التى بها * خذلتم بنى سعد على شر مخذل
عشية وليتم كان سيوفكم * ذا انين فى اعناقكم لم تسلل

---

(١) حوا فى ترفع احدى الرجلين وتضع الاخرى (٢) أرض كثيرة الحصى (٣) حد كل شئ

وشيبان حول الحوفزان بوابل * منيخا بجيش ذى ز وابد جحفل

دعوا يال سعد وادعوا يال وائل * وقد سل من اغماده كل منصل

قبيلان عند المحصنات تصاولا * تصاول اعناق المصاعيب من عل

عصوا بالسيوف المشرفية فيهم * غيارى والقواكل جفن ومحمل

جتهن اسياف حداد ظباتها * ومن آل سعد شدة لم تهلل

دعون وما يدرين منهم لايهم * يكن ولا يخفين ساقا لمجتلى

لعلك من فى قاصعائك ناتجا * اخا مثل عبد الله او مثل نهشل

وآل ابى سود وعوف ابن مالك * اذا جاء يوما بأسته غير منجلى

ومتخذ منكم اباً مثل غالب * وكان ابى يأتى السماكين من عل

واصيد ذى تاج صدعنا جبينه * باسيافنا والنقع لم يتزيل

ترى خرزات التاج فوق جبينه * صؤول شبا أنيابه لم يفلل

وما كان من أرى خيل أمامكم * ولا محتب عند الملوك مرجل

ولا تبعتكم يوم ظعن قلاؤها * ولا زجرت فيكم فحال التهاصل

ولكن اعفاء(١) على اثر عانة * عليهن اتحاء السلاء المعدل

بنات ابن مرقوم الذراعين لم يكن * ليذعر من صوت اللجام المصلصل

ارى الليل يجلوه النهار ولا أرى * عظام المخازى عن عطية تنجلى

أمن جزع ان لم يكن مثل غالب * أبوك الذى يمشى بريق موصل

ظللت تصادى من عطية قائما * لتضرب أعلا رأسه غير مؤتلى

لك الويل لا تقتل عطية انه * أبوك ولكن غيره فتبدل

وبادل به من قوم بضعة مثله * أباشر ذى نعلين أو غير منعل

فان هم أبوا أن يقتلوه ولم تجد * فراقا له الا الذى رمت فافعل

(١) جمع عفو وهو ولد الحمار

وان تهج آل الزبرقان فانما

هجوت الطوال الشم من هضب يذبل

وقد ينبح الكلاب النجوم ودونها * فراسخ تنضي العين للمتأمل

فما تم في سعد ولا آل مالك * غلام اذا ما قيل لم يتبهدل

لهم وهب النعمان بردى محرق * بمجد معد والعديد المحصل

وهم لرسول الله أوفى مجيرهم * وعمو بفضل يوم بسر (١) محلل

هجوت بني عوف وما في هجائهم * رواح لعبد من كليب مغربل

ابهدلة الاخيار تهجو ولم يزل * لهم أول يعلى على كل أول

﴿وقال البعيث يهجو جريرا﴾

أهاج عليك الشوق اطلال دمنة * بناصفة الجوين من جانب الهجل

اتى أبدا من دون حدثان أهلها * وجرت عليها كل نافجة شمل

وأبقى طوال الدهر من عرصاتها * بقية ارمام كاردية الطبل

وعنس (٢) كفلقال القداح زجرتها * بمعتسف بين الاجالد والسهل

فغفت توا ليها (٣) ومارت صدورها * بأعضاد جون عن جناجنها (٤) فقل

وجروية صهب كأن رؤوسها * محاجن نبع في مثقفة عصل

تجاوزن من جوشين كل تنوفة * وهن سوام في الازمة كالاجل

وقلت نطاف القوم الاصبابة * وخود حادينا فشمر كالرأل

الا أصبحت خنساء جاذمة الوصل * وضنت علينا والضنين من البخل

وصدت فأعدانا بهجر صدودها * وهن من الاخلاف قبلك والمطل

أناة كأن المسك تحت ثيابها * وريح خزامى الطل في الدمث السهل

(١) هو بسر بن ارطاة أحد بني معيص بن عامر (٢) ناقة قويه (٣) مآخرها واعجازها (٤) عظام الصدر

كأنك لم تعرف لبانة حاجة * وموقف ركب بين عسفان والنخل
غداة لقينا من لؤي بن غالب * هجان الغواني واللقاء على شغل
عطوف بأعناق الظباء وأشرقت * محاجرهن الغر بالاعين النجل
لعمري لقد ألهى الفرزدق قيده * ودرج نوار ذو الدهان وذو الغسل
فياليت شعري هل ترى لي مياشح * عنائي في حل الحوادث أو بذلي
وذبي عن اعراضهم كل مترف * وجدي اذا كان المقام على رجل
وثبتي على الدحض المزل علت به * حدود بني سفيان عن زلة النعل
واني امرؤ من آل بيبة نابه * وساد بنو سفيان أولهم قبلي
وكل تراث المجد أورثني أبي * اذا ذكر القالي من الحسب الجزل
وجدت أبي من مالك حل بيته * بحيث تنصى (١) كل أبيض ذي فصل
أغر يباري الريح في كل شتوة * اذا اغبر افاق السماء من المحل
من الدارميين الذين دماؤهم * شفاء من الداء المجنة والخبل
فان لنا مجدا كريما ونجوة (٢) * تتم قواصيها الى كاهل عبل (٣)
أجدع أقواما اذا ما هجوتهم * وأوقد نار الحرب بالحطب الجزل
وعمي الذي اختارت معد لحكمه * فالقوا بأرسان الى حكم عدل
ويوم شهدناه تسامى ملوكه * بمعترك بين الاسنة والنبل
اذا ركب الحيان عمرو ومالك * الى الموت أشباه المعبدة البزل
سمونا بعز بين اشم وسادة * مراجيح (٤) ذادوا عن حسب الاصل
والفيتنا نحمي تميما وتنتمي * الينا تميم بالفوارس والرجل
علينا من المأذي كل مفاضة * سوابغ زعف من دلاص ومن جدل

(١) ارتفع فصار في الناصية (٢) مرتفع من الارض (٣) ضخم (٤) واحده مرجاح وهو الذي يثبت في الحرب

وانا لضرابون كل كتيبة * تجر منايا القوم صادقة القتل
نضاربهم والخيل عابسة بنا * ونكرهها ضرب المخيض على الوحل
ونحن رددنا سبي عمرو بن عامر * من الجيش اذ سعد بن ضبة فى شغل
يطأن القنا والدارعين كأنما * توثب أجزالا بكل فتى جزل
وجئنا بعمرو بعد ما حل سربها * محل الذليل خلف أطحل أو عكل
ونحن منعنا يوم عينين منقرا * ولم تنب فى يومى جدود عن الاصل
ونحن منعنا بالكلاب نساءنا * بضرب كأفواه المقرحة الهدل(١)
وجئنا بأسلاب الملوك وأحرزت * مناصلنا مجد الاربة والاكل
أبى لكليب ان تسامى معشرا * من الناس ان ليست بفرع ولا أصل
سواسية سود الوجوه كأنهم * ظرابى غربان بمجرودة محل
فقل لجرير اللؤم ما أنت صانع * وبين لنا ان البيان من الفصل
أبوك عطاء الأم الناس كلهم * فقبح من كهل وقبحت من نسل
ألست كليبيا اذا سيم خطة * أقر كاقرار الحليلة للبعل
وكل كليبي صفيحة وجهه * اذل لاقدام الرجال من النعل
وكل كليبي يسوق أتانه * له حاجة من حيث تثفر بالحبل

وقيل ان بلالا سئل أباه جريرا أى الهجاء كان أشد عليك فقال

﴿ألست كليبيا الخ﴾

﴿فأجابه جرير ويهجو الفرزدق﴾

اذا قال قد أغنيت شيأ رويدكم * أتوه فقالوا الست بالحكم العدل
فأخزى بن حمراء العجان مجاشعا * وما نالت المجد الدلاء التى يدلى
اذا سار فى الركب البعيث عرفتم * ترمز(٢) حمراء العجان على الرحل

---

(١) المسترخى المشفر الاسفل والانثى هدلاء (٢) تحرك الشفتين والحاجبين

لقد قوست أم البعيث ولم تزل * تزاحم علجا صادرين على كفل
ترى العبس(١) الحولي جونا تسوقه * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل
اذا القيت علج بن صعصاء بايعت * بشق استها اهل النباج وما نعلى
ليالى تنتاب النباج وتبتغى * مراعيها بين الجداول والنخل
أهلب استها فقعا بكل قرارة * على مدرج بين الحزونة والسهل
جزعت الى درجى نوار وغسلها * فاصبحت عبدا ماعمر وما تحلى
لعمرى لئن كان القيون تواكلوا * نوار لقد آبت نوار الى بعل
وان الذى يلقى البعيث ورهطه * هو السم لا درجا نوار مع الغسل
بنى مالك لا صدق عند مجاشع * ولكن حظا من فياش على دخل
وقد زعموا ان الفرزدق حية * وما مارس الحيات من حية مثلى
وما مارست من ذى ذباب شكيمتى * فيفلت فوت الموت الا على خبل
ولما اتقى القين العراقى باسته * فزعت الى القين المقيد فى الحجل
رأيتك لم تحمى عقالا ولم ترد * قتلا فما لاقيت شر من القتل
ولو كنت ذا رأى لما لمت عاصما(٢) * وما كان كفؤا ما لقيت من الفضل
ولما دعوت العنبرى ببلدة * الى غير ماء لا قريب ولا أهل
يكون نزول القوم فيها كلا ولا * غشاشا ولا يدنون رحلا الى رحل
ضللت ضلال السامرى وقومه * دعاهم فظلوا عاكفين على عجل
فلما رأى أن الصحارى دونه * ومعتلج الانقاء من ثبج الرمل
ويوما أتت دون الظلال سمومه * يظل المها صورا جماجمه تغلى
بلغت نسئ(٣) العنبرى كأنما * ترى بنسئ العنبرى جنى النحل
فأوردك الاعداد والماء نازح * دليل امرئ أعطى المقادة بالدحل

(١) بول الابل اليابس (٢) هو العنبرى (٣) اللبن الحليب

ألم تر أني لا تبـــل رميتي * فمن أرم لا تخطي مقاتله نبـلي
فباتت نوار القين رخوا حقابها * تنازع ساقي ساقها حلق الحجـل
تقبح ريح القين لما تناولت * مقـدمها ان اذ تساوقه فحـل
فأقسمت ما لاقيت من قلبي الهوى * وأقسمت ما لاقيت من ذكر قبلي
أبا خالد أبليت حزما وسوددا * وكل امرئ مثني عليـه بما يبلي
أبا خالد لا تشـمتن أعاديا * يودون لو زلت بهلكة نعـلي

قال ثم من ذلك الوقت التهاجي بين الفرزدق وجرير وقال الناس سقط البعيث وجعلا لا يلتفتان اليـه وكان الفرزدق حج فعاهد الله بـين الباب والمقام أن لا يهجو أحدا فلما قدم البصرة قيد نفسه حتى يجمع القرآن وقال توبة من الشعر

ألم ترني عاهدت نفسي وانني * لبـين رتاج قائما ومقام
عـلى قسم لا اشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من في سـوء كلام
ألم ترني والشـعر أصبح بيننا * دروء من الاسـلام ذات حرام

وقـد بلغ نساء مجاشع فحش جرير بهن فأتين الفرزدق مقيدا وقلن له قبح الله قيدك وقـد هتك جرير عورات نسائك فلحيت شاعر قوم فأحفظنه ففض قيده وقال

الا استهزأت مني سويدة ان رأت * أسيرا يداني خطوه حلق الحجـل
ولو علمت ان الوثاق أشـــده * الى النار قالت لي مقالة ذي عقل
لعمري لئن قيـدت نفسي لطالما * سعيت وأوضعت المطية في الجهل
ثلاثين عاما ما أرى من عمايـــة * اذا برقت الا أشـد لها رحـــلي
أتتـني أحاديث البعيث ودونه * زرود فشامات الشقيق من الرمل
فقلت أظن ابن الخبيثـــة أنـني * غفلت عن الرامي الكنانة بالنبل
فان يك قيـدي كان نذرا نذرته * فمالي عن احساب قومي من شغل

أنا الضامن الراعي عليهم وانما * يدافع عن احسابهم انا أو مثلي
ولو ضاع ما قالوا ارع مناوجدتهم * شحاحا على الغالى من الحسب الجزل
اذا ما رضوا عني اذا كنت ضامنا * لاحساب قومي في الجبال وفي السهل
فمهما أعش لا يضمنوني ولا يضع * لهم حسب ما حركت قدمي نعلي
ولست اذا ثار الغبار على امرئ * غداة الرهان بالبطئ ولا الوغل (١)
ولكن ترى لي غاية المجد سابقا * اذا الخيل قادتها الجياد الى الحبل
وحولك أقوام رددت عقولهم * عليهم وكانوا كالفراش من الجهل
رفعت لهم صوت المنادى فأبصروا * على جذبات في كواهلهم جزل
ولولا الحياء زدت رأسك هزمة * اذا سبرت ظلت جوانبها تغلي
بعيدة اطراف الصدوع كأنها * ركية نعمان الشبيهة بالدحل
اذا نظر الآسون فيها تقلبت * حماليقهم من هول أنيابها الثعل
اذا ما رأتها الشمس ظل طبيبها * كمن مات حتى الليل مختلس العقل
يودلك الادنون لو مت قبلها * يرون بها شرا عليك من القتل
ترى في نواحيها الفراخ كأنما * جثمن حوالى أم أربعة طحل
شرنبثة (٢) شمطاء من يرمابها * تشبه ولو بين الخماسي والطفل
اذا ما سقوها السمن أقبل وجهها * بعيني عجوز من عرينة أو عكل
جنادفة سحراء تأخذ عينها * اذا اكتحلت نصف القفيز من الكحل
واني لمن قوم يكون غسولهم * قرى فارة الدارى يضرب بالغسل
وماوجد الشافون مثل دمائنا * شفاء ولا الساقون من عسل النحل

﴿ وقال جرير ولم يعرف لها نقيضة ﴾

تلقى السليطى والابطال قد كلموا * وسط الرجال بطينا غير مفلول

(١) الضعيف (٢) خشنة غليظة

لم يركبوا الخيل الا بعدما هرموا * فهم ثقال على أكتافها ميل

﴿وقال الفرزدق﴾

لاقوم اكرم من تميم اذا غدت * عوذ النساء يسقن كالاجال(١)
تغلو جداء بني كليب فيهم * ودماؤهم وابيك غير غوال
تبكي المراغة بالرغام على ابنها * والناهقات يهجن بالاعوال
سوق النواهق مأتما يبكينه * وتعرضي لمصعدي القفال
سربا مدامعها تنوح على ابنها * بالرمل قاعدة على جلال
قالوا لها احتسبي جريرا انه * اودى الهزبر به ابو الاشبال
القى يديه عليه ذو قومية * وردفدق مجامع الاوصال
قد كنت لو نفع النذير نهيته * ان لا يكون فريسة الرئبال
انى رأيتك اذ أبقت فلم تئل * خيرت نفسك من ثلاث خلال
بين الرجوع الى وهي قطيعة * في فيك مدنية من الاجال
او بين حي أبي نعامة هاربا * او باللحاق بطيء الاجبال
ولقد هممت بقتل نفسك خاليا * او بالفرار الى سفين اوال
فالآن يا ركب الحداء هجوتكم * بهجائكم ومحاسب الاعمال
فاسأل فانك من كليب والتمس * بالعسكرين بقية الاطلال
واجمع مساعيك القصار فوافني * بعكاظ يا ابن مربق الاجمال
واسئل بقومك يا جرير ودارم * من ضم بطن منا من النزال
تجد المكارم والعديد كليهما * في دارم ورغائب الاكال
واذا عددت بني كليب لم تجد * حسبا لهم يوفي بشسع قبال
لا يمنعون لهم حرام حليلة * بمهابة فيهم ولا بقتال

(١) بقر الوحش

تمشى كواتفها اذا ما اقبلت * بالدارعين تكدس الاوعال
قلقا فلا تئدها تقادا الى العدى * رجع الغزى كثيرة الانفال
اكلت دوابرها الا كام فشيها * مما وجين كمشية الاطفال
وكانهن اذا فزعن لصارخ * وشرعن بين سوافل وعوالى
وهززن من قرع اسنة صلب * بجذوع خيبر او جذوع اوال
طير تبادر رائحا اذا غيبة * برداوتسحقه خريق شمال
علقت اعنتهن فى مجرومة * سحق مشذبة الجذوع طوال
تغشى مكاسمة عوابسها بنا * يوم اللقاء اسنة الابطال
ترعى الزعانف حولنا القيادها * وغدوهن مروح التشلال
يوم الشعيبة يوم اقدم عامر * قدام مشعلة الركوب عجال
وترى مراخيها يثوب لحاقها * وردا لحمام خوائر الاوشال
جردا اقدانتزع القياد بطونها * من آل اعوج ضمر وفحال
كسى السنابك مشرفا اقتارها * مما انتضين غداة كل صقال
فى جحفل لجب كان زهاءه * جبل الطراة مضعضع الاميال
(١) يعذمن وهى مصرة اذانها * قصرات كل نجيبة شملال
وترى عطية والاتان امامه * ذللا يمر بها على الامثال
و يظل يتبعهن وهو مقرمد * من خلفهن كانه بشكال
تبع الحمار مكاسما واصابه * من خلفه بنهيقه بشكال
اجرير ان اباك اذا تعبته * قصرت يداه ومد شر حبال
ان الحجارة لو تكلم خبرت * عنكم بالام دقة وسفال
هل تعلمون غداة بطرد سبيكم * بالسفح بين مليحة وطحال

(١) يعضدن

يعدون من أهل الكثيب عشية * رقص القلاح وهن غير اوال
حتى تداركها فوارس مالك * ركضا بكل طوالة وطوال
لما عرفن وجوهنا وتحدرت * عبرات اعينهن بالاسبال
وذكرن من حفر الحياء بقية * بقيت وكن قبيل في اشغال
وارين اسوقهن حين عرفننا * ثقة وكن رو افع الاذيال
بفوارس لحقوا ابوهم دارم * بيض الوجوه على العدو ثقال
كنا اذا نزلت بارض حية * صماء تخرج من صدوع جبال
تخشى بوادرها اشد خنا رأسها * بمشدخات للرؤوس عوالى
انا لننزل ثغر كل مخوفة * بالمقربات كأنهن سعالى
قود اضوامن فى الركوب كأنها * عقبان يوم تغيم وظلال
شعثا شوازب قد طوى اقرابها * كر الطوارد لحق الاطال
باولاك تمنع ان تنفق بعدما * قصعت بين حزونة ورمال
وبهن ندفع كرب كل مثوب * وترى لها جددا بكل مجال
انى بنى لى دارم عادية * فى المجد ليس ارومها بزوال
وابى الذى ورد الكلاب مسوما * بالخيل تحت عجاجها المنجال
الضاربون اذا الكتيبة احجمت * والنازلون غداة كل نزال
الضامنون على المنية جارهم * والمطعمون غداة كل شمال
ابنى غدانة اننى حررتكم * ووهبتكم لعطية بن جعال
فوهبتكم لاحقكم بقديمكم * قدما وافعله لكل نوال
لولا عطية لاجتدعت انوفكم * من بين الام آنف وسبال
انى كذاك اذا هجوت قبيلة * جدعتهم بعوارم الامثال
ابنو كليب مثل آل مجاشع * ام هل ابوك مدعدعا كعقال

دعــدع باعنقك التواثم انى * فى باذخ يابن المراغــة عالى
وابن المراغة قد تحول راهبا * متبرنسا للتمسكن وسؤال
ومكبل ترك الحديد بساقه * اثرا من الرسفان فى الاحجال
وفدت عليه شيوخ آل مجاشع * منهـم بكل مسامح مفضال
ففدوه لا لثوابه ولقد يرى * بيمينه آثر من الاغلال
ماكان يلبس تاج آل مجاشع * الاهـم ومقاول الاقوال
كانت منادمة الملوك وتاجهم * لمجاشع وسلافة الجريال
ولئن سألت بنى سليم اينا * ادنى لكل ار ومـة وفعال
لينبئنك آل معن انهـم * بالعلم والانفون من شمال
ان السماء لنا عليك نجومها * والشمس مشرقة وكل هلال
ولنا معاقل كل اعيط باذخ * صعب وكل مباءة محلال
انا لتوزن بالجبال حلومنا * ويزيد جاهلنا على الجهال
وترى بن اخت بنى كليب خاله * يوم التفاضل الام الاخوال
بعل الغريبة من كليب ممسك * منها بلا حسب ولا بجمال
سود المحاجر سيئ لباتها * من لؤمهن ينكن غير حلال
لكلاب اعبدنلة يتبعنهم * جلت اجنتها بشر فحال
يعوين مختلط الظلام كما عوت * خلف البيوت كلابها العظال
يرفعن أرجلهن عن مقروكة * (١)مق الرفاغ رحيبة الاجوال
تلقى الايور دبظور هن كأنها * عصب الفراسن او ايور بغال
يسلحن اذ ان ماكن عليهم * لما وجدن حرارة الانزال
انى وجدت بنى كليب اغما * خلقوا وامك مـذ ثلاث ليال

(١) طول

يرويهم الثمد الذي لو حله * جرذان ماانداهما ببلال
لا ينعمون فيستثيبوا نعمة * فيهم ولا يجزون بالافضال
يتراهنون على جياد حميرهم * من غاية الغذوان والصاصال
فكأنما محوا بوجه جارهم * ذي الرقتين جبين ذي العقال
ومهور نسوتهم اذا ما انكحوا * غدوى كل هبنقع تنبال (١)
يتبعنهم سلفا على جراتهم * اعداء بطن شعيبة الاوشال
وحسبت حربي وهي تقطر بالقنا * حلب الحمارة يابن أم رعال
كلا وحيث مسحت اعين بيته * وسعيت أشعث محرما لحلال
وتراه من حي الهجيرة لاثذا * بالظل حين يزول كل مزال
وترى على كتفي عطية مائلا * أرباقه عدلت له بسخال
يمشي بها حلما يعارض ثلة * قبح التلاث عطي من اعدال
نظروا الى بأعين ملعونة * نظر الرجال وماهم برجال
متقاعسين على النواهق بالضحى * يعرونهن بيابس الاجذال (٢)
ان المكارم يا كليب لغيركم * والخيل يوم تنازل الابطال

﴿فاجابه جرير﴾

لمن الديار رسومهن بوالي * اقفرن بعد تانس وحلال
عفا المنازل بعد منزلنا بها * قطر وعاصف نيرج مجفال
عادت تقاي على هواي فربما * حنت اذا ظعن الخليط حبالي
ولقد أرى المتجاورين تزايلوا * من غير ماترة وغير تقال
اني اذا بسط الرماة لغلوهم * عند الحفاظ غلوت كل مغالي
رفع المطي بما وسمت مجاشعا * والزنبري لعوم ذو الاجلال

(١) القصير من الرجال (٢) ماغلظ من الخشب

أردد بنى وبنات فرزدق فى عملها

فى ليلتين اذا حذوت قصيدة * بلغت عمان وطىء الاجبال

يا قرط انكم قرينة خزية * واللؤم معتقل قيون عقال

لما رأوا رجم العذاب يصيبهم * كان القيون كناقة الافيال

هذا تقدمنا وزجرى مالكا * لا يردينك حين قينك مال

أمسى الفرزدق للبعيث جنيبة * كابن اللبون قرينة المشتال

أرداك حينك يافرزدق محلبا * مازاد قومك ذاك غير خبال

ولقد وسمت مجاشعا بأنوفها * ولقد كفيتك مدحة بن جعال

فانفع بكيرك يافرزدق اننى * فى باذخ لمحل بيتك عالى

لما وليت لثغر قومى مشهدا * آثرت ذاك على بنى ومالى

انى ندبت فوارسى وفعالهم * وندبت شر فوارس وفعال

نحن الولاة لكل ثغر يتقى * اذ أنت مختصر لكيرك صالى

من مثل فارس ذى الخمار وقعنب * والخنتفين لليلة البلبال

والردف اذ ملك الملوك واذله * عظم الدسائع كل يوم فضال

الذائدون اذا النساء تبدلت * شهباء ذات قوانس ورعال

قوم هم عموا أباك وفيهم * حسب يفوت بنى قفيرة عال

انى لتستلب الملوك فوارسى * وينازلون اذا يقال نزال

من كل أبيض يستضاء بوجهه * نظر الحجيج الى طلوع هلال

تمضى أسنتنا وتعلم مالك * ان قد منعت حزونتى ورمالى

فاسئل بذى نجب فوارس عامر * واسئل عيينة يوم جزع ظلال

فلرب معضلة دفعنا بعدما * عى القيون بحيلة المحتال

ان الجياد يبتن حول قبابنا * من آل أعوج أو لذى العقال

من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الاجرال

متقاذف طلع كأن عنانه * علق بأجرد من جذوع أوال
صاف الأديم اذا وضعت جلاله * ضاف السبيب يبيت غير مذال
في المقربات يقودهن على الوجى * بحث السباع مدامع الاوشال
تلك المكارم يا فرزدق فاعترف * لا سوق بكرك يوم جوف أيال
ابنى قفيرة من يوزع وردنا * أم من يقوم لشدة الاحمال
أحسبت يومك بالوقيط كيومنا * يوم الغبيط بقلة الادحال
ظل اللهازم يلعبون بنسوة * بالجو يوم يفخن بالابوال
يبكين من حذر السباء عشية * ويعلن بين حقائب ورحال
لا يخفين عليك أن مجاشعا * شبه الرجال وما هم برجال
مثل الضباع يسقن(١) ذبخار الحما * ويخرن(٢) في كمر ثلاث ليال
واذا ضغين بنى عقال ولدت * عرفوا امنا خر سجلها الاطفال
أماسبابى فالعذاب عليهم * والموت للنخبات(٣) عند قتالى
كالنيب حرقها الغمائم بعدما * تلطن(٤) عن حوض بجوف اثال
لاقيت أعين والزبير وجعثنا * أعدال مخزية عليك ثقال
جوف مجاشع للخزير وقد أوى * سلب الزبير الى بنى الذيال
ودعا الزبير مجاشعا فترمزت * للغدر الام آنف وسبال
يا ليت جاركم الزبير وضيفكم * أيام لبس حبله بحبالى
الله يعلم لو تناول ذمة * منا الجزع(٥) في النحور عوالى
وتقول جعثن اذ أتتك مقنعا * قبحت من أسد أبى أشبال
وتقول جعثن وابن مرة جانح * خلجا رويدا قد نزعت طحالى
لاقى الفرزدق ضيعة لم يغنها * ان الفرزدق عنك في أشغال
ألوى بها شذب العروق مشذب * فكأنما كانت على طربال

(١) يسمن (٢) يأكلن الموتى (٣) الاستاه (٤) يلحن (٥) كسر

باتت تناطح بالجبوب(١) جبينها * والركبتين تناطح الاوعال
مابال أمك اذ تسربل درعها * ومن الحديد مفاضة سربال
جمت وجهك فوق كيرك قائما * وسقيت أمك فضلة الجريال
شابت قفيرة وهي فائرة النسا * في الشوك بوأصرة وفقال
بكرت مجعلة فشرشر بظرها * قتب الح على أذب ثقال
قبح الاله بني خضاف ونسوة * بات الجزير لهن كالاجفال
من كل آكفة المواخر تتقى * بمجرد كمجرد البغال *
قامت سكينة(٢) للفجور ولم تقم * بنت الحتات(٣) لسورة الانفال
ودت سكينة ان مسجد قومها * كانت سواريه أيور بغال
فضح الكتيبة يوم يسلح قائما * ظل النعامة شبة بن عقال
ولد الفرزدق والصعاصع كلهم * علج كأن وجوههن مقالى
ياضب قد فرغت بنى واعلموا * طلقاو ماشغل القيون ثعالى
ياضب على ان تصيب مواسمى * كورا على حنف ورهط بلال
ياضب انى قد طبخت مجاشعا * طبخا يزيل مجامع الاوصال
ياضب لولا حينكم ما كنتم * غرضا لنبلي حين جد نضالى
ياضب انكم البكار وانني * متخمط قطم يخاف صيالى
ياضب غيركم الصميم وأنتم * تبع اذا عد الصميم موالى
ياضب انكم لسعد حشوة * مثل البكار ضمتها الاغفال
ياضب ان هوى القيون أضلكم * كضلال شيعة أعور الدجال
فانفخ بكيرك يافرزدق وانتظر * في كربناءه هدية القفال
ماالسيد حين عددت مالك منهم * كبنى الاشد ولا بنى نزال

(١) الارض اليابسة (٢) عمة الفرزدق (٣) بن يزيد المجاشعي

خالى الذى اعتسر الهذيل وخيله * فى ضيق معترك لها ومجال
جئنى بخالك يا فرزدق واعلمن * ان ليس خالك بالغا اخوالى

﴿وقال يمدح عبد الملك ويهجو الاخطل﴾

ودع أمامة حان منك رحيل * ان الوداع الى الحبيب قليل
تلك القلوب صواديا تيمتها * وأرى الشفاء وما اليه سبيل
أعذرت فى طلب النوال اليكم * لو كان من ملك النوال ينيل
ان كان طبكم الدلال فانه * حسن دلالك يا أميم جميل
قال العوازل قد جهلت بحبها * بل من يلوم على هواك جهول
كنقا الكثيب تهيلت أعطافه * والريح تجبر متنه وتهيل
أما الفؤاد فليس ينسى ذكركم * مادام يهتف فى الاراك هذيل
بقيت طلولك يا أميم على البلى * لامثل مابقيت عليه طلول
نسج الجنوب مع الشمال رسومها * وصبا مزمزمة الرباب تجول
ايقيم أهلك بالستار وأصعدت * بين الوريقة والمقاد حمول
ما كان مثلك يستخف لنظرة * يوم المطى بغربة مرحول
لا يبعدن انس تغير بعدهم * طلل ببرقة رامتين محيل
ولقد تكون اذا تحل بغبطة * ايام اهلك بالديار حلول
ولقد تساعفنا الديار وعيشنا * لودام ذلك عجب ظليل
فسقى ديارك حيث كنت مجلجل * هزج ومن غر الغمام هطول
وكأن ليلى من تذكرى الهوى * ليل باطول ليلة موصول
اينام ليلك يا أميم ولم ينم * ليل المطى وسيرهن ذميل
يكفيك اذ سرت الهموم فلم تنم * قلص لواقح كالقسى وحول
خبب من السر العتيق ثمالها * فوق النجائب شذقم وجديل

عزت كواهلها العرائك بعدما * لحق الثميل فمالهن غسيل
مثل القناسيج الثقاف متونه * فامتز فيه لدونة وذبول
تضوا اذا علم الفلاة رأيته * في الآل يقصر مرة ويطول
واذا تقاصرت الظلال تشنعت * وخد النعام وفي النسوع فضول
من كل صادقة النجاة كأنها * قرواء رافعة الشراع حفول
كم قد قطعن اليك من متماحل * جدب المعرج ما به تعليل
نائي المناهل طامس أعلامه * ميت الشخوص به يكاد يحول
الله طوقك الخلافة والهدى * والله ليس لما قضى تبديل
ان الخلافة بالذي ابليتم * فيكم فليس لملكها تحويل
يعلوا النجي اذا النجي أضجهم * أمر تضيق به الصدور جليل
ولي الخلافة والكرامة أهلها * فالملك أفيح والعطاء جزيل
فعليك جزية معشر لم يشهدوا * لله ان محمد الرسول
تبعوا الضلالة ناكبين عن الهدى * والتغلبي عمى الفؤاد ضليل
يقضي الكتاب على الصليب وتغلب * ولكل منزل آية تأويل
ان الخلافة والنبوة والهدى * رغم لتغلب في الحياة طويل
فارقتم سبل النبوة فاخضعوا * بجزى الخليفة والذليل ذليل
منع الاحيطل أن يسامي قرمنا * شرف أجب وغارب مجزول
قرم الزيد مناة أزهر مصعبا * فتصول زيد مناة حين يصول
منا فوارس لن تجي بمثلهم * وبناء مكرمة أشم طويل
فاذا ذكرت من الهذيل وقد شتا * فينا الهذيل وفي شواه كبول
جر الخليفة بالجنود وأنتم * بين السلوطح والفرات فلول
ولقد شفتني خيل قيس منكم * فيها الهذيل ومالك وعقيل

فاذا رميت بحرب قيس لم يزل * أبداً تخيلهم عليك دليل
نعم الحماة اذا الصفائح جردت * للبيض تحت ظباتهن صليل
لو أن جمعهم غداة مخاشن * يرمى به حضن لكاد يزول
لولا الخليفة يا أخيطل ما نجا * أيام دجلة شلوك المأكول
قيس تزيد على ربيعة فى الحصى * وجبال خندف بعد ذاك فضول
كذب الاخيطل ما النسوة تغلب * حامى النعار وما يغار حليل
ترك الفوارس من سليم نسوة * عجلا لهن على الرحوب عويل
اذ ظل يحسب كل شخص فارسا * ويرى نعامة ظله فيحول
رقصت بعاجنة الرحوب نساؤكم * رقص الرئال وما لهن ذيول
أين الاراقم اذ تجر نساؤهم * يوم الرحوب محارب وسلول
فالتغلبية والصليب على استها * رجس موقعة الهجان دلول
باتت تعانقه وبات فراشها * خلق العباءة فى الدماء قتيل
فسخ العباء وريح نسوة تغلب * عدس يقرقر فى البطون وفول
فاذا تدارك رأس أشهب شارق * فى الحاويات وجص مبلول
نادت ببال محارب ويكفها * عرض كأن نطافه محلول
ابناؤهن أقل قوم حرمة * عند الشراب وما لهن عقول
سفه الاخيطل اذ بقى بعجوزه * كير القيون كأنه منديل
قد كان فى جيف بدجلة حرقت * أو فى الذين على الرحوب شغول
وكأن عافية النسور عليهم * حج باسفل ذى المجاز نزول
اهلكت قومك اذ حضضت عليهم * ثم انتهيت وفى العدو ذحول
قبحت موتورا وطالب دمنة * بالحضر تشرب تارة وتبول

وشر بت بعدابي ظهيرة وابنه * سكر الدنان كأن انفك ثميل
قل للاخيطل لا تجوزك انجبت * في الوالدات ولا ابوك فحيل
قصرت يداك عن الفعال وطالما * غالت اباك عن المكارم غول
تفد الوفود وتغلب منفية * خلف الزوامل والعواتق ميل
يدعى اذا نزلوا اليأخذ زاده * ويقال انك للضياع مخيل
فاجمع اشظتها الى اقتابها * واخرج فانك في الرحال مقيل
من كل شمط لا يني مستأجرا * ماشم تودية الصرار فصيل
حظ الاخيطل من تلمسه الرشا * في الرأس لامعة الفراش دحول

﴿قافية الميم﴾

﴿قال يهجو التيم﴾

حي الديار كوحي الكاف والميم * ما حظك اليوم منها غير تسليم
اذا انت صاد بنبل الجن مقتتل * والشرب يمنع من صديان مهيوم
لا الموت اروح مما تفعلين بنا * ومن مواعد من خلف وتأثيم
قد كنت اصطاد ذريش القداح بها * قبل الرماة بسهم غير محروم
ما في بنات بن قنب ما يرد هوى * فاتبع هواك من البيض الشغاميم
يا تيم قد طال انذاري على طرق * وعند زائدة الكلبي تقدمي
اذ قلت للتيم لا تدنوا فلز كم * من قاطع طبق الاعناق مسموم
تسمو وتميم بسام ذي مراهنة * عند المواطن سباق الاضاميم(١)
ادعو تميم بن مر ثم ترفدني * عند المواطن رفدا غير مغموم
ان الجراثيم كبراها يكون لنا * لا حق للتيم في تلك الجراثيم
قالت تميم الست يا بني كسع * ريش الدنا في واست بالمقاديم

(١) الجماعة

ياتيم ويحك من جدع له ندب * يبدو بانفك من ذل وترغيم
ياتيم تمضي عليكم كل مظلمة * عادات معترف بالظل مظلوم
ياقبح الله عبدا من بني لجا * ياوي الى نسوة رصع مداريم
(وابنا شريك شريك اذ نزلا) * بالجزع اسفل من اطواء موشوم
عمدا رميت ابن مكعول يدامغة * حتى استدار بواهي الراس مأموم
فرعا قريش اذا ما حكموا عدلوا * فصل القضاء وكانوا اهل تحكيم
الطيبون من الريحان منبتهم * ومنبت التيم في الكراث والثوم
تقضي القضاة على تيم وان رغمت * فاكتب قضاءك واطبع بالخواتيم
فاسأل بني عبد شمس قد رضيت بهم * اوهاشم الصيد او ابناء مخزوم
ياتيم انك عبد من بني كعب * ماكنت اول عبد ضل مغتوم
ياتيم امكم عمياء مقعدة * جاءت بنسل خبيث الريح مجذوم
تيمية مثل انف الفيل عنبلها * تهدي الرحا بنان غير مخدوم
مابين تيم واسمعيل من نسب * الاالقرابة بين الزنج والروم
ان بن تيم لمنسوب لوالده * داني القرابة من حام ويحموم
هذي التي جدعت تيما واسمها * ثم اقعدي بعدها ياتيم اوقومي

﴿ وقال يهجو غسان بن ذهل السليطي حينما بلغه انه هجاه ﴾

ابني ادرة ان فيكم فاعلموا * خور القلوب وخفة الاحلام
بئس الفوارس يوم نعف قشاوة * والخيل عادية على بسطام
الطاعنون على العمى بجميعهم * والخافضون بغير دار مقام
تركوا الاحيمر حين خرقه القنا * ان المحامي يوم ذاك محامي
ابليتم خورا وفك عنا تكم * عاري الاشاجع من بني همام

﴿ وقال يهجو السليطي أيضا ﴾

ان السليطى خبيث مطعمه * اخبث شئ حسبا والامه

مخر نفش بحسب لانعلمه * است السليطى سواء وفمه

هل لك فى بيض خصى تلقمه * خنزير برسى تنسمه

﴿وقال يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر هدم الكنيسة﴾

حى الديار بعاقل فالانعم * كالوحى فى رق الكتاب المعجم

طال تجر به الرياح سواريا * والمدجنات من السماك المرزم

صفى المنازل كل جون ماطر * اوكل معصفة حصاها يرتمى

اصرمت حاجتك التى قضيتها * ومع الظعائن حاجة لم تصرم

بقرا وانس لم تصب غراتها * نبل الرماة ولا رماح المستمى

اخلفن كل متيم منيذه * وجفون منزلة الرهين المغرم

ان البغيض له منازل عندنا * ليست كمنزلة المحب المكرم

ما نظرة لك يوم تجعل دونها * فضل الرداء وتتقى بالمعصم

ولقد قطعت مجاهلا ومناهلا * وجمام اجنها كاون العندم

واذا المطوق باض فى ارجائها * حسبت نقائضه فلاق الحنتم

ان الوليد خليفة لخليفة * رفع البناء على البناء الاعظم

فعلا بناؤكم الذى شرفتم * ولكم اباطح كل وادمفعم

كم قد قطعت اليك من ديمومة * يهماء غفل ليلها كالايهم

وتركت ناحية المهارى زاحفا * بعد الزورة والجلال الاحزم

ان الوليد هو الامام المصطفى * بالنصر هزلواؤه والمغنم

ذو العرش قدر ان تكون خليفة * ملكت فاعل على المنابر واسلم

ورث الاعنة والاسنة وانتمى * فى بيت مكرمة رفيع السلم

ورايت ابنية خوت وتهدمت * وبناء عرشك خالد لم يهدم

ترك النجاة وحل حيث تمنعت * اعياصه ولكل خير ينتمي
عرف البرية ان كل خليفة * من فرع عيصك كالفنيق (١) المقرم
خزم الانوف وقاد كل عمارة * صعب القياد مخاطر لم يخزم
و بنو الوليد من الوليد بمنزل * كالبدر حف بواضحات الانجم
ولقد سموت الى النصارى سموة * رجفت لوقعتها جبال الديلم
ان الكنيسة كان هدم بنائها * نصرا فكان هزيمة للاخرم
فاراك ربك اذ كسرت صليبهم * نور الهدى وعلمت ما لم تعلم
واذا الكتائب اعلمت راياتها * وكأنهن عناق طير حوم
نطح الرؤوس بهامة فتفرقوا * عنها وعظم فراشها لم يهزم
مردى الحروب اذا الحروب توقدت * وحيا اذا كثرت عماد الرزم
انى من المتنصفين سجالكم * ينفحن من ثبج الفرات الاعظم
ارجو سوابق ذى فواضل منهم * واخاف صولة ذى شبول ضيغم
اشكو اليك وربما تكفونني * عض الزمان وثقل دين المغرم
بر البلاد مسخر يجبى لكم * والبحر سخر بالجوارى العوم
وترى الجفان يمدها قمع الذرى * مد الجداول بالاتى المفعم
والقدر تنهم بالمحال وترتمى * بالزور همهمة الحصان الادهم

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

عرفت ببرقة الوداء رسما * محيلا طاب عهدك من رسوم
عفى الرسم المحيل بذى العلندى * مساحج كل مرتجز هزيم
فليت الظاعنين هم اقاموا * وفارق بعض ذا الانس المقيم
فما العهد الذى عهدت الينا * بنسى البلاء ولا ذميم

(١) الفحل

و زارت فتية ورجال ميس * لدى فتــل مرافقهن هيم
يساقطن الثقيل وهن خوص * بغير البيد خاشعة الحزوم
تعطف من قوابع كل هجر * عصيا بالجلود على عصيم
سرين الليل ثم وردن خمسا * ولا يسطيع ذاك اخو النعيم
اعاذل طال ليلك لم تنامى * ونام العاذلات ولم تنيمي
اذا ما المنتي وعــذرت نفسي * فلومي ما بدالك ان تلومي
ذميل الناعجات بكل خرق * شفاء الطارقات من الهموم
تريح نقادها جشم بن بكر * وما نطقوا بانجية الحكوم
لقد سفهت حلومهم واجروا * مع المسبوق حيث جرى المليم
الم اخص الفرزدق قد علمتم * فامسى ما يكش مع القروم
لهــم مرو للنجبات مر * فقد رجعوا بغير شظا سليم
وقد نال الاخيطل من هجائي * دخول السبر فاثرة الهزوم
وكيف يصول ارصح تغلبي * وما للعبد من حسب قديم
سمونا للمكارم فاحتوينا * بلا وغل المقام ولا سؤوم
وقد همو الرهان فاكبونا * وما اوهى قناتي من وصوم
ترى الشعراء من صعق مصاب * بصكته واخرى مستديم
لقد وجــد وارشاني مستمرا * ودلوى غير واهية الاديم
ومثلك قد قصدت له فامسى * اخا حــلم وما هو بالحليم
يرى حسراته ويخاف درقي * ويغضي طرفه نظر الاميم
فان تغلب فانك تغلــبي * نزلت بغاية الحمــق اللئيم
ستعلم ان اصلى خندفي * جبالى افضل الحسب الكريم
فنفسي والنفوس فداء قوم * بنوالى فوق مرتقب جسيم

نزلتُ بفرع خندف حيث لاقت * شؤون الهام مجتمع الصميم
افاضل بالرباب وآل سعد * وزيد مناة لاذخطرت قرومي
وجدنا المجد قد علمت معد * وعز الناس ثم الى تميم
مطاعيم الشمال اذا استحنت * وفي غرواء كل صبا عقيم
سبقنا العالمين بكل مجد * وبالمستمطرات من النجوم
اذا نجم تغيب لاح نجم * وليست بالمحاق ولا الغيوم
سأبسط من يدى عليك فضلا * ونحن القاطعون يد الظلوم
رأوا أبنية الفهدات وردا * فاعرفوا الاغر من البهيم
واعيينا أباك أبا غويث * فاعيي عن مجاهدة الخصوم
وأدركنا الهذيل بلا فطات * دم الاشداق من علك الشكيم
ضغا في القد أدرتغلبى * ضبيح(١) الجلد من أثر الكلوم
منعنا الجوف والنعم المندى * وقلنا للنساء به أقيمى *
وقد جمعت وأمك خيل قيس * على رعن السلوطح ذى الاروم
وما قتلى بنى جشم بن بكر * بزاكية الدماء ولا اللحوم
فحسبك أن تنوح بين دن * وباطية وابريق رذوم(٢)
حكمت بحكم أمك حيث تلقى * خليطا من صقالبة وروم
حوام التغلبى له حلال * بمنضم الغياطل والكروم
أليس أبوك ذا زمع ثمان * وأمك ذات مكتشر دميم
لبئس الفحل ليلة أسفرته * عباء تهامر وقعة بنسيم(٣)
فذاك الفحل جاء بشر نجل * خبيثات المثابر والمشيم

(وقال يهجو التيم)

(١) الجلد الاسود المحترق من الجراح (٢) سائل (٣) فر

تلاقي في الولاء عليك سعدا * ثقال الوزن طالعة النجوم

وأبناء الضرائر جد عوكم * وأنتم فرخ واحدة عقيم

وروى الحاتمي في كتاب حلية المحاضرة وغيره قال خرج جرير والفرزدق من العراق طالبي الرصافة لهشام ابن عبد الملك وقد مدحاه فلما كانا ببعض الطريق نزل جرير ليبول فتلفتت ناقة الفرزدق فضربها بالسوط وقال

علام تلفتين وأنت تحتي * وخير الناس كلهم أمامي

متى ترد الرصافة تستريحي * من الانساع والدبر الدوامي

ثم قال الرواة الساعة يجيئ ابن المراغة فأنشده البيتين فينقضهما بان يقول

تلفت انها تحت ابن قين * الى الكيرين والفاس الكهام

متى ترد الرصافة تخز فيها * كخزيك في المواسم كل عام

فرجع جرير فوجد القوم يضحكون فقال ما الخبر فقال أحد الرواة يا أبا حزرة ان أخاك أبا فراس وقع له كيت وكيت وأنشده البيتين الاولين فارتجل البيتين الاخرين فعجب القوم من ذلك الاتفاق وقالوا والله يا أبا حزرة لهكذا زعم أنك تقول فقال أوما علمتم أن شيطاننا واحد

وروى عوانة بن الحكم ويحيى بن عيينة القرشي قالا اجتمع جرير والفرزدق عند بشر ابن مروان فقال لهما انكما تعارضتما الاشعار وتطالبتما الآثار وتقاولتما الفخار وتهاجيتما فاما الهجاء فلا حاجة لي فيه ولكن جددا بين يدي فخرا فقال الفرزدق

نحن السنام والمناسم غيرنا * ومن ذا يسوي بالسنام المناسما

(فقال جرير)

على مقعد الاستاه أنتم زعمتم * وكل سنام تابع للغلاصم

(فقال الفرزدق)

على معرد للغرث أنتم زعمتم * الا ان فوق الفاصمات الجماجا

(فقال جرير)

وأنبأتمونا انكم هام قومكم * ولا هام الا تابع للغراطم

(فقال الفرزدق)

فنحن الزمام القائم المقتدى به * من الناس مازلنا فلسنا الهازما

(فقال جرير)

فنحن بني زيد قطعنا زمامها * فتاهت كسار طائر الرأس عازم

فقال بشر يا جرير غلبته بقطعك الزمام وذهابك بالناقة ثم أحسن جائزتهما وفضل جريرا

(وقال جرير)

أبني اسيدة قد وجدت لمازن * قدما وليس لكم قديم يعلم

فدعوا التكرم والفخار بمازن * ان اللئيم بغيره لا يكرم

(وقال)

عرفت الدار بعد بلى الخيام * سقيت نجاء مرتكز ركام

كأنا أخا اليهود يخط وحيا * بكاف فى منازلها ولام

وقاطعت الغوانى بعد وصل * فقد نزع الغيور عن اتهامى

تنازعنا بجدتها حبالا * فنبن بلى ومان الى الصرام

وقد خبرتهن يقلن فان * فلا ينظرن من خلل القوام (١)

وقد أقصرت عن طلب الغوانى * وقد آذن حبلى بانصرام

اذا حدثتهن هززن منى * ولا يخشين رحلى فى المنام

لقد نزل الفرزدق دار سعد * ليالى لا يعف ولا يحامى

اذا مارمت و يل أبيك سعدا * لقيت صيال مقرمة سوام

(١) الستر

هم قتلوا الزبير في تنكر * ودقوا حوض جعفي في الزحام
أضيئوا اللقر زدق نار ذل * لينظر في أشاعرها الدوامي
هم جروا بنات أخيك غصبا * وما تركوا الجارك من زمام
وجزء لو تبين ما رأيتم * لعضر طها الممات من الفصام
وهم شدخوا بواطن حارقيها * بمثل فراس الجمل الشآم
وانك لو سألت بنا بحيرا * وأصحاب الجبة عن عصام
واذا الجدين أزهقت العوالي * وكل مقاص قلق الحزام
رجعن بهانئ وأصبن بشرا * ويوم الصمد يوم لها (١) عظام
وطاوقد تعرض لي متاح * فدق جبينه حجر المرامي
ضغى الشعراء حين رأوا مدلا * اذا امتد الاعنة ذا عذام
فلما قتل الشعراء غما * أضر بهم وأمسك بالكظام
قتلت التغلبي وطاح قرد * هوى بين الحوالق (٢) والحوامي
ولابن البارقي قدرت حتفا * وأقصدت البعيث بسهم رامي
وأطلعت القصائد طود سلمى (٣) * وصدع صاحبي شعبي (٤) انتقامي
السنا نحن قد علمت معد * غمد مقادة اللجب اللهام
نقيم على ثغور بني تميم * ونصدع بيضة الملك الهمام
وكنتم تأمنون اذا أقمنا * وان نظعن فمالك من مقام
ونحن الذائدون اذا جبنتم * عن السبي المصبح والسوام
تفدينا نساؤكم اذا ما * رقصن وقد رفعن عن الحزام
تنوطون العلاب ولم تعدوا * ليوم الروع صلصلة اللجام

(١) الهوة الشرق والعصاء الجزيل (٢) الشواهق من الجبال (٣) يريد بذلك هجاءه للاعور النبهاني (٤) أراد العباس بن يزيد الكندي

و يوم الشيطين حبار يات * وأشرد بالوقيط من النعام
ونازلنا بن كبشة قد علمتم * وذا القرنين (١) وابن أبي قطام
وساق ابني هجيمة قد علمتم * الى أسيافنا قدر الحمام
وللهرماس قد تركوا مجرا * لطير يعتفين دم اللحام
فقتلنا جبابرة ملوكا * وأطلقنا الملوك على احتكام
ستخزى ما حييت ولا يحيي * اذا امامت قبرك بالسلام
ولومتنا الشد علىك قبرى * بمسموم مضاربه حسام
وان صدى المقر به مقيم * ينادى الذل بعد كرا النيام
سقى جدث الزبير ولا سقاهم * بعيد الودق منهمر الغمام
لاعظم غدرة نفشوا الحاهم * غداة العرق اسفل من سنام
تلومكم العصاة وآل حرب * ورهط محمد وبنو هشام
ولو نزل الزبير بنا لجلا * زياد ذوارسى رهج القتام
لخافوا ان تلومهم قريش * فردوا الخيل دامية الكلام
وخالى ابن الاشد سما بسعد * فجاوز يوم ثيتل وهو سام
فأوردهم مسلحتى تياس * حظيظ بالرياسة والغنام
قفيرة وهى الامام قوم * توفى فى الفرزدق سبع آم
بداشبه الزبابة (٢) فى بنيها * وعرق من قفيرة غيرنامى
فان مجاشعا فتعرفوهم * بنو خوجى ونجفج والقذامى
وامهم خضاف تداركتهم * بذحل فى القلوب وفى العظام
أصعصع ان أمك بعد ليلى * رواد الليل مطلقة الكمام
اصعصع قال قينك اردفيني * وكونى دون واسطة امامى

(١) قابوس بن المنذر (٢) جنس من الفار كثيرة بر الوجه

متى تأت الرصافة تخزفيها * كخزيك في المواسم كل عام
تلفت وهي تحتك يابن قين * الى الكيرين والفاس الكهام
تغدى عام بيع لها جبير * وتزعم ان ذلك خير عام
ولم تدرك بقتل أبيك فيهم * ولا بعريش امكم الحطام
لقد رحل ابن شعرة ناب سوء * تعض على الموارك والزمام

وقال جرير يمدح هشام ويقال انها آخر شعر ارسل بها اليه مع ابنه عكرمة

أصبح حبل وصلكم رماما * وما عهد كعهدك يا أماما
اذا سفرت فسفرها جميل * ويرضي العين مرجعها اللثاما
ترى صديان مشرعة شفاه * بخام وليس واردها وحاما
أمنيت المنى وخلبت حتى * تركت ضمير قلبي مستهاما
سقى الادمى بسبلة الغوادي * وسلمانين مرتجزا ركاما
سمعت حمامة طربت بنجد * فما هجت العشية يا حماما
مطوقة ترنم فوق غصن * اذا ماقلت مال بها استقاما
سقى الله البشام وكل ارض * من الغورين أنبتت البشاما
أحب الدور من هضبات غول * ولا انسى ضرية والرجاما
كانك لم تسر بجنوب قوم * ولم تعرف بناظرة الخياما
عرفت منازلا بجمادقو * فاسبلت الدموع بها سجاما
وسعفا في المنازل خالدات * وقد ترك الوقود بهن شاما
وقفت على الديار فذكرتني * عهودا من جعادة أوقطاما
أظاعنة جعادة لم تودع * أحب الظاعنين ومن أقاما
فقلت لصحبتي وهم عجال * بذى بقر الا عوجوا السلاما
صلوا كفي الغداة وشيعوني * فان عليكم مني زماما

فقالوا ما تعوج بنا بشئ * اذا لم تلقهم الا لماما
من الادمى أتينك منعلات * يقطعن السرايج والخداما
فليت العيس قد قطعت بركب * وطالا أوقطعن بنا صواما
كأن حداتنا الزجلين هاجوا * بخبت أو سماوته نعاما
تخاطر بالادلة أم وحش * اذا جاز واتوهم الظلاما
مخففة تشابه حين يجرى * حباب الماء وارتدت القتاما
ترى ركب الفلاة اذا علوها * على عجل وسيرهم اقتحاما
اذا نشز المخارم فى ضحاها * حسبت رعاتها حصنا قياما
ابيت الليل أرقب كل نجم * مكابدة لهمى واهتماما
لمرسنين قد لبست شبابى * وأبلت بعد جدتها العظاما
مشيت على العصا وحنون ظهرى * وودعت الموارك والزماما
وكيف ولا أشد حبال رحل * أروم الى زيارتك المراما
من العيدى فى نسب المهارى * تطير على اخشتها اللغاما
وتعرف عتقهن على نحول * وقد لحقت ثمايلها انضماما
كأن على مناخرهن قطنا * يطيرو تعتمن به اعتماما
أمير المؤمنين قضى بعدل * احل الحل واجتنب الحراما
أتم الله نعمته عليكم * وزاد الله ملككم تماما
وبارك فى مسيركم مسيرا * وبارك فى مقامكم مقاما
بحق المستجير يخاف روعا * اذا امسى بحبلك أن يناما
فيارب البرية اعط شكرا * وعافية وابق لنا هشاما
وثقنا بالنجاح اذا بلغنا * امام العدل والملك الهماما
عطاء الله ملك النصارى * ومن صلى لقبلته وصاما

تعافى السامعين اذا أطاعوا * ولكن العصاة لقوا غراما
وكان أبوك قد علمت معد * يفرج عنهم الكرب العظاما
وقد وجدوك أكرمهم جدودا * اذا نسبوا وانبتهم مقاما
وبحر زخين تضرب بالمعلى * من الحسب الكواهل والسناما
الى المهدى نفزع ان فزعنا * ونستسقى بغرته الغماما
وما جعل الكواكب أو سهيل * كضوء البدر يجتاب الظلاما
وحبل الله نعصمكم قواه * فلا تخشى لعروته انفصاما
ويحسره من تركت فلم تكلم * ويغبط من تراجعه الكلاما
رضينا بالخليفة حين كنا * له تبعا وكان لنا اماما
تباشرت البلاد لكم بحكم * أقام لنا الفرائض واستقاما
وريشى منكم وهواى فيكم * وان كانت زيارتكم لماما
وقيت الحتف من عرض المنايا * ولقيت التحية والسلاما
لقد علم البرية من قريش * ومن قيس مضار به الكراما
نماك الحارثان وعبد شمس * الى العليا فعزك لن يراما
سيوف الخالدين صدعن بيضا * على الاعداء فى لجب وهاما
وسيف بنى المغيرة لم يقصر * سيوف الله دوخت الاناما
رايت المنجنيق اذا أصابت * بناء الكفر هدمت الرخاما

﴿ وقال يمدح هشام بن عبد الملك ﴾

الت وما رفقت بان تلومى * وقلت مقالة الخطل الظلوم
اذا ما نمت هان عليك ليلى * وليل الطارقات من الهموم
أهذا الود غرك ان تخافى * تشمس ذى مباعدة غشوم
وقفت على الديار وما ذكرنا * كدار بين تلعة والنظيم

عرفت المنتأى وعرفت منها * مطايا القدر كالحدء الجثوم
أمير المؤمنين جمعت دينا * وحلما فاضلا لذوى الحلوم
أمير المؤمنين على صراط * اذا اعوج الموارد مستقيم
له المتخيران أبا وخالا * فاكرم بالخؤولة والعموم
فيا بن المطعمين اذا شتونا * ويا بن الذائدين لدى الحريم
وأحرزت المكارم كل يوم * بغرة سابق وشظا سليم
نما بك خالد وأبو هشام * مع الاعياص فى الحسب الجسيم
وتنزل من أمية حين تلقى * شؤون الهام مجتمع الصميم
ومن قيس سما بك فرع نبع * على علياء خالدة الاروم
وأعداء زويتهم بحرب * تلف مسالح الزحف المقيم
ترى للمسلمين عليك حقا * كفعل الوالد الرؤف الرحيم
وليتم أمرنا ولكم علينا * فضول فى الحديث وفى القديم
اذا بعض السنين تعرقتنا * كفى الايتام فقد أبى اليتيم
وكم يرجوا الخليفة من فقير * ومن شعثاء جاليب البريم
وأنت اذا نظرت الى هشام * نظرت نجار منتجب كريم
ولى الحق حين تؤم حجا * صفوفا بين زمزم والحطيم
تواصت من تكرمها قريش * برد الخيل دامية الكلوم
فما الام التى ولدت أباكم * بمقرفة النجار ولا عقيم
وما قرم بانجب من أبيكم * وما خال باكرم من تميم
* سما أولاد برة بنت مر * الى العلياء فى الحسب العظيم

وذكروا أن جريرا أتاه جفنة بن جعفر بن عباية بن شكس الهزانى من عنزة يمتدحه فقال له جرير ان شئت فلك بعير تختاره من ابلى وان شئت قصيدة

بقصيدة فأبى وغضب وانطلق الى المرار بن منقذ الحي بلعدو يه فحمله وأرضاه فقال جفنة

لعمرك للمرار يوم لقيته * على النأى خير من جرير وأكرم

فقال جرير يرد عليه

الا قل لربع بالافاقين بالسلمى * يحيي على شحط وان لم يكلم
ومن يعط ود الغانيات فانه * غني ومن يحرمنه الود يحرم
ذعرت علينا اليوم وحشا غريرة * ونفرت من اطلالها وحش مستمى
بني عبد عمرو وقد فرغت اليكم * وقد طال زجري لونها كم تقدمي
بني عبد عمرو وقد أصاب اكفكم * مشاظي قناة درؤها لم يقوم
لقد بعثت هزان جفنة وافدا * فآبوا أحذى قومه شر مغنم
فياراكبا اقصوا اما أنت صانع * بهزان اذا لجتهم شر ملجم
كأن بني هزان لما رديتهم * وبارتضاغت تحت كهف مهدم
اذا ماعلت جوز الفلاة مشرة * على الوبر من هزان لم يترمرم
لعل عجان التيس هزان يبتغي * علالة سباق الاضاميم مصدم
عوى عبد هزان شقاء فقد هوى * من العحق لم تلحق يداه بسلم
ورصعاء هزانية يخلق ابنها * لئيما اذا ما اص في اللعم والدم
غليظة جلد الكاذتين (١) تحفشت * على مثل حرباء الفلاة المعمم
من السود أقرابا كأن عجانها * اخاديد حفر من هراميث (٢) عيلم (٣)

﴿وقال يمدح عمر بن عبد العزيز﴾

هل رام أم لم يرم ذو السدر فالثلم * ذاك الهوى منك لادان ولا أمم (٤)

---

(١) الكاذة فصل بين الالية والفخذ (٢) نقب للضباب (٣) الكثيرة الماء (٤) الامم بين القرب والبعد وهو أبعد من الداني

انى طلابك شيا لست نائله * جهل وطول لبانات الهوى سقم
ياعاذلى اقلا اللوم قبلكما * قال الوشاة فعصى ومتهم
انى ببرقة سلمانسين آنفنى * منها غداة بدت دل ومبتسم
ذكرتنا مسك دارى (١) له أرج * و بالحنى خزامى طلها الرهم
جات رحلى على الاهوال ناجية * مثل الفريع المعنى شفه السدم
من الطوامح ابصار اذا خشعت * عنها ذوى علم قالوا ابداء علم
حتى انتهينا الى من لا نجاوزه * تجرى الايامن لا بخل ولا عدم
الى الاغر الذى ترجى نوافله * اذا الوفود على ابوابه ازدحموا
جاءو اظماء فقد روى دلاهم * فيض يد من التيار مقتسم
انهض جناحى فى ريشى فقد رجعت * ريش الجناحين من اباثث النعم
انت بن عبد العزيز الخير لا رهق * غمر الشباب ولا ازرى بك القدم
تدعو قريش وانصار الرسول له * ان يمتعوا بابى حفص وما ظلموا
راحوا يحيون محمودا شمائله * صلت الجبين وفى عرنينه شمم
يرجون منك ولا يخشون مظلمة * عرفا وتمطر من معروفك الديم
احيى بك الله اقواما فكنت لهم * نور البلاد الذى تجلى به الظلم
لم تلق جدا كاجداد يعدهم * مروان ذو النور والفاروق والحكم
اشبهت من عمر الفاروق سيرته * سن الفرائض وائتمت به الامم
الغيت بيتك فى العلياء مكنه * أس البناء وما فى سورها هدم
والتف عيصك فى الاعياص فوق ربى * تجرى لهن سواقى الابطح العظم
وفى قضاعة بيت غير مؤتشب * نعم القديم اذا ما حصل القدم

(١) تاجر سبة لى دارين بالبحرين

وفى تميم له عزقراسبة(١) * ذو صولة صلقم (٢) انيابه تمم
انتم ائمة من صلى وعندكم * للطامعين وللعيران معتصم
والمستقاد لهم امامطاوعة * عفواواماعلى كره اذاعزموا
ياعظم الناس عند العفو عافية * وارهب الناس صولات اذاانتقموا
قدجربت مصر والضحاك انهم * قوم اذا حار بوا فى حربهم قحم
هلاسألت بهم مصر التى نكثت * أوراهطا يوم يحمى الراية البهم
عبد العزيز الذى سارت برايته * تلك الزحوف الى الاجناد فاصطدموا
ماكان من بلد يعلو النفاق به * الا لاسيافكم ممن عصى لحم
عبد العزيز بنى مجداومكرمة * ان المكارم من أخلاقكم شيم

وقال

متى كان الخيام بذى طلوح * سقيت الغيث ايتها الخيام
تنكرمن معارفها ومالت * دعائمها وقد بلى الثمام(٣)
تعالى فوق اجرعك الخزامى * بنور واستهل بك الغمام
مقام الحى مرله ثمان * الى عشرين قد بلى المقام
اقول لصحبتى لما ارتحلنا * ودمع العين منهمر سجام
اتمضون الرسوم ولم تحيوا * كلامكم على اذن حرام
اقيموا انما يوم كيوم * ولكن الرفيق له ذمام
بنفسى من تجنبه عزيز * على ومن زيارته لمام
ومن أمسى واصبح لااراه * و يطرقنى اذا هجع النيام
اليس لماطلبت فدتك نفسى * قضاء أولحاجتى انصرام

(١) الفحل الضخم الخلق (٢) الصلقم قرع انيابه بعضها ببعض وقد أراد الصلق والميم زائدة كأنا لواشدقم لاتساع الشدق (٣) نبت من الجنبه تظلل به البيوت

فدى نفسي لنفسك من ضجيع * اذا ما التج بالسنة المنام
أتنسى اذ تودعنا سليمى * بفرع بشامة سقى البشام
تركت محلا بن رأوا شفاء * فحاموا ثم لم يردوا وحاموا
فلو وجدوا الحمام كما وجدنا * بسلمانين لاكتأب الحمام
فما وجد كوجدك يوم قلنا * على ربع بناضرة السلام
اما تجزى بنى وتجى نفسي * أحاديث بذكرك واحتمام
وتكليفى المطى أوار نجم * لليل الخامسات به أوام
ضرحن بناحصى المعزاء حتى * تقطعت السرائح والخدام
كأن الرحل فوق اقب جأب * باجماد الشريف له مصام
عوى الشعراء بعضهم لبعض * على فقد اصابهم انتقام
كأنهم الثعالب حين تلقى * هزبرا فى العرين له انتحام
اذا أوقعت صاعقة عليهم * راوا اخرى تحرق فاستهاموا
فمصطلم المسامع اوخصى * واخر عظم هامته حطام
اذا شاء وامددت لهم حضارا * وتقر بما خالطه عذام
لقد كذب الاخيطل فى عزب * اذا صاح الجوالب واعتزام
وتغلب لا ولاة قضاء عدل * ولا مستنكرون لان يضاموا
لئن ليمت بنو جشم بن بكر * بعاجنة الرحوب فقد الاموا
شفى الوقعات ليس لتغلبى * محار بعدهن ولا اخصام
قضى لى ان اصلى خندفى * وعضب فى عواقبه السمام
اذا ما خندف زخرت وقيس * فان جبال عزى لا ترام
هم حدبوا على ومكنونى * بافيح لا يزال به المقام
فما لمت البناة ولم يلوموا * ذيادى حين جد بنا الزحام

اذا مدوابحبلهم مددنا * بحبل مالعروته انفصام
ليربوع اذا افتخروا وعدوا * فوارس مصدق ولهى عظام
هم المترسون لكل ثغر * وان ركبوا الى قرع اساموا
تفدينا النساء اذا التقينا * و يعطى حكمنا الملك الهمام
وتغلب لا يصاهرهم كريم * ولا اخوال من ولدوا كرام
اذا اجتمعوا على سكر بفلس * فنصو (١) عند ذلك والتطام
على است التغلبية حين تحبى * صليبهم وفى حرها الخذام
يسمون الفليس ولا يسمى * لهم عبد الملك ولا هشام
فما عوفيت يوم تحض قيسا * فبيض الحى واقتنص السوام
لقد ولد الاخيطل ام سوء * على باب استها صلب وشام
اهان الله جلدة حاجبها * وماوارى من القذر اللثام
ونسوته الخبائث مولعات * بقس لا ينيهم ولا ينام
اذا ما القس نادمهن يوما * على الخنزير وانكشف الفدام
بدان شواههن بخصيتيه * ومن الى جحافله قرام
كفيتك لا تقلد فى رهان * وفى الارساغ والقصب انحطام

﴿وقال يمدح بنى رفاعة بن زيد بن كليب﴾

سقى الاجراع فوق بنى شبيل * مساجح كل مرتجز هزيم
عرفت بهن مكرمة وحلما * اذا ما قيل ابن ذو والحلوم

﴿وقال يهجو الفرزدق و يمدح طيئا﴾

جديلة والغوث الذين تعيبهم * كرام ومامن عابهم بكريم
اتجعل يا ابن القين اوسا وحاتما * كذى مرجل عند استه وقدوم

(١) أى يأخذ كل واحد منهم بناصية صاحبه

وقد نسب النساب قبلك طيئا * الى ذر وة من مذحج وصميم

﴿وقال﴾

جاءت بنو غبر كان عيونهم * جمر الغضا بتدرئ وظلام

لما رايت جموعهم قد اثعلت(١) * ايقنت ان لبست بدار مقام

فكررت محمية وراء ذماركم * ان الكريم عن الزمار محامى

اذ لا يذود عن الحي متوكل * رميت يداه بفالج وجذامى

﴿وقال﴾

يحق امرئ جدا ابيه وامه * عتيبة والقعقاع ان يتكرما

﴿وقال يرثى جبير بن عياض الكلبي﴾

لعمرى لئن خلى جبير مكانه * لقد كان شعشاع العشيات شيظما

اشم طوال الساعدين ترى له * اذا القوم هابوا القوم ان يتقدما

لعمرى لقد عالى على النعش محرز * فتى نال قدما عفة وتكرما

فتى كان احيى من فتاة حيية * واشجع من ليث بخفان مقدما

اذا اللعم كان الزاد لم يك لحمه * جميعا ولكن شاع فى الحى الحما

اذا الامر ناب الحى لم يقض دونه * وان طرق الاضياف ليلا تبسما

﴿وقال يهجو جفنة الهذانى﴾

الارب يوم قد اتيح لك الصبا * بذى السدر بين الصلب والمتثلم

فما جدت يوم اللقاح مجاشع * ولا عند عقد تمنع الجار محكم

تقول قريش اى جار غر رتم * وقد بل عطفا ذى النعال من الدم

شددتم حبا كم للخزير واعين * يقرب بكبوليدين وللفم

بني مالك أمسي الفرزدق نادما * ومن يلق ما يلقى الفرزدق يندم

---

(١) كثرت

بنى عبـــد عمرو وقد فرغت اليكم * وقد طال زجرى لونها كم تقدمى
الم ينهكم انى رميت مجاشعا * باســهم رام لا اشــل ولا عمى
ومالى ان ارى هزان فيكم غريبة * فتعلم ماحق الحليـل من الحم
اهزان لولا ابنا الجيم كلاهـــما * لكنتم سواء قسمة بين اسهم
وكنا اذا ما الخيـل ضرجها القنا * واقعت على الاذناب قلنا لها اقدمى
الارب يوم قـــد اتابت رماحنا * ببـؤسى وقـوم اخرين بانعم

﴿وقال يهجو بنى قيس البراجم﴾

ماعلم الاقوام أسرق منـكم * والام لؤما منك قيس البراجم
لقد أمن الاعداء أن يفجعوهم * ومالـيـل جار حل فيـكم بنائم

(وقال يهجو الفرزدق)

لو كنت حرا يوم أعـين لم تنم * وذلك مطلوب وثارك سالم
تنام ومازالت قيون مجاشع * عن الوتر نواما وأنفك راغـم
ولا يدرك الوتر المراهق فوته * ضجيع الهوينا المطرق المتناوم
فهذا كفعل المازنى بن أخضر * فعلت ومن يصدق تهبه المظالم

(وقال)

مـــتى تغمز ذراع مجاشـعى * تجدها وليس عـلى عظام
فما صـدق اللقاء مجاشعى * وما جمع الفتاة مــع اللجام
تولون الظهـــور اذا لقيتم * وتدنون الصـدور من الطعام

(وقال فى الاخطل)

انى لوصـال بغيرشــناءة * وانى لباقى الحقد مستحوذ صرمى
ومحتمل ضـغنا على ولم يكن * ليبلغ جهلى ان جهلت ولا حلمى
ويأبى غواة الناس الا ترافدا * على ويأبى أن يرق لهم عظمى

وما زلت يا خنزير تغلب جاحرا * بمنزلة يحمى عليك ولا تحمى

وانك لو ترمى تميما لقالت * نضال مراميك الجبال الذى ترمى

وانى لمهد للاخيطل صكة * تدق جبال الناظرين من الحطم

كذبت لقد قدنا الخميس وناقلت

بنا الخيل وردا فى الخميس وفى الدهم

(وقال)

انى امرؤ يذب عن حريمى * حلمى وترك الجهل للئيم

والحلم أحمى من يد الظلوم

(وقال)

على أى دين دين سوداء اذشوت * نواهضها والكاس يجرى مدامها

اذا زارها القين العراقى ذبحت * فراخ حمام باض خنزيا حمامها

(وقال أيضا)

أقبلن من جنبى فتاخ واضم * على قلاص مثل خيطان السلم

قد طويت بطونها طى الادم * بعد انفضاج البدن واللحم الزيم

اذا قطعن علما بدا علم * فهن بحثا كمضلات الخدم

حتى تناهين الى باب الحكم * خليفة الحجاج غير المتهم

فى ضئضئ المجد وبؤبؤ الكرم

(وقال)

ما بال شرب بنى الدلنطى (١) ثابتا * وكأن واردنا يرى فى ترخم

عطفت تيوس بنى طهية بعدما * رويت وما نهلت لقاح الاعلم

صدرت محلأة الجواز واصبحت * بالثابتين حنينها كالمأتم

(١) الصخم الغليظ

لوحل مثلك من رياح وسطنا * جار الكان جواره فى محرم
ما كان يوجد فى رياح نبوة * عند الجوار ولا بضيق المقدم
السالبين عن الجبابر بزهم * والخيل تحجل فى الغبار وفى الدم
والخيل تخبر عن رياح انهم * نعم الفوارس فى الغبار الاقتم

(وقال)

اما أسيد والهجيم ومازن * فشرار من يمشى على الاقدام
الظاعنون على هوى نسوانهم * والنازلون بشر دار مقام

(وقال يهجو عمر بن لجاء)

حى الديار وأهلها بسلام * ربما تقادم أوصريع خيام
بالعنبرية والنحيت أوانس * قدن الهوى بخلاب وعذام
أطربت ان هتف الحمام وربما * أبكاك بعده والشجو حمام
فاصطاد قلبك من وراء حجابه * من لا يرى لسنين غير لمام
أما الوصال فقد تقادم عهده * الا الخيال يعود كل منام
لا تتركنى للذى بى مسلما * فيصاب سمعى أو تسل عظامى
خبرتما خبرا فهاج لنا الهوى * يا حبذا الجرعات فوق سنام
فاذا افضنا فى المنازل عبرة * موليةفتر وحا بسلام
روحوا فقد منع الشفاء وقد نرى * ان الرواح بغاتى وسقامى
ولقد ذكرتك والمطى خواضع * مثل الجفون ببرقتى أرمام
وكأن روحتهن بين يلملم * والنعف ذى الروحات أوب نعام
قد طال حبك لو يساعفك الهوى * نجدا وأنت بخلتين تهامى
ياتيم لو صدق الفرزدق لم يعب * فى الجرى بعد مداى واستخدامى(١)

(١) الالتهاب فى الجرى

قد قطعت نفس الجرب غاينى * وتضر بالمتكلف الزمام
يا تيم ما أحد بالام منكم * أن اللئام على غير كرام
ومن العجائب أن تيما كافت * جعلى بريزه كل أصيد سام
ما كنت فى الحدثان تلق قهوسا * متلبيا بمجامل ولجام
أحبس رباطك حيث كنت مسبقا * واسكت ففيرا بيك كان يحامى
ان الكرام لها مكارم أصبحت * تنمى وسعى أبيك ليس بنامى
وبنى برزة مقرزف فى نعله * قدم لئيمة موضع الابهام
أمدحتم الجمل الكريم بناته * لكن بنات أبيك غير كرام
وهزلتم لجأوانت تصرها * غبا تقلد دهمها بزمام
قبحت من ابل وقبح ربها * كوم الفصال قليلة الغرام
يا تيم ان عروسكم أزرى بها * رصع وتحمل مثل نيل دهام
ومعرمض(١) فضح البناء كأنه * حفن تساقط فيه ريش حمام
يسود جلد جبينها لثلاثة * لؤما يتم هلال كل تمام
تيمية متقبض جعل استها * تعوى كلاب ثلاثة الاصرام
ما كان فى سنة ليرحض قنبها * ماء الفرات بنورة الحمام
يا تيم قد وجد الرجال بناتكم * أفضت مناقبها الى الاسرام
قبح الاله على المريرة أقبرا * أصداؤهن يصحن كل ظلام
قبح الاله على المريرة نسوة * خضر الجلود بيتن غير نيام
قد طال ما وابيك قد دنا عامرا * بالخيل والرؤساء من همام
اذ كنت يا جعل الشقيقة غافلا * عن يوم شدتنا على بسطام
ألحقنا بأبي قبيصة بعدما * دمى الشكيم وماج كل حزام

(١) أراد فرجا قذرا عليه مثل العرمض الذى على الماء

الواقفين على الثغور جيادهم * والمحرزين مكارم الايام
كم قد أفاء فوارس من رائس * عرك ومن ملك وطئن همام
لابي الفضول على أبيك ولم تجد * عن من بلغت بسعيه أعمام
فانا ابن زيدمناة بين فروعها * لن تستطيع بجيدريك(١) زحامي
هل تحسبن من السواحل جزية * أو تنقلن رواسي الاعلام
ياتيم ان بني تميم دافعت * عني مناكبهم وعزمقامي
تلك الجبال رميت من أركانها * فاسأل يربزة أيهن ترامي
ياتيم ان لآل سعد عندكم * نعما فكيف جزيت بالانعام
سعد بن زيدمناة فك كبولهم * والتيم عند يحابر وجذام
سعدهم المتيمنون بامرهم * وهم الضياء لليلة الاظلام
سعد اذا نزل العدو حماهم * ردوا عليه بحومة القمقام
المظعنين من الرمادة أهلها * بعد التمكن في ديار مقام
ياتيم نسوتكم تركن جلودكم * خضرا وفلة قهوس ودهام
تيمية قذر تقول لبعلها * لا تنظرن اذا وضعت لثامي
ياتيم خالط خبث ماء أبيكم * ياتيم خبث عصارة الارحام
وفدوا عليك بواقص جذب الصوى * مستعلن لجب الخميس لهام
لو تشكر الحسنات تيم لم تعب * تيم فوارس قعنب وجذام
شمسا مساعر للحروب بشزب * تدمى شكائمها من الالجام
نعم الفوارس يعلمون بجعفر * والطيبون فوارس الحمام

﴿وقال﴾

جاءت سليط كالحمير تردم * فقلت مهلا ويحكم لا تقدموا

(١) الجيدر القصير الدميم اراد أباه وعمه

انى بأكل الخائنين ملذم * قـد علمت أسـيد وخضم
أن أبا حوزة شيخ مرجـم * ان عدلؤم فسـليط ألأم
مالكم است فى العلا ولافم

(وقال فى بنى نمير)

تغطى نمـير بالعمائم لؤمها * وكيف يغطى اللؤم طى العمائم
فان تضربونا بالسياط فاننا * ضربنا كمو بالمرهفات الصوارم
وان تحلقـوا منا رؤسا فاننا * حلقنا رؤسا بالقنا والغـلاصم
وان تمنعوا منا السلاح فعندنا * سلاح لنا لا يشـترى بالدراهم
جلا ميد أملاء الاكف كانها * رؤوس رجال حلقت بالمواسم

(وقال)

أواصـل أنت سلمى بعد معتبة * أم صارم الحبل من سلمى فمصروم
قد كنت أضمر حاجات وأكتمها * حتى متى طول هذا الوجد مكتوم
قالت أمامة معتـل أخو سـفر * كأنه من سرى الادلاج مأمـوم
كان نشر الخزامى فى ملاحفها * قـد بل أجرعها طـل وتهمـيم
هاج الخيال على حاجات ذى أرب * تـكاد تنقض منهـن الحيازيم
زورا لم بنا يمشى عـلى وجـل * فى الخصر منه وفى الكشحين تهضيم
حييت من زائر يعتاد أرحـلنا * بالمسـك والعنبر الهندى ملغوم
ياصاحبى سـلاهـذا الملم بنا * انى اهتدى وسواد الليل مركوم
اعامدا جاء يسرى طول ليلتـه * أم جائر عن طريق القصد مهموم
الى طـلائح بالمـوماة صادية * فيها على الهول والعلاة تصميم
كيف الحديث الى ركب تؤديهم * يهماء صادية اصـدا ؤها هيم
ترمى بها قائم الموماة عن عرض * اذا توقـدت التيـه الدياميم

شعث مجال وانقاض على سفر * قد شاع فيهن انعال وتخديم
دوية قذف تنعى جنادبها * ورقاوحو باؤها صديان مهيوم
سرنا اليك مطايانا نكلفها * سير النهار ومافى الليل تهويم
سرنا اليك نصاديها اشاميمة * لايدفئ القلب من صرادها نيم
تستوفض الشيخ لاتثنى عمامته * والثلج فوق رؤوس الاكم مركوم
يكفى الخليفة ان الله سربله * سربال ملك به ترجى الخواتيم
من يعطه الله منكم يعط نافلة * ويحرم اليوم منكم فهو محروم
ياآل مروان ان الله فضلكم * فضلا قديما وفى المسعاة تقويم
قوم أبوهم أبو العاصى وأورثهم * جرثومة لاتساميها الجراثيم
قد فات بالغاية العليا فأحرزها * سام حروج اذا اصطك الاضاميم
يحمى حماه بجرار له لجب * للارض من وأده فيها هماميم
جاؤا ظماء فقد روى دلاءهم * من ذا خرتغى فيه العلاجيم
ما الملك منتقل منكم الى احد * ولابناؤ كم العالى مهدوم

﴿وقال يهجو التيم﴾

ألم يك لا ابا لك شتم تيم * بنى زيد من الحدث العظيم
اذا نسب الكرام الى أبيهم * فما للتيم ضرب اب كريم
وتيم لاتقيم بدار ثغر * وتيم لاتحكم فى الحكوم
يشينك أن تقول أنا ابن تيم * وتيم منتهى الحسب اللئيم
بدا اضرب الكرام وضرب تيم * كضرب الديلمية والحسوم
وأخزى التيم أن نجار تيم * بعيد من نجار بنى تميم
اذا بدت الاهلة يا بن تيم * غممت فما بدوت من الغموم
لنا البدر المنير وكل نجم * وفيما التيم من طلب النجوم

تبين من قسيمك أن عمرا * وزيد مناة فاعترفوا قسيمي
قناة الالأم من قناة تيم * مبينة القوادح والوصوم
ابونا مالك وابوك تيم * فقد عرف الاغر من البهيم
تغبر في الرهان وجوه تيم * اذا اعتزم الجياد على الشكيم
وتطعن عن مقامك يا ابن تيم * وما الطعنت من أحد مقيم
وتمضي كل مظلمة عليكم * وما تثنون عادية الظلوم
وأبناء الضرائر جد عوكم * وانتم فرخ واحدة عقيم
ولو علم ابن شيبة لؤم تيم * لما طافوا بزمزم والحطيم
نهيت التيم عن سفه وطالت * اناتي وانتظرت ذوي الحلوم
فمن كان الغداة يلوم تيما * فقد نزلوا بمنزلة المليم
بذيفان السمام سقيت تيما * وتمطر بالعذاب لها غيومي
ترى الابطال قد كلموا وتيم * صحيحو الجلد من أثر الكلوم
وما للتيم من حسب حديث * وما للتيم من حسب قديم
من الاصلاب ينزل لؤم تيم * وفي الارحام يخلق والمشيم
ترى التيمي يزحف كالقرنبي * الى سوداء مثل قفا القدوم
أرى نخييك قد رشحا وصافا * ولم ترضى بسومتنا قسوم
فلما ذاق نحي عجوز تيم * وقال لها رضيت به فقومي
أفزت أم ايسر حين قامت * بعرد مثل سالفة الظليم
فخلت ما أراد له وعضت * بنحييها على وجع أليم
تنوع بعد سطوته عليها * وتخرج أم أيسر في السموم
تركت علامة بأنوف تيم * وشق عجان برزة ذا هزوم
اذا التيمي ضافك فاستعدوا * لمقرفة مجافلة طعوم

تشكى حين جاء شقاق عبد * وأدنى الراحتين من الجحيم
فعمرو وعمنا وأنا ابن زيد * فأكرم بالأبوة والعموم
وتلقى فى الولاء عليك سعدا * ثقال الوطء ضالعة الخصوم
وما جعل القوادم كالذنابى * وما جعل الموالى كالصميم
يحوطك من يحوط ذمار قيس * ومن وسط القماقم من تميم

وقال يمدح أبا شاكر مسلمة بن هشام

ماهاج شوقك من عهود رسوم * بادت معارفها بذى القيصوم
هجن الهوى ومضى لعهدك حقبة * وبلين غير دعائم التخييم
ولقد نراك وأنت جامعة الهوى * اذ عهد أهلك كان غير ذميم
فسقيت من سبل الغوادى ديمة * أوو بل مرتجس الرباب هزيم
قد كدت يوم قشاوتين من الهوى * تبدى شوا كل سرك المكتوم
آلى أميرك لا يرد تحية * ماذا بمن شعف الهوى برحيم
كنا نواصلكم بحبل مودة * فلقد عجبت لحبلنا المصروم
ولقد رأيت وليس شئ باقيا * يوما طعائن سلوة ونعيم
واذا احتملن حللن أوسع منزل * واذا اتصلن دعون بال تميم
واذا وعدن نائلا أخلفنه * واذا طلبن لوين كل غريم
فاعصى ملام عوازل ينهينكم * فلقد عصيت اليك كل حميم
ولقد توكل بالسهاد لحبكم * عين تبيت قليله التهويم
ان امرأ منع الزيارة منكم * حنقا العمر أبيه غير حليم
يرمين من خلل الستور بأعين * فيها السقيم وبرء كل سقيم
يامسلم المتضيفون اليكم * أهل الرجاء طلبت والتكريم
كم قد قطعت اليك من ديمومة * قفر وغول مجاهل وحزوم

لا يأمنــون على الادلة هولها * الا باشمع صادق التصميم
كيف الحديث الى بنى داوية * متعصبين لدى خوامس هيم
أبصرت أن وجوههم قد شفها * مالا يشفك من سرى وسموم
ويقول من وردت عليه ركابنا * أمن الـكعيل لهن لون عصيم
تشكو جوالب داميات بالـكلى * أو بالصـفاح وغارب مكلوم
حتى استرحن اليك من طول السرى * ومن الحفا وسرائح التخديم
نام الخــلى وما تنام همومى * وكأن ليلى بات ليل سليم
ان الهـموم عليك داء داخل * حتى تفرج شكلها بصريم
ما انصف المتوددون الى الردى * وحميت كل حمى لهـم وحريم
لو يقـــدرون بغير ما أبليتهم * لسقيت كأس مقشب مسموم
ووجدت مسلمة الـكريم نجاره * مثـل الهـلال أغر غير بهيم
أنت المؤمل والمرجى فضـله * يا بن الخليفـة وابن أم حكيم
للبـــدر وابن غمـامة ربعية * أصبحت أكرم ظاعن ومقيم
ونبات عيصكم له طيب الثرى * وقديم عيصك كان خير قديم
لما نزلت بكم عرفتم حاجــتى * فجبرت عظمى واستجد أديمى
ولقد حبونى بالجياد وأخدموا * خدما الى مائة بهـا ذر كومى
تحيت وجهك بالسـلام تحية * وعرفت ضرب كريمة لكريم
والله فضــل والديك فانجبا * وعـددت خير خؤولة وعموم
أرضـيتنا وخلقت نورا عاليا * بالسعدين أهـــله ونجوم
أنت بن معتلج الاباطح فافتخر * من عبد شمس بذروة وصميم
ولقد بنى لك فى المكارم والعلا * آل المغـيرة من بنى مخزوم
وبآل مرة رهط سعدى فافتخر * منهم بمكرمة وفضـل حلوم

المانعين اذا النساء تبذلت * والجاسرين بمصرع المغروم
ما كان من أحد لهم مستنكرا * فك العناة وحمل كل عظيم
وبنى لمسلمة الخلائف فى العلا * شرفا أقام بمنزل معلوم

﴿وقال لبلال ابنه﴾

ان بلالا لم تشنه أمه * لم يتناسب خاله وعمه
يشفى الصداع ريحه وشمه * ويذهب الهموم عنا ضمه
ينفى ريح المسك مستحمه * ما ينبغى للمسلمين ذمه
يمضى الامور وهو سام همه * بحر بحور واسع مجمه
يفرج الامر ولا يغمه * فنفسه نفسى وسمى سمه

﴿وقال لرجل من بنى ناشرة﴾

عذرت الناس أن نطقوا وقالوا * خنا للناشرى وللكلام

﴿وقال يرجز بالبعيث﴾

لا تدعوانى اليوم الا باسمى * ليس المحامون كمن لا يحمى
تكفيك يربوع أمور الحزم * بكل صوال وقور شهم
يخطرون خطرات القروم * قوم يقيمون ضجاج الخصم
ويضربون خنزوان الدهم

﴿وقال فى بنى ربيعة﴾

باتت ربيعة لا تعرس ليلها * عنى وليلى عن ربيعة نائم

﴿وقال يهجو بنى صدى﴾

ولست ملاقيا أبدا صديا * وان زريتها الا لئاما

(وقال)

ألم تعلم بنو عطفان أنى * أحل عصابة الحق اللئيم

﴿وقال لقيس بن ضرار﴾

أنبئت ليلك يابن أناة نائما * وبنو أمامة عنك غير نيام

وترى القتال مع الكرام محرما * وترى الزناء عليك غير حرام

وقال ودخل عليه اخوال الفرزدق ليعودوه فى مرضه

سيوفى الله بعد بلاء سوء * ويبرأ بعد ما يبلى السقيم

يسر الشامتون اذا نعينا * ويكره ذاك ذو اللطف الحميم

اذا أصبحت فى جدث مقيما * فكم قد غاظه الجدث المقيم

﴿وقال يرثى الفرزدق﴾

فجعنا بحمال الديات بن غالب * وحامى تميم عرضها والمراحم

بكيناك حدثان الفراق وانما * بكيناك اذ نابت أمر العظائم

فلا حملت بعد ابن ليلى مهيرة * ولا شد انساع المطى الرواسم

﴿وقال لرزاح﴾

نقيم على ثغر العدو بخلينا * ونضرب جبار الخميس العرمرم

ونحن أناس لا نوقف خيلنا * ولكن الى الهيجا نقول لها اقدمى

يخضرم فى الاسلام من كان مسلما * وأم رزاح بظرها لم يخضرم

﴿وقال﴾

وهبت عطارد البنى صدى * ولولا غيره علك اللجاما

وكنت اذا الشقى أباشقاه * به أوحسيته الاعراما

أحل به ولو أمسى شطيرا * وراء الردم داهية عقاما

﴿وقال﴾

اذا شاع السلام بدار قوم * فليس على عزولات السلام

منــزلة تبرى الله منها * بها مــن مازن نفــر لئام

﴿ وقال ﴾

لا ينزلن بذى الاراكة نازل * حتى يقــدم قبــله لطعام

قبح الاله بذى الاراكة معشرا * سود الفقاح شبيهة الدوام

﴿ وقال لهريم بن أبى طحمة وهلال بن احوز ﴾

الاحى المنازل والخياما * وسكنا طال فيها ما أقاما

أحبها ومابى غــير أنى * أريد لاحدث العهد القداما

منازل قد خلت من ساكنيها * عفت الا الدعائم والثماما

محتها الريح والامطار حتى * حسبت رسومها فى الارض شاما

وجربها الــكلا كل كل جون * أجش الرعد يهتزم اهتزاما

يزيف ويستطير البرق فيه * كما حرقت فى الاجم الضراما

كأن وميضه اقراب(١) بلق * تحاذر خلفها خيلا صــياما

كأن ربابه الضلال فيه * نعام جافــل لاقى نعاما

قفا ياصاحبى فخــبر انى * علام تــلوم عاذلتى عــلاما

على م تــلوم عاذلتى فانى * لابغض أن ألــيم وان الاما

ورب الراقصات الى الثنايا * بشــعث أيدعوا حجا تمــاما

أحبــك ياامام وكل أرض * ســكنت بها وان كانت وخاما

كأنى ان امامة حــلأتنى * أرى الاشراب آجنــة ســداما

كصاد ظــل محتما لشرب * فلاب(٢) على شرائعه وحاما

ولو شاءت امامة قــد نقعنا * بعذب بارد يشــفى الســقاما

فــاعصمــاء لا تحنــو الالف * ترعى فى ذرى الهضب البشاما

(١) خواصر (٢) اللائب الذى يطوف حول الماء عطشا

ترى نبل الرماة تطيش عنها * وان أخذ الرماة لها سهاما
مرقاة اذا ترمى صيود * ملقاة اذا ترمى الكراما
يانور من امامة حين ترجو * جداها أوتروم لها مراما
كما تنأى اذا ماقلت تدنو * شموس الخيل حاذرت اللجاما
فان سألوك عنها فاجل عنها * بما لاشك فيه ولا خصاما
وقد حلت امامة بطن واد * به نخل وقابلت الرغاما
تربها النعيم به فتمت * كقرن الشمس زايلت الجهاما
كأن المرط اذا الانيار يكسى * اذا اتزرت به عقدا ركاما
ترى القصب المسوّر والمبرى * خدل الاتم منها فاستقاما
فلولا انها تمشى الهوينا * كمشى مواعس وعثا هياما
اذا التقصم الحجلان عنها * وطاف بمكانهما رثاما
ولو خرجت امامة يوم عيد * لمد الناس أيديهم قياما
ترى السود الهباج يلذن منها * حذار الغم يكرهن الزحاما
معاذ الله أن يدنون منها * وان ألبسن كتانا وخاما
كلا يومى امامة يوم صدق * وان لم تأتها الالماما *
* واما يوم آيتها فانى * كان المزن تمطرنى رهاما
فانك ياامام ورب موسى * أحب الى من صلى وصاما
متى ماتنجلى الغمرات يعلم * هريم وابن أحوز ماألاما
هما اذا الخندف عن حماها * ونار الحرب تضطرم اضطراما
اذا غدرت ربيعة واستقادوا * لطاغية دعا بشرا طغاما(١)
فناهم متى لم تغن شيأ * غلام الازد واتبعوا الغلاما

(١) سفلة

فولوه الظهور واسلموه * بمجمة اذا ما النكس خاما
ولم يحموا النساء وقد رأوها * حواسر ما يوارين الخداما
ومن يقرع بنا الروقين يعرف * لنا الراس المقدم والسناما
ألم تر من نجا منهم سليما * عليهم في محافظة ذماما
وأعضدن السيوف مجردات * لهام الازد فبح ذاك هاما
تكر الخيل عائدة عليهم * توطأ منهم قتلى لئاما
ومن بلغوا الخريروهم عجال * وقد جعلوا وراءهم سناما
فذوقوا وقع اطراف العوالى * فيا أهل اليمامة لا يماما
وبكر قد رفعنا السيف عنها * ولولا ذاك لاقتسموا اقتساما
فردوا يوم ذلك اذ رأونا * نحس الاسد لو ركبوا النعاما
وعبد القيس قد رجعوا خزايا * وأهل عمان قد لاقو غراما
مشوا من واسط حتى تناهت * فلولهم وقد وردوا تواما
فمنهم من نجا وبه جراح * وآخر مقعص لقى الحماما
فلولا أن اخو تنا قريش * وانا لا نحل لهم حراما
وانهم ولاة الامر فينا * وخير الناس عفوا وانتقاما
لكان لنا على الاقوام خرج * وسمنا الناس كلهم ظلاما
منعنا بالرماح بياض مجد * وقتلنا الجبابرة العظاما
بجرد كالقداح مسومات * بايدينا يعارضنا السماما
وكم من معشر قدنا اليهم * بجر بلادهم لجبا لهاما
يسهل حين يغدو من مبيت * أوائله لآخره الاكاما
بكل طوالة من آل قيد * يكاد يقص زفرتها (١) الحزاما

(١) وسطها

عصمنا في الامـــور بني تميـم * وزدنا مجـدها أبدا تمـاما

﴿وقال يهجو الفرزدق والبعيث﴾

طاف الخيال فأين منك لماما * فارجع لزورك بالسلام سلاما

فلقـد أني لك أن تودع خـلة * فنيت وكان حبالها أرماما(١)

فلئن صدرت لتصدرن بحاجة * ولئن سقيت لطال ذا تحواما

ياعبـد بيبة ماعذيرك محلبا * لتصيب عرة مجرب وتـلاما

نبئت أن مجاشـعا قد أنكرو * شعرا ترادف حاجبيك تؤاما(٢)

يا ثلط(٣) حامضة(٤) تروح أهلها * عن ماسط وتردت القلاما(٥)

أنبئت انك يابن وردة آلف * لبني حدية مقـعدا ومقاما

واذا انتحيتكم جميعا كنتم * لامسلمين ولا عـلى كراما

ولقد لقيت مؤونة من حربنا * نزلت عليك وألقت الاجراما

مهلا بعيث فان امك فرتنا(٦) * حمراء اتخذت العـلوج رداما

كانت مجربة تروز(٧) بكفها * كمر العبيد وتلعب المهـزاما

فلما بلغ البعيث ذلك وأغضبه بنو مجاشع فهجا بني كليب بابيات يقول فيها

أجرير قصر لاتحر بك شقوة * ان الشقي ترى له أعلاما

فالتحم التهاجي بين جرير والبعيث وسقط غسان فقال البعيث يهجو جريرا

الاحييا الربـع القواء وسلما * وربعا كجثمان الحمامة ادهما

بصارة فالقورين لأيا عرفتـه * كما عرض الحبر الكتاب المنمنما

لبيضاء حلت في وسام كأنما * تشاب رضابا من سحاب مخطما

مدحنا لها روق الشباب فعارضت * جناب الصبا في كاتم السر اعجما

---

(١) أخـلاف (٢) تنبت شـعرتان في موضـع واحد (٣) سلح البعير (٤) ابل أكلت الحمضـة (٥) ضرب من الحمض مثل القاقل تسلح منه الابل اذا رعته (٦) يقال للامة فرتنا (٧) ترطل

وابيض ذي تاج اشاطت رماحنا * بمعترك بين السنابك أقتما
هوى بين أيدى الخيل اذ خطرت به * صدور العوالى ينضح المسك والدما
ونحن حدرنا طيئاً من بلادها * ونحن تركنا الحوفزان مكلما
ونحن ضربنا الخيل حتى تداركت * ذوى كلع والاشعثين وخثعما
وكل معد قد اشاطت رماحنا * فبؤسى ببؤسى أو بنعماء انعما
بنى الخطفى لا تدفنن أباكم * كليباً ولا كم حوا ما اليكتما
فكل كليبي عليه علامة * من اللؤم تبدو حاسراً ومعمما
فانك قد جاريت سابق حلبة * نجيب جياد بين فرعين معلما
لزاز حضار يسبق الخيل حضره * على الدفعة الاولى وفى العقب مرجما
لقا (١) جاءته أمه وهى ضيفة (٢) * فجاءت بنز (٣) من نزالة أرثما
مدامن جوعات كأن عروقه * مسارب حيات تشربن سمما
فالقى عصا طلح ونعلا كأنها * جناح سمانى صدرها قد تخذما

﴿ فاجابه جرير ﴾

لمن طلل هاج الفؤاد المتيما * وهم بسلمانين أن يتكلما
أمنزلتى هند بناظرة اسلما * وما راجع العرفان الا توهما
كأن ديار الحى ريش حمامة * محاها البلى واستعجمت أن تكلما
لقد آذنت هند خليلا لتصرما * على طول ما بلى بهند وهيما
طوى البين اسباب الوصال وحاولت * بكنهل أسباب الهوى ان تجذما
وقد كان من شأن الغوى ظعائن * رفعن الرقا (٤) والعبقرى (٥) المرقما
كأن حمول الحى زلن بيانع * من الوارد البطحاء من نخل ملهما (٦)

---

(١) اى ملقى غير منعم ولا ممهد (٢) سيئة الحال وقيل هى الحائضة (٣) خفيف على الارض
(٤) ما اعجبك (٥) ضرب من الوشى (٦) أرض باليحرين كثيرة النخل

سقيت دم الحيات ماذنب زائر * يسلم فيعطى نائلا أن يكلما
وأحدث عهدى بالشباب كأنه * عسيب نما فى ريه فتقوما
بهند وهند همه غير أنها * ترى البخل والعلات فى الوعد مغنما
لقد علقت بالنفس منها علائق * أبت طول هذا الدهر ان تتصرما
دعتك لها أسباب طول بلية * ووجد بها هاج الحديث المكتما
على حين أن ولى الشباب لشأنه * وأصبح بالشيب المحيل تعمما
ألا ليت هذا الجهل عنا تصرما * وأحدث حلما قلبه فتحلما
أنخت ركابى بالاحزة بعدما * خبطن بحوران السريح المخدما
وأدنى وسادى من ذراع شملة * وأترك عاجا قد علمت ومعصما
وعاوعوى من غير شئ رميته * بقارعة أنفاذها تقطر الدما
خروج بأفواه الرواة كأنها * قرى هندوانى اذا هز صمما
فانى لها جيكم بكل غريبة * شرود اذا السارى بليل ترنما
غرائب الا واذا حان وردها * أخذن طريقا للقصائد معلما
لعمرى لقد جارى دعى مجاشع * عذوما(١) على طرد الجاراة مرجما
ولاقيت منا مثل غاية داحس * وموقفه فاستأخرن او تقدما
فانى لها جيكم وانى لراغب * بأحسابنا فضلا لبنا وتكرما
سأذ كرمنكم كل منتخب القوى * من الخور لا يرعى حفاظا ولا حمى
أرى سوأة فخر البعيث وأمه * تعارض خاليه يسارا ومقسما
يبين اذا ألقى العمامة لؤمه * وتعرف وجه العبد حين تعمما
فاين بنو القعقاع عن زود فرتنا * وعن أصل ذاك القين ان يتقسما
فتؤخذ من أم البعيث ضريبة * ويترك نسا جابذا رين مسلما

(١) الذى يعض على لجامه و يصمم فى جريه

فهلا سألت الناس ان كنت جاهلا * بأيامنا يابن الضروط فتعلما
سأجد يربوعا على أن وردهم * اذا ذيد لم يحكم وان ذاد أحكما
نحوط حمى مجد وتلقى طريقنا * الى المجد عادى الموارد معلما
وما كان ذو مجد يمارس عيصنا * فينظر فى كفيه الا تندما
وانا لقوالون للخيل أقدمى * اذا لم يجد وغل الفوارس مقدما
ومنا الذى ناجى فلم يخز قومه * بامرقوى محرزا والمثلما
ويوم أتى قابوس لم نعطه المنى * ولكن صدعنا البيض حتى تهزما
وقد أثكلت أم البحيرين خيلنا * بورد اذا ما استعلن الروع سوما
وقالت بنو شيبان بالصمد اذ لقوا * فوارسنا ينعون قيلا وأيهما
وعض ابن ذى الجدين وسط بيوتنا * سلاسله والقد حولا مجرما
وتكذب استاه القيون مجاشع * متى لم نذد عن حوضنا أن يهدما
اذا عد فضل السعى منا ومنهم * فضلنا بنى رغوان بؤسى وانعما
وقد لبست بعد الزبير مجاشع * ثياب التى حاضت ولم تغسل الدما
وقد علم الجيران أن مجاشعا * فروخ البغايا لا ترى الجار محرما
ولو علقت حبل الزبير حبالنا * لاضحى كناج فى عطالة اعصما
ألم ترعوفا لا تزال كلابه * تجربا كماع (١) السباقين الحما
ولما قضى عوف اشط عليكم * فأقسمتموا الا تفعلون وأقسما
ألم ترأولاد القيون مجاشعا * يعدون ثدياعند عوف مصرما
فأنتم خزايا والخزير قراكم * وباب الصدى يدعو عقالا وضمضما
ابعد بن ذيال يقول مجاشعا * واصحاب عوف يحسنون التكلما
وتغضب من ذكر القيون مجاشع * كوجد النصارى بالمسيح بن مريما

(١) أجواف من الارض

ترى الخور جلدا من بنات مجاشع * لدى القين لا يمنعن منه المخدما
اذا مالوى بالكلبتين كتيفه * رأين وراء الكير ايرا محمما (١)

(وقال البعيث)

ألان أمرعت معزى عطية وارتعت * تلاعا من المروت أحوى جميمها
تعرضت لى حتى صككتك صكة * على الرأس يكبو لليدين أميمها (٢)
اذا قاسها الاسى النطاسى أرعشت * أنامل آسيها وجاشت هزومها
أليس كليب ألأم الناس كلهم * وأنت اذا عدت كليب لئيمها
لقامقعد الانساب منقطع به * اذا القوم راموا بلغة لا يرومها
أترجو كليب أن يجىء حديثها * بخير وقد أعيا كليبا قديمها
على عهد ذى القرنين كانت مجاشع * أعناء لا يسطيعها من يرومها

(فاجابه جرير)

ألا حى بالبردين دارا ولا أرى * كدار بقو لاتحيار سومها
لقد وكفت عيناه ان ظل واقفا * على دمنة لم يبق الا رميمها
أبينا فلم نسمع بهند ملامة * كما لم تطع هندبنا من يلومها
اذا ذكرت هند وقد حال دونها * عيون واعداء كثير رحومها
اذا ذكرت هند له خف حلمه * وجادت دموع العين سحا سجومها
وانى له هند وقد حال دونها * عيون وأعداء كثير رجومها
اذا زرتها حال الرقيبان دونها * وان غبت شفى النفس منها همومها
أقول وقد طالت لذلك ليلتى * أجدك ما تسرى لما بى نجومها
بنى مالك ان الفقال مجاشعا * مباح بحمراء العجان حريمها
له فرس شقراء لم تلق فارسا * كريما ولم تعلق عنانا يقيمها

(١) مسود (٢) هو الذى يضرب على أم الدماغ

لئن راهنتنى عدوا عليك مجاشع * لقد لقيت نقصا وطاشت حلومها
فأبقوا عليكم واتقوا ناب حية * أصاب ابن جراء العجان شكيمها
اذا خفت من عرق رفا فاشفيته * بصادقة الاشعال باق عصيها
أتشتم يربوعا الأشم مالكا * وغيرك مولى مالك وصميمها
أنا الذائد الحامى اذا ما تخمطت * عرانين يربوع وصالت قرومها
دعوا الناس انى سوف تكفى مخافتى * شياطين يرمى بالنحاس (١) رجيمها
فانا صفقتنا من الحفاظ مجاشع * ولا قايستنا المجد الا نضيمها
ولا نعتصى الارطى ولكن عصينا * رقاق النواحى لا يبل أميمها
كسونا ذباب السيف هامة عارض * غداة اللوى والخيل تدمى كلومها
ويوم عبيد الله خضنا براية * وزافرة تحت الينا تميمها
اذا ركبوا لم ترهب الروع خيلهم * ولكن صدور البازنى تسومها
عن المنبر الشرقى دارت رماحنا * وعن حومة الاركان يرمى حطيمها
يرى الموت منا من يروم قناتنا * فغيرابن حمراء العجان يرومها
سعرنا عليك الحرب تغلى قدورها * فهلا غداة الصمتين تديمها
تركناك لا توفى لجار أجرته * كانك ذات الودع أودى بريمها
ألم ترأنى قد رأيت بن فرتنا * بصماء (٢) لا يرجوا الحياة صديمها
اذا ما هوى من صكة وقعت به * أظلت حوامى صكة يستديمها
فلم تدريا هلب استها كيف تتقى * شموسا أتت الا لقاحا عقيمها
رجا العبد صلحى بعد ما وقعت به * صواعقها ثم استهلت غيومها
لقد سرنى لحب (٣) القوافى بأنفه * وعلب (٤) جلد الحاجبين وشومها
لقد لاح وشم من غواش كأنها الـ * ـثريا انجلت من غيوم نجومها

(١) الدخان (٢) داهية (٣) أثر (٤) حرح

سيجزى و يرضى باللفاء(١)ابن فرتنا * وكانت غداة الغب يوفى غريمها
اذا هبطت جو المراغ تكرست(٢) * عروشا طراف التوأدى(٣)كرومها
فكيف ترى ظن البعيث بأمه * اذا باتت علج الاقعسين يكومها(٤)
اذا استن اعلاج المصيف وجدتها * سريعا الى حيث المراغ جثومها
ضروطا اذا لاقت علوج ابن عامر * واينع كراث النباج وثومها
له أم سوء ساء ماقدمت له * اذا فرط الاحساب عد قديمها
ولما تغشى اللؤم ما حول انفه * تبوا فى الدار التى لا يريمها
يعد ابن حمراء العجان لخبثه * اذا عد مولى مالك وصميمها
أتاركة اكل الخزير مجاشع * فقد خس الا فى الخزير قسيمها

(وقال الفرزدق)

* عفا المنازل آخر الايام * قطر ومور واختلاف العام
قال ابن صانعة الذروب لقومه * لا أستطيع رواسى الاعلام
ثقلت على عمايتان ولم أجد * حسبا يحرك لى جبال شمام
قالت تجاوبه المراغة أمه * قد رمت ويل أبيك غير مرام
فاسكت فانك قد غلبت ولم تجد * للقاصعاء مآثر الايام
ووجدت قومك فقئوا من لؤمهم * عينيك عند مكارم الاقوام
صغرت دلاؤهم فما ملأوا بها * حوضا ولا شهدوا عراك زحام
ارداك حينك اذ تعارض دارما * بأدقة متقا عسين لئام
وحسبت بحر بنى كليب مصدرا * فغرقت حين وقعت فى القمقام
فى حومة غمرت أباك بحورها * فى الجاهلية كان والاسلام

---

(١) الشئ الحقير (٢) جمعت شجرا وعرشته فسكنت به (٣) ا وادحسب أتصر على ضروع الابل
(٤) يعلوها

ان الاقارع والحتات وغالبا * وأباهنيدة دافعوا المقامى
عنا كب سبقت أباك صدورها * وما تزلتوجين كرام
انى وجدت أبى بنى لى بيته * فى دوحة الرؤساء والحكام
من كل اصيد فى ذؤابة دارم * ملك الى نضد(١) الملوك همام
منا الذى جمع الملوك وبينهم * حرب يشب وقودها بضرام
وأبى ابن صعصعة بن ليلى غالب * غلب الملوك ورهطه اعمامى
خالى الذى ترك النجيع برمحه * يوم النقا شرقا على بسطام
والخيل تنحط بالكمات ترى لها * رهجا بكل مجرب مقدام
والحوفزان تدار كته غارة * منا باسفل أو دذى الارام(٢)
متجردين على الجياد عشية * عصبا مجلجة(٣) بدار ظلام
ونرى عطية ضار بابفنائه * ربقين(٤) بين حظائر الاغنام
متقلد الابيه كانت عنده * أرباق صاحب ثلة وبهام
مامس مذ ولدت عطية أمه * كفا عطية من عنان لجام

(فأجابه جرير)

سرت الهموم فبتن غير نيام * وأخو الهموم يروم كل مرام
ذم المنازل بعد منزلة الصبى * والعيش بعد أولئك الايام
ضربت معارفها الروامس بعدنا * وسجال كل مجلجل سجام
ولقد أراك وأنت جامعة الهوى * تثنى بعهدك خير دار مقام
واذا وقفت على المنازل باللوى * فاضت دموعى غير ذات نظام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيادة فارجعى بسلام

(١) هو الذى ساد أبوه وجده (٢) حجارة بيض يوضع بعضها فوق بعض ليهتدى بها فى الطريق
(٣) ماضية جادة مبادرة (٤) خيطين

تجري السواك على أغر كأنه * برد تحدر من متون غمام
لو كان عهدك كالذي حدثتنا * لوصلت ذاك فكان غير رمام
اني أواصل من أردت وصاله * بحبال لا صلف(١) ولا لوام
ولقد أراني والجديد الى بلى * في فتية طرف الحديث كرام
طلبوا الحمول على خواضع في البرى * يلحقن كل معذل بسام
لولا مراقبة العيون أرينا * حدق المها وسوالف الارام
ونظرن حين سمعن رجع تحيتي * نظر الجياد سمعن صوت لجام
كذب العوازل لو رأين مناخنا * بحزيز رامة والمطي سوامي
والعيس جائلة الغروض كأنها * بقر جوافل أو رعيل نعام
نصي القلوص بكل خرق ناصب * عمق الفجاج مخرج(٢) بقتام
يدمي على خذم السريح(٣) أظلها * والمرء من وهج الهجيرة حام
بات الوساد ذراع كل شملة * وثنى أشاجعه بفضل زمام
ان ابن آكلة النخالة قد جنى * حربا عليه ثقيلة الاجرام
خلق الفرزدق سوأة في مالك * ولخلف ضبة كان شر غلام
مهلا فرزدق ان قومك فيهم * خور القلوب وخفة الاحلام
الظاعنون على العمى بجميعهم * والنازلون بشر دار مقام
بئس الفوارس يوم نعف قشاوة * والخيل عادية على بسطام
لو غيركم علق الزبير ورحله * أدى الجوار الى بني العوام
كان العنان على أبيك محرما * والكير كان عليه غير حرام
عمدا أعرف بالهوان مجاشعا * ان اللئام على غيركم كرام
تلقى الضفنة(٤) من بنات مجاشع * تهذي استها باخابث الاحلام

---

(١) الذي لاخير فيه أو الذي لا يرى لنا كثر لعهده (٢) فيه بياض وسواد (٣) رقاع النعال
(٤) الضخمة البطن

مازلت تسعى فى خبالك سادرا * حتى التبست بعرفى وعرامى
انى اذا كره الرجال حلاوتى * كنت السمام مقشبا بسمام
فيم المراء وقد علوت مجاشعا * علياء ذات معاقل وحوامى
وحللت فى متمنع لو رمته * لهويت قبل تثبت الاقدام

﴿وقال الفرزدق يهجو جريرا ويعرض بالبعيث﴾

ودجريرا اللؤم لو كان ميتا * ولم يدن من زأر الاسود الضراغم
وليس ابن حمراء العجان بمفلتى * ولم يزدجر طير النحوس الاشائم
فان كنتما قد هجتمانى عليكما * فلا تجزعا واستمعا للمراجم

يعنى جريرا والبعيث

لمردى حروب من لدن شد ازره * محام على الاحساب صعب المظالم
سبوق الى الغايات يلق غريه * اذا اشتمت أقرانه غير شائم
تسوربه عند المكارم دارم * الى غاية المستصعبات الشداقم
رأتنا معد يوم شالت قرومها * قياما على اقتار احدى العظائم
رأونا أحق ابنى نزار وغيرهم * باصلاح صدع بينهم متفاقم
حقنا دماء المسلمين فاصبحت * لنا نعمة يثنى بها فى المواسم
عشية أعطتنا عمان أمورها * وقدنا معدا عنوة بالخزائم
ومنا الذى أعطى يديه رهينة * لغارى نزار يوم ضرب الجماجم
كفى كل أنثى ما تخاف على ابنها * وهن قيام رافعات المعاصم
عشية سال المربدان كلاهما * عجاجة موت بالسيوف الصوارم
هنالك لو تبغى كليبا وجدتها * بمنزلة القردان تحت المناسم
وما يجعل الظربا القصار أنوفها * الى الطم من موج البحور الخضارم
لهاميم لا يسطيع احمال مثلهم * أنوح(١) ولا جاذ(٢) قصير القوائم

(١) زحور من ثقل الحمل (٢) فى نسخه انتصاب

يقول كرام الناس اذ جد جدنا * و بين عن احسابنا كل عالم
علام تعنى ياجرير ولم تجد * كليب لها عاربة فى المكارم
ولست ولوفقأت عينيك واجدا * ابالك اذعد المساعى كدارم
هو الشيخ وابن الشيخ لاشيخ مثله * أبو كل ذى بيت رفيع الدعائم
تعنى من المروت ترجو ارومتى * جرير على أم الجحاش التوائم
وخيالك بالمروت أوهون ضيعة * وجحشالك من ذى المازق المتلاحم
فلو كنت ذا عقل تبينت انما * تصول بايدى الاعجزين الالائم
وضبة أخوالى على الهامة التى * بها مضر دماغة للجماجم
نمانى بنو سعد بن ضبة وانتسب * الى مثلهم اخوال هاج مراجم
وهل مثلنا يابن المراغة ان دعى * الى البأس داع أو عظام المغارم
فما من معدى كفاء تعده * لناغير بيتى عبد شمس وهاشم
ومالك من دلو تواضخنى (١) بها * ولا معلم حام عن الحق صارم
وعند رسول الله قام ابن حابس * بخطبة سوار الى المجد حازم
له اطلق الاسرى التى فى حباله * مغللة أعناقها فى الاداهم
كفى أمهات الخائفين عليهم * غلاء المفادى أو سهام المساهم
فانك والقوم الذين ذكرتهم * ربيعة أهل المقربات الصلادم (٢)
بنات ابن حلاب برحن عليهم * الى أجم الغاب الطوال الغواشم
فلاوأبيك الكلب مامن مخافة * الى الشام ادوا خالدا لم يسالم
ولكن ثوى فيهم عزيزا مكانه * على أنف راض من معد وراغم
وماسيرت جاراتها من مخافة * اذا حل من بكر رؤوس الغلاصم
باى رشاء ياجرير ومايح * تدليت فى حومات تلك القماقم

(١) المواضخة المباراة فى السقى (٢) الصلاب

ومالك ظل الزبرقان وبيتـــه * ومالك بيت عنـــد قيس بن عاصم
ولـكن بدار الذل رأسـك قاعدا * بقرقرة بين الجـداء التـوائم
تعود باحقى نهشـل من مجـاشع * عياذ ذليل عارف للظالم *
فانك كلب من كليب لـكابة * غذتك كليب فى خبيث المطاعم
وليس كليبى اذاجن ليـله * اذالم تجـــد ريح الاتان بنائـم
يقول اذا أقلولى(١) عليها وأقردت(٢) * الا ليس ذوعيش لذيذ بدائم
يعلـــق لمـا أعجبتـــه اتانه * بارأدحها جيـاد الكمائـم
وزعم خالد بن جبلة وسعيد بن خالد ان فيها
ولانقتل الاسرى ولـكن نفكهم * اذا اثقل الاعناق حمل المغارم
فهـل ضربة الرومى جاعـلة لكم * أباعن كليب أوأبامثـــل دارم
(فقال جرير يجيبه)
لاخير فى مستعجلات المـلاوم * ولافى خليـل وصله غـير دائم
ولاخـير فى مال عليـه ألـيـة * ولافى يميـن غـير ذات مخـارم
تركت الصبى من خشية أن يهيجنى * بتوضح رسم المـنزل المتقادم
وقال صحابى ماله قلت حاجـة * تهيج صدوع القلب بين الحيازم
تقول لنا سلمى من القوم اذرأت * وجوها كراما لوحت بالسمائم
لقد لمتنا ياأم غيلان فى السرى * ونمت ومالـيـل المطـى بنائم
وأروع صدر العنس وهى شملة * اذاما السرى مالت بلوث(٣) العمائم
باغـبر خفاف كأن قتامه * دخان الغضا يعلو فروج المخارم
اذا العفر لاذت بالظلال وهيجت * عيون المهارى من أجيج السمائم
فان سواد الليـل لايستفزنى * ولا الجاعلات العاج فوق المعاصم

(١) وثب (٢) سكنت رأمكنت (٣) اللف على الرأس

ظللنا بمستن الحرور كأننا * لدى فرس مستقبل الريح صائم
أغر من الجرد العتاق يشفه * اذى البق الا ما احتمى بالقوائم
وظلت قراقير الفلاة مناخة * باكوارها معكوسة بالخزائم
أنخن لتغوير وقد وقد الحصى * وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم
بمنقوشة نقش الدنانير عوليت * على مجل فوق العتاق العياهم(١)
نمت لى يربوع على الشرف العلا * دعائم زادت فوق ذرع الدعائم
فمن يستجرنا لا يخف بعد عقدنا * ومن لا يسالمنا يبت غير نائم
بنى القين انا لن نفوت عدونا * بوتر ولا نعطيهم بالخزائم(٢)
وانى من القوم الذين تعدهم * تميم حماة المازق المتلاحم(٣)
ترى الصيد دونى من عبيد وجعفر * نماة لعادى رفيع الدعائم
تشمس يربوع ورائى بالقنا * وتلقى حبالى عرضة للراجم
اذا خطرت حولى رياح تضمنت * بفوز المعالى والتأى(٤) المتفاقم
وان حل بيتى فى رفاش وجدتنى * الى تدرا من حوم عز فاقم
رأيت قرومى من عطية أوطأت * حماك وخيلى يدعى يال عاصم
وان ليربوع من العز باذخا * بعيد السواقى خندفى المكارم
أخذنا يزيدا وابن كبشة عنوة * ومالم تنالوا من لهانا العظائم
ونحن أخذنا الحضرمى ابن عامر * وعمروان من أنفالنا فى المقاسم
ونحن تداركنا بحيرا ورهطه * ونحن منعنا السبى يوم الاراقم
ونحن صدعنا هامة بن خويلد * على حيث تستقيه ام الجوائم
ونحن تداركنا الحجمة بعدما * تجاهد جرى المبقيات الصلادم

(١) الصحام (٢) معترك الخيل (٣) المكبرا لقتلى (٤) الفتق

ونحن ضربنا هامة بن محرق * كذلك نعصي بالسيوف الصوارم
ونحن ضربنا جار بيبة فانتهى * على خسف محكوم له الضيم راغم
فاصبحت لاتوفى بزيد وجاركم * يقسم بين العافيات الحوائم
فوارس أبلوا فى جعادة مصدقا * وابكوا عيونا بالدموع السواجم
علوت عليكم فى الفروع وتستقى * دلائى من حوم البحور الخضارم
مددت رشاء لا عدل بيبة * ولا غدرة فى السالف المتقادم
تعالوا نحاكمكم وفى الحق مقنع * الى الغر من آل البطاح الاكارم
فان قريش الحق لن تتبع الهوى * ولن يقبلوا فى الله لومة لائم
فانى لراض عبد شمس وما قضت * وراض بحكم الصيد من آل هاشم
وراض بنى تيم بن مرة انهم * قروم تسامى للعلا والمكارم
وراضى المغيريين فى الحكم انهم * بحور واخوال البحور القماقم
وراض بحكم الحى بكر بن وائل * اذا كان فى الذهلين أوفى اللهازم
فان شئت كان اليشكريون بيننا * بحكم كريم بالفريضة عالم
نذكرهم بالله من ينهل القنا * ويفرج ضيق المازق المتلاحم
ومن يضرب الجبار والخيل ترتقى * أعنتها فى ساطع النقع قاتم
ومن يدرك المستردفات عشية * اذا ولهت عوذ النساء الروائم
وكنتم لنا الاتباع فى كل معظم * وريش الذنابى تابع للقوادم
وهل يستوى أبناء قين مجاشع * وأبناء سر الغانيات العواذم
أردنا غداة الغب أن لا تلومنا * تميم وحاذرنا حديث المواسم
وما زادنى بعد المدى نقض مرة * وما رق عظمى للضروس العواجم
ترانى اذا ما الناس عدوا قديمهم * وفضل المساعى مسفرا غير واجم
وان عدت الايام أخزيت دارما * وتخزيك يوم القين أيام دارم

فخرت بأيام الفوارس فافخروا * بأيام قينيكم جبير وداسم *
بأيام قومي ما لقوم كمثلها * بها سهلوا عني خبار (١) الجراثم
أقين بن قين لا يسر نساءنا * بذي نجب انا ادعينا لدارم
هو القين وبن القين لا قين مثله * لفطح المساحي أو لجدل الاداهم
وقيناكما أدت ربيعة خالدا * الى قومه حزبي ولما يسالم
وفي مالك للجار لما تحدبت * عليه الذرى من وائل والغلاصم
الا انما كان الفرزدق ثعلبا * ضغا وهو في اشداق ليث ضبارم
جريت بعرق من قفيرة مقرف * وكبوة عرق في شظى غير سالم
لقد ولدت أم الفرزدق مقرفا * وجاءت بوزواز قصير القوائم
اذا قيل من أم الفرزدق بينت * قفيرة منه في القفا واللهازم
قفيرة من قن لسلمى بن جندل * أبوك ابنها وابن الاماء الخوادم
وأورثك القين العلاة ومرجلا
واصلاح أخرات الفؤوس الكرازم (٢)
وأورثنا آباؤنا مشرفية * تميت بايدينا فروخ الجماجم
أتحلم بالقتلى هبير بن ضمضم * اذا نخت أير في است أم الضماضم
لقد جنحت للسلم حرب بان مالك * وتعلم يا ابن القين أن لم أسالم

﴿ وقال الفرزدق في قتل قتيبة بن مسلم وقتله وكيع بن حسان ويمدح سليمان بن عبد الملك ﴾

تحن بزوراء المدينة ناقتي * حنين عجول تبتغي البو رائم
فيا ليت زوراء المدينة أصبحت * باحفار فلج أو بسيف الكواظم
وكم نام عني بالمدينة لم يبل * الى اطلاع النفس فوق الحيازم

(١) حجرة الفار وما اشبهها (٢) الفاس التي لها رأس

اذا جشأت(١) نفسي أقول لها ارجعي * وراءك واستحيي بياض اللهازم

فان التي ضرتك لو ذقت طعمها * عليك من الاعياء يوم التخاصم

ولست بمأخوذ بلغو تقوله * اذا لم تعمد عاقدات العزائم

فلما بدوا الا الرحيق واعلقوا * عرى في برى مخشوشة بالخزائم

وراخوا بجثماني وأمسك قلبه * حشاشته بين المصلي وواقم

لقد شهدت قيس كما كان نصرها * قتيبة الا عضها بالاباهم

فان تقعدوا تقعد لئام أذلة * وان عدتم عادت سيوف الصوارم

وان عدتم عدنا بيض الصوارم

أتغضب أن اذنا قتيبة حزتا * جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم

وما منهما الا بعثنا برأسه * الى الشام فوق الشاحجات الرواسم

وما منهما الا يقاد بانفه * الى ملك من خندف بالخزائم

ستعلم أي الواديين له القرى * قديما وأولى بالبحور الخضارم

أواديه صن(٢) الوبار(٣) يسيله * اذا بال فيه الوبر فوق الخراشم(٤)

كواديه البيت العتيق تمده * بحور طمت من عبد شمس وهاشم

بلى وأبيك الكاب أني لعالم * بهم فهم الاعلون يوم التخاصم

واما أناس يشتري قد ماؤنا * ديار المنايا رغبة في المكارم

تذبذب في الخلاة تحت بطونها * محذفة الاذناب جلح القوادم

اللاهم القادم

فما بين من لم يعط سمعا وطاعة * وبين تميم غير حز الحلاقم

وكان لهم يومان كانا عليهم * كايام عاد بالنحوس الاشائم

ويوما لهم منا بحومانة التقت * عليهم ذرى حومات بحر قماقم

تخلى عن الدنيا قتيبة اذ رأى * تميما عليها البيض تحت العمائم

---

(١) ارتفعت لتخرج من الصدر (٢) بول (٣) جماعة الوبر دابة مثل السنور رمشه (٤) مفرد حرشوم وهو المرتفع من الجبل

غداة اضمحلت قيس عيلان اذ دعا * كما يضمحل الآل فوق المخارم

لتمنعه قيس ولا قيس عنده * اذا ما دعى أو يرتقى فى السلالم

تحرك قيس فى رؤس لئيمة * أنوفا وآذانا لئام المصالم

ولما رأينا المشركين يقودهم * قتيبة زحفا فى جموع الزمازم

ضربنا بسيف فى يمينك لم تدع * به دون باب الصين عينا لظالم

به ضرب الله الذين تحزبوا * يبدر على أعناقهم والمعاصم

وان تميما لم تكن امه ابتغت * له صحة فى مهده بالتمائم

تأزر بين القابلات ولم يكن * له توأم الادهاء لحازم

كأن أكف القابلات لامه * رمين بعاد من شبول الضراغم

وضبة اخوالى هم الهامة التى * بها مضر دماغة للجماجم

اذا هى ماست فى الحديد وأعلمت * تميم وجاشت بالبحور الخضارم

فما الناس فى جمعيهم غير حشوة * اذا نجد الاصوات غير الغماغم

كذبت بن دمن الارض وابن مراغها * لآل تميم بالرماح الغواشم

جلوا جما فوق الوجوه وأنزلوا * بعيلان أياما عظام الملاحم

تعيرنا أيام قيس ولم ندع * لعيلان أنفا مستقيم الخياشم

فما أنت من قيس فتنبح دونها * ولا من تميم فى الرؤس الاعاظم

وانك اذ تهجو تميما وترتشى * تبابين قيس أو سحوق العمائم

كمهريق ماء بالفلاة وغره * سراب اثارته رياح السمائم

لعمرى لئن قيس امصت أيورها * جريرا واعطته زيوف الدراهم

لكم طلقت من قيس عيلان من حر * وقد كان قبقابا رماح الاراقم

فمنهن عرس بن الحباب الذى ارتمت * بأوصاله عرج الضباع القشاعم

ليبلغن ملأ الارض أمنا ورحمة * وعدلا وغيث المغبرات القواتم

١٠ جعلت لاهل الارض عدلا ورحمة * وبرأ لا آثار الجروح الكوالم
كما بعث الله النبي محمدا * على فترة والناس مثل البهائم
و رثتم قناة الملك غير كلالة * عن بن مناف عبد شمس وهاشم
ترى التاج معقودا عليه كأنه * نجوم حوالى بدر ملك قاقم
عجبت الى الجعاد أى امارة * أراد بان يزدادها أو دراهم
وكان على ما بين عمان قاهرا * الى الصين قد ألقوا له بالخزائم
فلما عنا الجعاد حين طغا به * غنى قال انى مرتق بالسلالم
فكان كما قال بن نوح سأرتقى * الى جبل من خشية الماء عاصم
رمى الله فى جثمانه مثل ما رمى * عن القبلة البيضاء ذات المحارم
جنودا تسوق الفيل حتى أعادهم * هبا وكانوا مطرخمى(١) الطراخم
نصرت كنصر الفيل أذ جاء فيله * اليه جنود المشركين الاعاجم
وما نصر الحجاج الا بغيره * على كل يوم مستحر الملاحم
بقوم أبو العاصى أبوهم توارثوا * خلافة مهدى وخير الخواتم
وما ردمذ خط الصحيفة نا كثا * كلاما ولا نامت له عين نائم
ولا رجعوا حتى رأوا فى شماله * كتابا المغلول الى النار نادم
اتتنى ورحلى بالمدينة وقعة * لآل تميم أقعدت كل قائم
كأن رؤوس الناس اذ سمعوا بها * مدمغة من هازمات امائم
فدى لسيوف من تميم وفى بها * ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم
شفين حزازات الصدور ولم تدع * علينا مقالا فى وفاء للائم
ابانا بهم قتلى وما فى دمائهم * وفاء وهن الشافيات الحوائم
جزى الله قومى اذ اراد خفارتى * قتيبة سعى المدركين الاكارم

(١) متغضب فى تكبر (٢) ادعات

هم سمعوا يوم المحصب من منى * ندائى اذا التفت رفاق المواسم
وهم طلبوها بالسيوف و بالقنى * وجرد شج أفواهها بالشكائم
تقادوا ماردت اذا ما توهست * الى البأس بالمستبسلين الضراغم
كأنك لم تسمع تميما اذا دعت * تميما ولم تسمع بيوم بن خازم
وقبلك عجلنا ابن عجلى حمامه * باسيافنا يصدعن هام الجماجم
وما لقيت قيس بن عيلان وقعة * ولا حر يوم مثل يوم الاراقم
عشية لاقى بن الحباب حسابه * بسنجار انضاء السيوف الصوارم
نحت لقيس نحة لم تدع لها * أنوفا ومرت طيرها بالاشائم
ندمت على العصيان لما رأيتنا * كأنا ذرى الاطواد ذات المخارم
على طاعة لو أن أجبال طئ * دعمن بها والهضب هضب التهائم
لينقلنها لم تستطعن الذى رسى * لها عند عال فوق سبعين دائم
وألقيت من كفيك حبل جماعة * وطاعة مهدى شديد النقائم
فان تك قيس فى قتيبة أغضبت * فلا عطست الا بأجدع راغم
وهل كان الا باهليا مجدعا * طغا فسقيناه بكأس بن حازم
ملوكا اذا طمت عليك بحورها * تغطمطت فى آذيها المتصادم
اذا ما وزنا بالجبال رأيتنا * نميل بأنضاد الجبال الاضاخم
ترانا اذا اصعدت عينيك مشرفا * عليك باطواد طوال المخارم
ولو سئلت من كفؤنا الشمس أومأت * الى ابنى مناف عبد شمس وهاشم
وكيف تلاقى دار ماحين تلتقى * ذراها الى سقف النجوم القوائم
لقد تركت قسطاطياة سيوفنا * وأيد بأعجاز الرماح الغواشم
وقائع أيام أرين نساءهم * نهارا صغيرات النجوم العواتم
بذى نجب يوم لقيس شريده * كثير اليتامى فى ظلال المآتم

حلفت برب الراقصات الى منى * يقسين حواما داميات المناسم
عليهن شعث ما اتقوا من وديقة * اذا ما التظت شهباؤها بالغمائم
لتحتلبن قيس بن عيلان لقحة * صرى ثرة أخلافها غير رائم
لعمرى لئن لامت هوازن أمرها * لقد أصبحت حلت بدار الاوم
ولولا ارتفاعى عن سليم سقيتها * كياس سمام مرة وعلاقم
فما أنتم من قيس عيلان فى الذرى * ولا من أثافيها العظام الجماجم
اذا حصلت قيس فأنتم قليلها * وابعدها من صلب قيس لعالم
وأنتم أذل قيس عيلان حبوة * وأعجزها عند الامور العوارم
وما كان هذا الناس حتى هداهم * بنا الله الامثل شاء البهائم
عجبت الى قيس وما قد تكلفت * من الشقوة الحمقاء ذات النقائم
يلوذون منى بالمراغة وابنها * وما منهما منى لقيس بعاصم
فيا عجبا حتى كليب تسبنى * وكانت كليب مدرجا للشاتم
ستخبر خصيا ابن الحباب ورأسه * عمير على من كان يوم الاراقم
عشية القوا فى الخريطة رأسه * وخصييه مشدوخا سليب القوائم
عشية يدعوهم قتيبة بعدما * رأى أنه لم يعتصم بالعواصم
تركنا أبورا الباهليين بينهم * معلقة تحت اللحى كالتمائم

﴿فأجابه جرير﴾

الاحى ربع المنزل المتقادم * وما حل مذحلت به أم سالم
تميمية حلت بحومانتى قسا * حمى الخيل زادت عن قسا فالصرائم
أبيت فلا تقضين دينا وطالما * بخلت بحاجات الصديق المكارم
بنا كالجوى مما نخن وقد نرى * شفاء النفوس الصاديات الحوائم
أعاذل هيجنى لبين مصارم * غدا أوذر ينى من عتاب الملاوم

أغرك مني انما قادني الهوى * اليك وما عهد لكن بدائم
الا ربما هاج التذكر والهوى * بتلعة أرشاش الدموع السواجم
عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت * أواريها والخيل ميل الدعائم
وأقفر وادى ثرمد او ربما * تداني بذى يهدى حلول الاصارم (١)
لقد ولدت أم الفرزدق فاجرا * فجاءت بوزواز قصير القوائم
وما كان جار للفرزدق مسلم * ليامن قردا ليله غير نائم
يوصل حبليه اذا جن ليله * ليرقى الى جاراته بالسلالم
اتيت حدود الله مذ انت يافع * وشبت فما ينهاك شيب اللهازم
تتبع فى الماخور (٢) كل ضريبة * ولست باهل المحصنات الكرائم
رأيتك لا توفى بجارا جرته * ولا مستعفا عن لئام المطاعم
هو الرجس يا اهل المدينة فاحذروا * مداخل رجس بالخبيثات عالم
لقد كان اخراج الفرزدق عنكم * طهورا لما بين المصلى وراقم
تدليت تزنى من ثمانين قامة * وقصرت عن باع العلا والمكارم
اتمدح يا ابن القين سعدا وقد جرت * لجعثن فيكم طيرها بالاشائم
وتمدح يا ابن القين سعدا وقد ترى * اديمك فيهم واهيا غير سالم
تبرئهم من عقر جعثن بعدما * اتتك بمسلوخ البظارة وارم
تنادى بنصف الليل يال مجاشع * وقد قشروا اجلدا ستها بالجمارم (٣)
فان مجر الجعثن بنت غالب * وكيرى جبير كان ضربة لازم
تلاقى بنات القين من خبث مائه * ومن وهجان الكير سود المعاصم
وانك يا ابن القين لست بنافخ * بكيرك الا قاعدا غير قائم
فما وجد الجيران حبل مجاشع * وفيا ولا ذا مرة فى العزائم

(١) بيوت متفرقة (٢) بيت فيه الخمر والزنا (٣) الذكر

ولامت قريش فى الزبير مجاشعا * ولم يغدروا من كان اهل الملاوم
وقالت قريش ليت جار مجاشع * دعا شبثا اوكان جار بن خازم
ولو حبل تيمى تناول جاركم * لما كان عارا ذكره فى المواسم
فغيرك ادى للخليفة عهده * وغيرك جلا عن وجوه الاهاتم
وان وكيعا حين خارت مجاشع * كفى شعب صدع الفتنة المتفاقم
لقد كنت فيها يافرزدق تابعا * وريش الذنابى تابع للقوادم
ندافع عنكم كل يوم عظيمة * وأنت قراحى بسيف الكواظم
أجبنا وفخرا يابنى زبداستها * ونحن نشب الحرب شيب المقادم
أباهل ما أحببت قتل بن مسلم *ولاأن تروه واقومكم بالمظالم
أباهل قد أوفيتم من دمائكم * اذا ما قتلتم رهط قيس بن عاصم
تحضض يابن القين قيسا ليجعلوا * لقومك يوما مثل يوم الاراقم
اذا ركبت قيس خيولا مغيرة * على القين تقرع سن خزيان نادم
وقبلك ما اخزى الاخيطل قومه * واسلمهم فى المازق المتلاحم
رويدكم مسح الصليب اذادنا * هلال الجرى واستجلوا بالدراهم
ومازال فى قيس فوارس مصدق * حماة وحمالون ثقل المغارم
وقيس هم الكهف الذى نستعده * لفضل المساعى وابتناء المكارم
اذا حدبت قيس على وخندف * بنوالى عاديار فيع الدعائم
فان شئت من قيس ذرى متمنع * وان شئت طودا خندفى الخارم
الم ترنى اردى باركان خندف * واركان قيس نعم كهف المراجم
بنوالمجد قيس والعواتك منهم * ولدن بحور االعجو ر الخضارم
تظل النصارى ميركين بناتهم * على ركب مق الرفوغ الخلاجم
اذا غاب نصرانية فى جنينها * اهلت بحج فوق ظهر العجارم

وهل يا ابن ثغر الكلاب مثل سيوفنا
سيوف ولا قبض(١) العديد القماقم(٢)

فلو كنت منهم لم تعب مدحتي لهم * ولكن حمار وسمه بالقوائم
منعت تميما منك انى انا ابنها * و راجلها المعروف عند المواسم
انا ابن تميم والمحامي وراءها * اذا اسلم الجاني ذمار المحارم
اذا ما وجوه القوم سالت جباهها * من العرق المغبوط تحت العمائم
الى من اذا ما قيل من انت معتز * اذا قيل ممن قوم هذا المراجم
ادرسان قيس لا ابالك تشتري * باعراض قوم هم بناة المكارم
وما علم الاقوام مثل اسيرنا * اسيرا ولا احدا ثنا بالكواظم
اذا عجز الاحياء ان يحقنوا دما * اناخ الى احداثنا كل عارم
ترى كل مظلوم الينا فراره * ويهرب منا جهده كل ظالم
ابت عامران ياخذوا من اسيرهم * مائين من الاسرى لهم عند دارم
فقالوا النار يدوا عليهم فانهم * لغاء(٣) وان كانوا ثغام اللهازم
راوا حاجبا اعلى فداء وقومه * احق بايام العلا والمكارم
فقرب الى اشياخنا اذ دعوتهم * اباك ودعدع بالجداء الثوائم
ويوم جعلنا الظل منه لعامر * مصممة تفاءى(٤) شؤون الجماجم
فمنهن يوم للسبر يكين اذ ترى * بنو عامران غانم كل سالم
ومنهن اذ أرجى طفيل بن مالك * على قرزل(٥) رجلي ركوض لهزائم
ونحن ضربنا من شتير بن خالد * على حيث تستقيه ام الجماجم
ويوم بن ذي السيدان اذ فوزت به * الى الموت اعجاز الرماح الغواشم
ونحن تركنا بالدفينة حاضرا * لا ل سليم ليلهم غير نائم

---

(١) عد (٢) الكثير (٣) الكالي (٤) نشق (٥) فرس طفيل بن مالك

ونحن ضربنا هامة بن خويلد * يزيد على أم الفراخ الجواثم
ونحن قتلنا ابني هنم وأدركت * بحيرا بنا ركض الذكور الصلادم
ونحن قسمنا من قدامة رأسه * بصدع على يافوخه متفاقم
وعمرا أخاعوف تركنا بملتقى * من الخيل في سام من النقع قاتم
ونحن تركنا من هلال بن عامر * ثمانين شيخا اللنسور القشاعم
بدهنا تميم حيث سدت عليهم * بمعتلج من رملها المتراكم
ونحن شفينا من مصادر ماحنا * وكنا اذا يسقين غير حوائم
ردينية صم الكعوب كأنها * مصابيح في تركيبها المتلاحم
ونحن جدعنا أنف غيلان بالقنا * وبالراسيات البيض ذات القوائم
ولو ان قيسا قيس عيلان اصبحت * بستن ابوال الرباب ودارم
لكانوا كاقذاء طمت في غطامط (١) * من البحر في آذيه المتلاطم
السنا احق الناس يوم تقايسوا * الى المجد بالمستاثرات الجسائم

﴿ وقال لخليد حين فضل عليه الفرزدق ﴾

لقد علقت عيناك قرن ثور * وما علقت عيناك باللجام
ذرن الفخر يا بن ابي خليد * واد خراج رأسك كل عام

﴿ قافية النون ﴾

﴿ قال يهجو غسان بن ذهل السليطي ﴾

نبئت غسان بن واهصة الخصى * بقصوان في مستكلئين بطان
ولما رايت الحى ضبة اطرقوا * على ما القوا من ذلة وهوان
خرجت خروج الثور اذ عسكت به * مقلدة الاوتار غير سمان

﴿ وقال للفرزدق بيتا ﴾

(١) مجتمع ماء مضطرب الامواج تسمع له صوتا

كأنك نلت بسطام بن زيد * بشركك او على بني قنان

(وقال يهجو هرة القناني احد بني الحرث)

عرفت منازلا بلوى الثمان * وقد ذكرن عهدك بالغواني

سقيت ولا بليت كما بلينا * ولا يبعد زمانك من زماني

كأنك يوم برقة لم تكلف * ظعائن قادهن هوى يماني

ساسأل ان لقيت بني زياد * متى ضلت حلوم بني قنان

اخلاء الفرزدق فانصروه * اخلاء الفواسق والزواني

بنو الديان قد عرفوا هجانا * وما ولدت عمالق من هجان

وعاو قد رمى بمقصرات * وما أشوى مقاتل من رماني

واشقى من تخلج كل جن * أي لون الناظرين من الخنان

وما تدرون ما الطعنات حتى * يمد الجرى من طبق العنان

ستعلم ام زهرة من هجاها * اذا قالت لزهرة من هجاني

ورغمن الفرزدق وهو كاب * بسام محمر زقصب الرهان

وقد نخسوا الفرزدق حين اجروا * ليعتبهم فاعتب بالحران

وقد جرح الكوالب كاذتيه * وجلد الخصيتين مع الجحان

لحى الله الفرزدق حين يمسى * مضيعا للمفصل والمثاني

لعل بني شعرة عاب عبسا * وذبيان الحمالة والطعان

وحيي آل يعصر قد بلوتم * فلا كشف اللقاء ولا الجبان

لقيتم عامرا وبني سليم * على علياء مشرفة الرعان

تراكم عامر فقعا بقاع * اذا نغصن نورهن جاني

واخزت ام شيبة مجمريها * اذا رطم (١) الخزير على العثان

---

(١) تفسو

يسود وجهه كل مجاشعي * مواطن شيبة الحرب الحيان
فاعط عطاء شيبة من يحامي * فليس له بجمعية يدان
نجبنا يا بني عدس بن زيد * لبسطام شبيه عفر زان
دنوت من المعرة يا ابن حقري * وقنعك الفرزدق ثوب زاني
المتران امك من جيس * در وم الليل هينة الزبان(١)
وقد اشبهت عر بتها وكانت * بها ادرمينة الحضان
فلا حسبي يقصر في تميم * ولا سيفي بكل ولا لساني
وقيس والخليفة من بنيه * وصاحب عهده المتخيران
وقيس يا فرزدق من تميم * مكان الساعدين من البنان
فيوم الشعب قد تركوا القيطا * كأن عليه حلة ارجوان
وكبل حاجب بشمام حولا * فحكم ذا الرقيبة وهو عان

﴿وقال﴾

الم يكن في رسوم قد وسمت بها * من كل موعظة يا حارث اليمن
ان القصائد قد جازت غرائبها * ما بين مصر الى الاجزاع من عدن
تجزي اليمانية المخضر عرمضها * تجر يدلا طيب منها ولا حسن
كانت اذا خاض قعقاع مخوضة * جفراستها مات قعقاع من الاسن
تلقى حياض بني الديان مترعة * وقال حوضك خبث الماء والعطن
انا وجدنا قيان اللؤم اذ نبتوا * اصلا خبيثا وفرعا بادي الابن(٢)
امسى سراة بني الديان ناصية * واللؤم ياوي اليكم يا بني قطن

قيل أن سبب التحام التهاجي بين جرير والاخطل ان سمع بتهاجيه مع الفرزدق فأرسل ولده مالكا وقال له اذهب اليهما فأتني بخبرهما وع ما تسمع منهما من

(١) المدافعة (٢) العقد

الشعر فذهب وجاء اليه فقال انى رأيت جريرا يغترف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فقال الاخطل أشعرهما الذى يغترف من بحر ثم قال

انى قضيت قضاء غير ذى جنف * لما سمعت ولما جاء فى الخبر
أن الفرزدق قد شالت نعامته * وعضه حية من قومه ذكر

وفى رواية بن الاعرابى قد سال الفرات به قال أبو عبيدة ثم ان بشر بن مروان دخل الكوفة فقدم عليه الاخطل فبعث اليه محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب ابن زرارة بالف درهم وكسوة وبغلة وقال له لا تعن على شاعرنا واهج هذا الكلب الذى يهجو بنى دارم فانك قد قضيت على صاحبنا فقل أبياتا واقض لصاحبنا عليه فقال الاخطل

أجرير انك والذى تسموله * كاسيفة فخرت بحدج حصان
حملت لربتها فلما عوليت * نسلت تعارضها مع الاظعان
أتعد مأثرة لغيرك ذكرها * وسناؤها فى غابر الازمان
فى دارم تاج الملوك وصهرها * أيام يربوع مع الرعيان
متلفف فى بردة حبقية * بفناء بيت مذلة وهوان
يعدو بنيه بشلة مذمومة * ويكون أكبرهم ربقان
سبقوا أباك بكل مجمع تلعة * بالمجد عند مواقف الركبان
فاذا رأيت مجاشعا قد أقبلت * فاهرب اليك مخافة الطوفان
واذا وردت الماء كان لدارم * عفواته وسهولة الاعطان
واخسأ اليك كليب ان مجاشعا * وأبا الفوارس نهشلا اخوان
قوم اذا خطرت عليك فحولهم * جعلوك بين كلاكل وجران
واذا وضعت أباك فى ميزانهم * رجحوا وشال أبوك فى الميزان

ولقد تجاريتم على أحسابكم * وبعثتم حكما من السلطان
فاذا كليب لا توازن دارما * حتى يوازن حزم بابان

(وقال الفرزدق يهجو جريرا)

يا ابن المراغة والهجاء اذا التقت * أعناقه وتماحك الخصمان
ماضر تغلب وائل أهجوتها * أم بلت حيث تناطح البحران
يا ابن المراغة ان تغلب وائل * رفعوا عنانى فوق كل عنان
كان الهذيل تقود كل طمرة * دهماء مقربة وكل حصان
يصهلن للنظر البعيد كأنما * أرنانها ببوائن الاشطان
يقطعن كل مدى بعيد غوله * خبب السباع يقدن بالارسان
وكأن رايات الهذيل اذا بدت * فوق الخميس كواسر العقبان
وردوا اراب بجحفل من وائل * لجب العشى ضبارك الاركان
و يبيت فيه من المخافة عائذا * الف عليه قوانس الابدان
تركوا التغلب اذ رأوا ارماحهم * بازاء كل لئيمة مدران
تدمى وتغلب يمنعون بناتهم * أقدامهن حجارة الصوان
يمشين فى أثر الهذيل وتارة * يردفن خلف أواخر الركبان
لولا اناتهم وفضل حلومهم * باعوا أباك بأوكس الاثمان
والحوفزان أميرهم متضائل * فى جمع تغلب ضارب بجران
أحبين تغلب اذ هبطن بلادهم * لما سمن وكن غير سمان
يمشين بالفضلات وسط شروبهم * يتبعن كل عقيرة ودخان
واسئل بتغلب كيف كان قديمها * وقديم قومك أول الازمان
قوم هم وقتلوا ابن هند عنوة * عمرا وهم قسطوا على النعمان
قتلوا الصنائع والملوك وأوقدوا * نارين قد علتا على النيران

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * ترك العدو عليك كل مكان
حبسوا ابن قيصر وابتنوا برماحهم * يوم الكلاب كا كرم البنيان
ولقد علمت ليذرقن ذا بطنه * يربوعكم بعوقص الاقران
ان الاراقم لن ينال قديمها * كلب عوى متهتم الاسنان
قوم اذا وزنوا بقوم أفضلوا * مثلي موازنهم على الميزان

فاجاب جرير الفرزدق والاخطل ويهجو محمد بن عمير بن عطارد

لمن الديار ببرقة الروحان * اذلا نبيع زماننا بزمان
ان زرت أهلك لم يبالوا حاجتي * واذا هجرتك شفني هجران
هل رام جو سويقتين مكانه * أوحل بعد رحيلنا البردان
راجعت بعد سلوهن صبابة * وعرفت رسم منازل أبكاني
أصبحن بعد نعيم عيش مونق * قفرا وبعد نواعم أخدان
قد رابني نزع وشيب شامل * بعد الشباب وعصره الفينان
نزل المشيب على الشباب فراعني * وعرفت منزله على اخداني
شعف القلوب فما تقضي حاجة * مثل المهى بصريمة الحومان
حور العيون يملن عن بر جوادف * هز الجنوب نواعم العيدان
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * واذا غنيت فهن عنك غوان
أضحى فؤادك أي حين أوان * أم لم يرعك تفرق الجيران
أخطا ابن [illegible] لادهم فتيمنوا * وبحبهم أحببت كل يمانى
بكرت حمامة أيكة محزونة * تدعو وانك ديك فهيجت أحزاني
لا زلت في غلل يسرك ناضح * وظلال حضر ناعم لاعن ن
واعدا بيت ضحى كل مخضب * رخص الانامل طيب الاردان

عطر الثياب من العبير مذيل * يمشي الهوينا مشية السكران

صدع الظعائن يوم بن فؤاده * صدع الزجاجة ما لذاك تدانى

هل تؤنسان ودير أروى دوننا * بالاعزلين بوا كر الاظعان

رفعت مائرة الدفوف أملها * طول الوجيف على وجى الامران

خوقا أضربها السفار كأنها * جفن طويت به نجاد يمانى

واذا لقيت على زرود مجاشعا * تركوا زرود خبيثة الاعطان

قتل الزبير وقيل ان مجاشعا * شهدوا بجمع ضباطر غزلان

من كل منتفخ الوريد كأنه * بغل تقاعس فوقه خرجان

يا مستجير مجاشع تخشى الردى * لا تأمنن مجاشعا ما ان

ان ابن شعرة والقرين وضوطرا * بئس الفوارس ليلة الحدثان

تلقى ضفن مجاشع ذا لحية * وله اذا وضع الازار حران

أبنى شعرة ان سعد المتلد * قينا بلبته عصيم دجان

ابنا عدلت بنى خضاف مجاشعا * وعدلت خالك بالاشد سنان

شهدت عشية رحرحان مجاشع * بمعارف جحف الخزير بطان

وطئت سنابك خيل قيس منكم * قتلى مصرعة على الاعطان

أنسيت ويل أبيك غدر مجاشع * ومجر عثن ليلة السيدان

ونسيت أعين والرباب وجاركم * ونوار حيث تصاصل الحجلان

لما لقيت فوارسا من عامر * سلوا سيوفهم من الاجفان

ملأتم ضغف المروج كأنكم * خور صواحب قرمل وأفانى

لله در يزيد يوم دعاكم * والخيل معلبة على جلدان

لاقوا فوارس يطعنون ظهورهم * نشط البزاة عواقب الخربان

لا يخفين عليك أن مجاشعا * من نسل كل ضفنة مبطان
ان رمت عند بنى أسيدة عزنا * فانقل مناكب يذبل وابان
انا لنعرف ما ابوك بحاجب * فالحق بأصلك من بنى دهمان
لما انهزمت كفى الثغور مشيع * مناغدات جئت غير جبان
شبث فخرت به عليك ومعقل * وبمالك وبفارس العلهان
هلا طعنت الخيل يوم لقيتها * طعن الفوارس من بنى عقفان
القوا السيوف الى آل عطارد * وتعاظموا ضرطا على الدكان
يادا العباءة ان بشرا قدقضى * ان لا تجوز حكومة النشوان
فدعوا الحكومة لستم من أهلها * ان الحكومة فى بنى شيبان
قوم لقيت قناتهم بسنانها * ولقوا قناتك غير ذات سنان
مضر أحق بان تكونوا معقعا * أو أن يفوا بحقيقة الجيران
قتلوا كليبكم بلقحة جارهم * ياخزر تغلب لستم بهجان
كذب الاخيطل ان قومى فيهم * تاج الملوك وراية النعمان
مناعتيبة والمحل وقعنب * والحنتفان ومنهم الردفان
انى ليعرف فى السرادق منزلى * عند الملوك وعند كل رهان
مازال عيص بنى كليب فى حمى * أشب ألف منابت العيصان
الضاربين اذا الكماة تنازلوا * ضربا يقدعوا تق الابدان
وحمى الفوارس من غدانة انهم * نعم الحماة عشية الارنان
انا النستلب الجبابر تاجهم * قابوس يعلم ذاك والجونان
ولقد شفوك من المكوى جنبه * والله أنزله بدار هوان
جاربت مضطلع الجراء بنابه * روقا شبيبته وعمرك فان
مازلت مذ عظم الخطار معاودا * صبر المئين وسبق كل رهان

مازال منزلنا لتغلب غالبا * والله شرف فوقهم بنيانى
واقبض يديك فانني فى مشرف * صعب الذرى متمنع الاركان
ولقد سبقت فما ورائى لاحق * بدأ وخلى فى الجراء عنانى
نزع الاخيطل حين جد جراؤنا * حطم الشوى متكسر الاسنان
قل للمعرض والمشور نفسه * من شاء قاس عنانه بعنانى
عمدا حززت أنوف تغلب مثل ما * حز المواسم آنف الاقيان
ولقد وسمت مجاشعا ولتغلب * عندى مخاضرة وطول هوان
قيس على وضح الطريق وتغلب * يتقاودون تقاود العميان
ليس ابن عابدة الصليب بمنته * حتى يذوق بكاس من عادانى
ان القصائد يا أخيطل فاعترف * قصدت اليك مجرة الارسان
وعلقت فى قرن الثلاثة رابعا * مثل البكار رزن فى الاقران
والنمرى ماينال قديهم * سبقوك حين تخاطر الحيان
ان الفوارس من ربيعة كلهم * يرضون لو بلغوا مدى ا ضحيان
ماناب من حدث فليس بسلمى * عمرى وحنظلتى ولا السعدان
واذا بنو اسد على تحديث * نصبت بنو اسد لمن رامانى
والعز من سلفى قنافة انهم * صيد الرؤس أعز السلطان
ولقيت راية آل قيس دونها * مثل الحمان طاب بالقطران
هزوا السيوف فاشرعوا هافيكم * [illegible] كالاشطان
فتركتكم حزر السباع وفلكم [illegible] (١)
مالت [illegible] جبال [illegible] وتهامة * [illegible] حيث [illegible]
ترك الهذيل [illegible] قيس منكم * [illegible]

(١) الحلم [illegible]

فاخسأ اليك فلا سليم منكم * والعامران ولا بنو ذبيان

يا عبد خندف لا تزال معبدا * فاقعد بدار مذلة وهوان

اني اذا خطرت ورائي خندف * لا يقشعر من الوعيد جناني

مسك بحلفك في قضاعة انما * قيس عليك وخندف اخوان

اجوا عليك فما تجوز بمنهل * ما بين مصر الى قصور عمان

والتغلبي على الجواد غنيمة * بئس الحماة عشية الارنان

والتغلبي مغلب قعدت به * مسعاته عبد بكل مكان

سوقوا النقاد فلا يحل لتغلب * سهل الرمال ومنبت الضمران

لعن الاله من الصليب الهه * واللابسين برانس الرهبان

والذابحين اذا تقارب فصحهم * شهب الجلود خبيثة الاثمان

من كل ساجي الطرف أعصل نابه * في كل قائمة له ظلفان

تغشى الملائكة الكرام وفاتنا * والتغلبي جنازة الشيطان

يعطى كتاب حسابه بشماله * وكتابنا بأكفنا الايمان

أيصدقون بمارسرجس وابنه * ويكذبون محمد الفرقان

ما في ديار مقام تغلب مسجد * وترى مكاسر حنتم ودنان

واذا وزنت بمجد قيس تغلبا * رجحوا عليك وشلت في الميزان

غر الصليب ومارسرجس تغلبا * حتى تقاذف تغلب الرجوان

تلقى الكرام اذا خطبن غواليا * والتغلبية مهرها فلسان

تضع الصليب على مشق بجانها * والتغلبية غير حد حصان

قبح الاله سبال تغلب انها * ضربت بكل مخفخف جنان

﴿وقال لفضالة حين وعده بالقتل﴾

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

قبيلة اناخ اللؤم فيها * فليس اللؤم تاركهم لحين
عرفنا جعفرا وبنى عبيد * وانكرنا زعانف آخرين
أتوعدنى دراء بنى رياح * كذبت لتقصرن يداك دونى
فعم الوفد وفد بنى رياح * وهم فوارس الفزع اليقين
أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقى على وما يقينى
وماذا يبتغى الشعراء منى * وقد جاوزت حد الاربعين

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

حى المنازل لا يجبن حزينا * أصممن أم قدم المدى فبلينا
قفرا تقادم عهدهن على البلا * فلبثن فى عدد الشهور سنينا
وترى العوازل يبتدرن ملامتى * واذا أردن سوى هواى عصينا
بكر العوازل بالملامة بعدما * قطع الخليط بساجر ليبينا
أمسين اذ بان الشباب صوادفا(١) * ليت الليالى قبل ذاك فنينا
ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
ولقد تسقطنى الوشاة فصادفوا * حصرا(٢) بسرك يا أميم ضنينا
كلفت حاجة ما أكاف ضمرا * مثل القسى من السراء برينا
رحوا العشية روحة مذكورة * ان حرن حرنا أو هدين هدينا
ورموا بهن سواهما عرض الفلا * ان متن متنا وان حيين حيينا
عيس تكلف كل أغبر نازح * يطوى تنائف بالملا وحزونا
حتى بلين من الوجيف وردها * بعد المفاوز كالقسى حنينا
ولد الاخيطل نسوة من تغلب * هن الخبائث بالخبيث غذينا

اصبحن اذ رحل الشباب حزينا
...

(١) معرضات (٢) الذى يضن بسره

ان الذى حرم المكارم تغلبا * جعل النبوة والخلافة فينا
هل تملكون من المشاعر مشعرا * أو تشهدون مع الاذان أذينا
مضر ابي وابو الملوك فهل لكم * ياخزر تغلب من اب كابينا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة * لوشئت ساقكم الى قطينا

﴿وقال ايضا يهجو الفرزدق والبعيث﴾

عفى قو وكان لنا محلا * الى جوى صلاصل(١) من لبينا
الا ناد الظعائن لو لوينا * ولولا من مراقبن ارعوينا
يقلن وقد تلاحقت المطايا * كذاك القول ان عليك عينا
الم ترنى بذلت لهن ودى * وكذبت الوشاة فما جزينا
اذا ماقلت حان لنا التقاضى * بخلن بعاجل ووعدن دينا
تضيء لنا الجمال سنا غمام * اذا لمحت غواربه انجلينا
فقتلنا الرهون بغير رهن * واشتطنا القضية واعتدينا
ذكرت وليت انك لم تذكر * زمانا كان في حقب مضينا
ويرمين القلوب بنبل جن * فقد اقصدن قلبك اذرمينا
يروغ القرد منى ان رانى * فقل للقرد اين تروغ اينا
احين رايتنى عرست حبالى * وجد الجد تمالنى الهوينا
فقد امسى البعيث سخين عين * وما امسى الفرزدق قرعينا
وحرب تضجر النجبات منها * قرينا ها الاسنة واصطلينا
اذا ذكرت مساعينا غضبتم * اطال الله بخطكم علينا
تعيش مجاشعا بلحى عظام * واحلام ضللن وما اهتدينا
فقد صارت حماتكم اماء * وحاميكم بنى وقبان قينا

---

(١) ماءلبنى لهم من بنى عمرو بن حنظلة

تباعد من بنى وقبان صلحى * وقد مرست حبالى والتوينا
وقد كان الجبابر قد علمتم * اذا لم نرض حكمهم عصينا
اذا لم الربيئة لم تكذب * ولا نشوى(١) العدو اذا التقينا
وذى سرح يظل بنا مقيما * ومغتبط بجيرته تغنينا
ولو منا فتاتكم لغرنا * ولو عاذ الزبير بنا وفينا
اتعدل لا ابا لكم الخناثا * بيربوع تباعد ذاك بينا

﴿وقال﴾

ويلكم يا قصبات الجوفان * جيئوا بمثل قعنب والعلهان
والحنتفين عند شد الاظعان * اوكابى حزة سم الفرسان

﴿وقال﴾

ما المناعميرة غيرانا * نزلنا بالعريج فما اقنا
ظللنا مرملين بيوم سوء * وقد لاقى المطى كما لقينا

﴿وقال يهجو الهجيم بن عمرو بن تميم﴾

ان الهجيم قبيلة مخسوسة * ثط(٢) اللحى متشابهوا الالوان
لو يسمعون باكلة اوشربة * بعمان اصبح جمعهم بعمان
متورکين بنيهم و بناتهم * صعر الانوف لريح كل دخان

بنا يعدون تباعما الفرسان.

﴿وقال﴾

ادار الجميع الصالحين ابينى * وعهدى بسلمى قبل ذاك بجينى
فانى لذو حلم وانى للدين * وانى لاحمى بالشكاسة لينى

﴿وقال يرثى مالك بن مسمع﴾

(١) الشوى دون المقتل (٢) له شعر قليل فى ذقنه ولا شئ فى عارضيه والسناط له شعرات فى عارضيه والكوسج ليس فى عارضيه ولا فى ذقنه شئ ولا له ساربان

بجـرى قومى هيجى الاحزانا * واستجلن بدمعك الارنانا
ولقد تواضع من بحضرة مالك * مابين مصر الى قصور عمانا
قالت ربيعـة اذ توفى مالك * لارزءا كبر من ابى غسانا
ولقد تركت بنى الزبير بعازق * لاطاعة تبعوا ولا سلطانا

﴿وقال المجاس البرجمى﴾

انى لاعـلم ياميجاس انكم * اولاد احمر من انباط حوران
الله ساق الى قيس بن حنظلة * حربا اذا ذكرت ايام قرحان
اذا رجالهم عروا نسائهم * ابدوا محاجن او اذناب ورلان
سودا يقلن اذا الجان ما سرقوا * يارب بارك لنا فى قاع بولان

﴿وقال يهجو التيم﴾

أمسى فؤادك عنـد الحى مرهونا * وأصبحوا من قرى الخيل غادينا
قادتهم نية للبـين شاطنـة * ياحب للبـين اذ حلت به بينا
قد كان قلبك للالاف ذا طرب * صبا بكاف جيرانا مطاعينا
ان تلقها فى اعتـلال ترض علتها * أوزينت زادها فى العين تزيينا
مالت كميل النقا ليست اذا جليت * من رصع تيم ينطقن البواسينا(١)
ينهى العوازل يأس من ملامتنا * والعيس عرض الفجاج الغبر يخدينا
تخالهن نعاما هاجـه فزع * أوزنبر يازهتـه الريح مشحونا
يلقى صرارية والموج ذو حدب * يلقون بزتهم الا التبابينا
كأن حاديها لما أضر بها * باز يصعصع بالسهبا(٢) قطاجونا
لما أتين عـلى حطابتى يسر * أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا

(١) الباسنة الغلالة شئ تضعه المرأة على عجيزتها تدلس بذلك (٢) موضع وهو أيضا الارض الواسعة

وشبه القوم اطلالا بأسنمة * ريش الحمام فزدن القلب تحزينا
دار يجددها اتهطال مدجنة * بالقطر حينا وتعفوها الصبا حينا
قد بدلت ساكن الارام بعدهم * والباقر الخنس يمشين المآرينا(١)
ان يلتبس عبد تيم فى مرافعتى * ر بحافقد أصبح التيمى مغبونا
لاقى قناتى مضرارا عشوزنة * لم يلق فى متنها وصما ولالينا
ياتيم ان تميما لن تزيدكم * الا الهوان فأى الخير تبغونا
لم تشكر وانمرا اذ فككم غمر * وابنا قريع من الحى اليمانينا
تدعوك تيم وتيم فى قرى سباء * والتيم يومئذ فيهم ولافينا
لولا تميم وكر الخيل ضاحية * ياتيم لم تعرفوا أنقاء وهبينا
لو سرت تبغى ثرى قوم ذوى حسب * لم تلق للتيم أحسابا ولادينا
تلق اخا التيم مخضرا جحافله * معذرا بعذار اللؤم مرسونا
أخزى بن علقمة والام التى نحلت * هاب استهاشار بامنسه وعثنونا
لما تعشت جرادا عندمهبلها(٢) * قال القوابل غشت وجهه طينا

﴿وقال أيضا يهجو التيم﴾

الا انما تيم وعمرو ومالك * عبيد العصا لم يرج عتقا قطينها
فما ضربت للتيم فى طيب الثرى * عروق ولم تنبت وريقا غصونها
وماشكرت تيم لقوم كرامة * وما غضبت تيم على من يهينها
وان تسألوا باتيم عنكم تحدثوا * أحاديث يخزيكم بنجد يقينها
وان تتبعوا باتيم ذكرا بشتمنا * فقد ذكرت تيم بذكر يشينها
ألم ترأن اللؤم خط كتابه * بآنف تيم حين شقت عيونها
ولم يدع ابراهيم فى البيت اذ دعى * لتيم ولامن طين آدم طينها

---

(١) الكنس واحدها مثران (٢) مخرج الولد

وما رضيت تيمية دين مسلم * ولكن على دين ابن ألغز (١) دينها
وما جلت تيمية نصف ليلة * من الدهر الا ازداد لؤما جنينها
فرت (٢) ماء تيمى مخالط خضرة (٣) * من اللؤم حتى أسود منها وتينها
متى تفتخر تيمية عند بيتها * كأن زفاق القار خضرا غضونها
وان دفن اللؤم يا تيم فيكم * فقد أصبحت تيم مشارا دفينها
وان دماء التيم لم توف عنهم * دماء ولا يوفى برهن رهينها
اذا نزلت تيم من الارض بلدة * شكى لؤم تيم سهلها وحزونها
الا انما تيم فلا ترج خيرها * شمال بها خبل وشلت يمينها
كأن سيوف التيم عيدان (٤) بروق * اذا ما لثت بالصيف زبداء عيونها
ونبئت تيما نادمين فسرني * بما ندمت تيم وساءت ظنونها
لقد طال خزى التيم غير مهينة * وانف تيم لم تفقأ عيونها
لقد منعت خيلى حوزة بعدما * رغت كرغاء الباب جرحنينها
ستعلم تيم من له عدد الحصى * اذا الحرب لجت فى ضراس (٥) زبونها
ودونى من الاثرين عمرو ومالك * ليوث تحل الغاب محمى عرينها
الا انما تيم خنازير قرية * طويل بجثات (٦) السواد عطونها (٧)
ولو طمئ التيمى لاقتظ (٨) أمه * اذا أبصر الموماة غبرا صحونها
اذا حركت تيمية هادى الرحا * تنفس قنباها فطار طحينها
وان مسحت تيمية بعد جمها * بأير بن مكحول أفاق جنونها
يدحض مكحول لها وهو جانح * فطورا بعاليها وطورا يمينها

---

(١) ابن الغز من اياد كان يقيد ذكره فيجىء الفصيل فيحتك به (٢) جعت (٣) أراد السواد (٤) شجيرة صغيرة ضعيفة فوق الشبر (٥) شدة الحرب (٦) الجثة مستنقع الماء (٧) مقامها (٨) أى شق بطنها

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

ما بال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لا حين
للغانيات وصال لست قاطعه * على مواعد من خلف وتلوين
انى لارهب تصديق الوشاة بنا * أو أن يقول غوى للنوى بينى
ماذا يهيجك من دار تباكرها * ارواح مخترق هوج الافانين
هل غير نوى محيل فى منازلهم * اوغير اورق بين المثل الجون
يمشى بها البقر الموشى اكرعه * مشى الهرابذ (١) حجوا بيعة الزون (٢)
مجاشع قصب جوف مكاسره * صفر القلوب من الاحلام والدين
ينفشون لحاهم بعد جارهم * لا بارك الله فى تلك العثانين
مثل الضباع تغنيهن ناحية * تبكى على كمر القتلى بصفين
قالت قريش وللجيران محرمة * ابن الحوارى يا فيش البراذين
جروا بجعثن اذجرت علانية * وابغوا الزبير نجاة ثم سبونى
ياشب لم تخلقوا من ماء منتجب * صلب القناة ولا حر من الطين
ياشب ويحك ما لاقت فتاتكم * والمنقرى جواف (٣) غير عنين
قد شم والسكنها وهى باركة * ادنى اذب عليه الكير معرون
بالحق اندبر بوعا وترفعنى * بحيث تقصر ايدى مالك دونى
لا ترهبن ورائى ما حييت لكم * جهل الغواة وخلوهم وخلونى
لوفى طهية احلام لما اعترضوا * دون الذى كنت ارميه ويرمينى
نحن الذين لحقنا يوم ذى نجب * والخيل ضابعة (١) مثل السراحين
أمست طهية كالمجنون فى قرن * وكان يمشى بطيئا غير مقرون
عندى طبيب وقد أحمى مواسمه * يكوى طهية من داء المجانين

(١) الهرابذة أصحاب بيوت النار (٢) صنم (٣) كثير النكاح (٤) تهوى بيديها الى عضديها

مابال عقبـــة خضافا يعيبنى * يارب ادرمن ميثاء مأفون (١)
ياعقب انى من القوم الذين لهـم * نعمى عليك وفضل غـير ممنون
وذكر أبو البيداء ان عبد الملك وقف جارية للشعراء وقال من أجاز على هـذا البيت بيتا فهـى له وأنشدهم
بكى كل ذى شوق شآم وشفه * عيان فأنى تلتقى الشجيان
﴿فقال جرير﴾
يغور الذى بالشام أو ينجد الذى * بغور تهامات فيلتقيان
﴿وقال لعون بن عبيد الله﴾
ياأيها الرجل المرخى عمامته * هـــذا زمانك انى قد قضى زمنى
أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيــه * انى لدى الباب كالمصفود فى قرن
لاتنس حاجتنا لاقيت مغفرة * قد طال مكثى عن أهلى وعن وطنى
﴿ويروى﴾
وحش المكانة من أهلى ومن وطنى * نائى المحلة عن دارى وعن وطنى
﴿وقال يهجو المرار بن سعيد الاسدى﴾
امامة ليست للتى شاع سرها * بالف وذلك المريب خدين
لها فى بنى ذبيان نبت بمفرع * وفى معقر عالى البناء كنـين
وما كان عندى فى أمامة عادل * مطاوعا ولا الواشى لدى مكين
لقـد شفنى بين الخليط بساجر * ومن بين اجبال ثون حنـين
فكيف بوصل انه نبات ولم يزل * تقلب من أقرانهن قـرين
فان لم يكن فى فعندى شفاؤكم * ولكن كان ترك جنون
وما أنس يا مرار باز بدا استها * بازل من يسقى بناو يحين

(١) الضعيف العقل الفاسد

تقلب بامرار عينيك ساردا * وكبشة وسط الشاربين ذفون
بوادي أثي الخبث يا آل منقذ * معاذر فيها سرقة ومجون
وتعجب قيدا والقباع اذا انتشوا * سوالف مالت للصبا وعيون
فان قربوانا بالورد سمينة * ففيك مجس يا جليل سمين
بدا القشري الذي جودت له * طفاطف من جلداتها وغضون
فقال لهم قد تم خاو فتأتكم * على ان احدى الاسكتين حضون
من السوداء قرابا كأن عجانها * اهاب تفريه الكلاب عطين
تدهنه بالبان وهي مريبة * ورأسك من مخ النوارد هين
بني منقذ لا صلح حتى تصيبكم * من الحرب صماء القناة زبون
وحتى تذوقوا كأس من كان قبلكم * ويذرق منكم في الحبال قرين
وحتى تصم الحرب منكم عطاردا * ويبرأ تخاليج به وجنون
بني منقذ ما بال منحة جاركم * تدفن أطلاف لها وقرون
ولو نزلوا بالبيت مابات آمنا * حمام لدى البيت الحرام قطون
ولو يعلم السلطان ماتفعلونه * لبانت عيس منكم وعين

(وقال)

انى امرؤ يبني لي المجد البان * أنذب مجدا غير مجد تنبان
منا أبو قيس ومنا الجوطان * وابن زهير معلما والعمران
والهيثمار وبنو ردى النيران * مالخفيف القصبات الجوفان
عدوا الفعال وزنوا بالميزان * جيؤا بمثل قعنب والعلهان
وابن ابي سود عداة الارنان * أو كأبي حرزة سم الفرسان
والحنتفين يوم شل الاظعان * وما ابن حناة بالرث ألوان
يوم تسدى الحكم بن مروان * والمطعمون في ليالي الشفان (١)

(١) الريح البارده

وحظوة السبق لنا والاعلان * تعدو بنا الخيل طموح العقبان
نحمى ذمار شرجدف بمران * نحن استلبنا الجون وابن حسان
ورادف الاملاك منا ردفان * قد علمت بكر وقيس عيلان
والخندفيون بغدر الاقيان * اذ كذب الاقرع دعوى الفرسان
وحز فى حر الرماح الاشطان * على الجبين ساجد العمران
ان ابن وقب وابن أم حسان * وابن القيون على فى الاقران
يصاصل الجل بغير الايمان * لا سلم الله على القرد الزان
شعرة أماه وذات الحمنان * يفعل فعل الثعلبى مصان(١)
ويسأل الموتى فضول الاكفان * شاع الحديث بافتاة الفتيان
هل تركت جعثن طول التحنان * اذ قطعت هصار بطن الميدان
تدعو عقالا وعليها ردفان * والمنقرى لفها فى ميزان
قبقبة يرجف منها اللعيان * ضرحان عامر بن صهيان
كأنما قيصه والبرادن * فى سمهرى من جذوع قران
ارسلها ينطف فيها وهيان * على طوى مرة بن حسان

(قال)

لولا بن حكام وأشراف قومه * لشق على سعد بن قيس حنينها
أماخفتنى يا ضب اذ بت لاعبا * وباتت لقاحى مجحف عيونها
فيا جنب قد أسلفت فى الحزن دينه * عست تقتضى من أم جنب ديونها
وأقرضت قرضا سوف تجزى بمثله * وحربت أسدا ما يرام عرينها
فلو صادفت تلك الحجارة رأسه * لغادرن أم الرأس تغلى شؤونها
فكيف تقول الله يزكى صحيفة * بعنوانها جنب وجنب أمينها

(١) اى ماص لبظر امه

أياجنب قد كانت تعيقرة * ولكنها بئس القرين قرينها
وما فارقت ياجنب حتى حبستها * مسلسلة وافى الهلال جنونها

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

بان الخليط ولوطوعت مابانا * وقطعوا من حبال الوصل أقرانا
حى المنازل اذلا نبتغى بدلا * بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
قد كنت فى أثر الاظعان ذا طرب * مروعا من حذار البين محزانا
ياربّ مكتئب لوقد نعيت له * باك وآخر مسرور بمنعانا
لوتعلمين الذى نلقى أويت لنا * اوتسمعين الى ذى العرش شكوانا
كصاحب الموج اذمالت سفينته * يدعو الى الله اسرارا واعلانا
ياايها الراكب المزجى مطيته * بلغ تحيتنا لقيت حملانا
بلغ رسائل عنا خف محملها * على قلائص لم تحملن حيرانا
كيما نقول اذا بلغت حاجتنا * أنت الامين اذا مستأمن خانا
تهدى السلام لاهل الغور من ملح * هيهات من ملح بالغور مهدانا
أحبب الى بذاك الجزع منزلة * بالطلح طلحا وبالاعطان اعطانا
ياليت ذا القلب لاقى من يعلله * أوساقيا فسقاه اليوم سلوانا
أو ليتها لم تعلقنا علاقتها * ولم يكن داخل الحب الذى كانا
هلا تحرجت مما تفعلين بنا * ياأطيب الناس يوم الدجن أردانا
قالت ألمم بنا ان كنت منطلقا * ولا اخالك بعد اليوم تلقانا
ياطيب هل من متاع تمتعين به * ضيفا لكم باكرا ياطيب عجلانا
ما كنت أول مشتاق أخا طرب * هاجت له غدوات البين أحزانا
ياأم عمرو جزاك الله مغفرة * ردى على فؤادى كالذى كانا
ألست احسن من يمشى على قدم * ياأملح الناس كل الناس انسانا

يلقى غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل بخلا وبالاحسان حرمانا
لا تأمنن فانى غير آمنه * غدر الخليل اذا ما كان ألوانا
قد خنت من لم يكن يخشى خيانتكم * ما كنت أول موثوق به خانا
لقد كتمت الهوى حتى تهيمنى * لا أستطيع لهذا الحب كتمانا
كاد الهوى يوم سلمانين يقتلنى * وكاد يقتلنى يوما بيدانا
وكاد يوم لوا حواء يقتلنى * لو كنت من زفرات البين قرحانا
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم * الا على العهد حتى كان ما كانا
من حبكم فاعلمى للحب منزلة * نهوى أميركم لو كان يهوانا
لا بارك الله فى الدنيا اذا انقطعت * أسباب دنياك من اسباب دنيانا
يا أم عثمان ان الحب عن عرض * يصبى الحليم ويبكى العين أحيانا
ضنت بموردة كانت لنا شرعا * تشفى صدى مستهام القلب صديانا
كيف التلاقى ولا بالقيظ محضركم * منا قريبا ولا مبداك مبدانا
نهوى ثرى العرق اذ لم نلق بعدكم * كالعرق عرقا ولا السلان سلانا
ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم * للحبل صرما ولا للعهد نسيانا
أبدل الليل لا تسرى كواكبه * ام طال حتى حسبت النجم حيرانا
يارب عائذة بالغور لو شهدت * عزت عليها بدير اللج شكوانا
ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله أركانا
يارب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا
أريته الموت حتى لا حياة به * قد كن دنك قبل اليوم أديانا
طار الفؤاد مع الخود التى طرقت * فى النوم طيبة الاعطاف مبدانا

مثلوجة الريق بعد النوم واضحة * عن ذى مثان تمج المسك والبانا
تستاف بالعنبر الهندى قاطعة * هم الضجيع فلا دنياك دنيانا
بتنا نرانا كأننا مالكون لنا * ياليتها صدقت بالحق رؤيانا
قالت تعزوان القوم قد جعلوا * دون الزيارة أبوابا وخزانا
لما تبينت ان قد حيل دونهم * ظلت عساكر مثل الموت تغشانا
ماذا لقيت من الاظعان يوم قنى * يتبعن مغتربا بالبين ظعانا
أتبعتهم مقلة انسانها غرق * هل ماترى تارك للعين انسانا
كأن أحداجهم تحدى مقفية * نخل بملهم أو نخل بقرانا
ياأم عثمان ماتلقى رواحلنا * لو قست مصبحنا من حيث ممسانا
تحدى بنا نجب دمى مناسمها * فقل الحزابى حزانا فعزانا
ترمى باعينها نجدا وقد قطعت * بين السلوطح والروحان صوانا
ياحبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية * تأتيك من قبل الريان أحيانا
هبت شمالا فذكرى ماذكرتكم * عند الصفاة التى شرقى حورانا
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا * عيش بها طال ما احلولى وما لانا
أزمان يدعونى الشيطان من غزلى * وكن يهويننى اذ كنت شيطانا
من ذا الذى ظل يغلى ان أزوركم * أمسى عليه مليك الناس غضبانا
مايدرى شعراء الناس ويلهم * من صولة المخدر العادى بخفانا
جهلا تمنى حدائى من ضلالتهم * فقد حدوتهم مثنى ووحدانا
غادرتهم من حسيرمات فى قرن * وآخرين نسوا التهدار خصيانا
مازال حبلى فى أعناقهم مرسا * حتى اشتفيت وحتى دان من دانا
من يدعنى منهم يبغى محاربتى * فاستيقنن أجبه غير وسنانا

ماعض نابى قوما أواقول لهم * اياكم ثم اياكم واياناً
قل للاخيطل لم تبلغ موازنتى * فاجعل لامك أير القيس ميزاناً
انى امرؤ لم أرد فيمن اناويه * للناس ظلما ولا للعرب أدهاناً
احمى حماى باعلا المجد منزلتى * من خندف والذرى من قيس عيلانا
قال الخليفة والخنزير منهزم * ما كنت أول عبد محلب خاناً
لاقى الاخيطل بالجولان فاقرة * مثل اجتداع القوافى وبر هزاناً
يا خزر تغلب ماذابال نسوتكم * لا يستفقن الى الدير ين تحناناً
لماروين على الخنزير من سكر * نادين يا اعظم القسين جردانا
هل تتركن الى القسين هجرتكم * ومسحكم صلبهم رحمان قربانا
لن تدركوا المجد أو تشروا عباءكم * بالخز أو تجعلوا التنوم ضمرانا

﴿وقال فى بنى سليط﴾

ان سليطا فى الخسار انه * أولاد قوم خلقوا اقنه
لا توعدونى يابنى الاصنه * ان لهم نسية لعنه
سودا مغاليم اذا بطنه * يفعلن فعل الاتن المستنه

﴿يولعن بالبيع وان غبنه﴾

﴿قافية الياء﴾

﴿قال فى أم نوح ابنه وهى أم حكيم﴾

اذا أعرضوا الفين منها تعرضت * لام حكيم حاجة فى فؤاديا
لقد زدت أهل الرى عند ملاحة * وحببت أضعافا الى المواليا

وقال يهجو بنى حنيفة

قد غلبتنى رواة الناس كلهم * الا حنيفة تفسو فى مناحيها
قوم هم زمع (١) الاطلاف غيرهم * أدنى لبكر اذا عدت نواصيها

(١) الزمع يكون فى مآخير الايدى والارجل مكان الثنن من ذات الحوافر

تخزى حنيفة أيام كست جما * منها الوجوه فما تنئ يساحيها

أيام تسبي ولا تسبي وتقتلها * من لم تؤد خراجا من يعاديها

أبناء نخل وحيطان ومزرعة * سيوفهم خشب فيها مساحيها

قطع الدبار(١) وابر(٢) النخل عادتهم * قدما فما جاوزت هذا مساعيها

رات حنيفة اذ عدت مساعيها * أن بئسما كان يبنى المجد بانيها

لو قلت أين هوادى الخيل ما عرفوا * قالوا الاذنابها هذى هواديها

اذ قلت ان حمام الموت آخذكم * أو تلجموا فرسا قامت بواكيها

لما رأت خالدا بالعرض أهلكها * قتلا وأسلمها ماقال طاغيها

دانت واعطت يد السلم صاغرة * من بعد ما كاد سيف الله يفنيها

صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم * من العبيد وثلث من مواليها

قد زوجوهم فهم فيهم وناسبهم * الى حنيفة يدعو ثلث باقيها

﴿وقال الفرزدق يهجو بنى الخطفى وهى أول قصيدة هجاهم بها﴾

ألم ترأنى يوم جو سويقة * بكيت فنادتنى هنيدة(٣) ماليا

فقلت لها ان البكاء لراحة * به يشتفى من ظن أن لا تلاقيا

قفى ودعينا ياهنيدة اننى * أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

قعيدك(٤) كما الله الذى أنتماله * الم تسمعا بالبيضتين المناديا

حبيبا دعى والرمل بينى وبينه * فأسمعنى سقيا لذلك داعيا

فكان جوابى ان بكيت صبابة * وفديت من لو يستطيع فدانيا

اذا اعرورقت عيناى اسبل منهما * الى ان تغيب الشعريان بكائيا

لذكرى حبيب لم ازل مذ ذكرته * اعد له بعد الليالى لياليا

أرانى اذا فارقت هندا كأننى * اخو سنة مما اجن فؤاديا

(١) جمع دبرة وهى المسارة من الارض (٢) تلقيحه (٣) هنيدة بنت صعصعة عمته (٤) انشدكما الله

دعانى ابن حمراء العجان ولم يجد * له اذ دعا مستأخرا عن دعائيا
فنفست عن سميه حتى تنفسا * وقلت له لا تخش شيأ ورائيا
ارحت ابن حمراء العجان فعردت * فقارته الوسطى وان كان وانيا
فان يدعنى باسمى البعيث فلم يجد * لئيما كفى فى الحرب من كان جانيا
فألق استك الهلباء فوق قعودها * وشايع بها واضمم اليك التواليا
قعود التى كانت رمت بك فوقه * لها مدلك(١) عاس(٢) امل العراقيا
وما أنت منا غير انك تدعى * الى آل قرط بعد ماشبت عانيا
تكون مع الادنى اذا كنت آمنا * وادعى اذا غم الغثاء التراقيا
عجبت لحين ابن المراغة ان راى * له غنما اهدى الى القوافيا
وهل كان فيما قد مضى من شبيبتى * لكم رخصة عندى فترجوذ كائيا
ألم أك قد راهنت حتى تركتم * رهانى وخلت لى معد عنانيا
وما جلت ام امرئ فى ضلوعها * أعق من الجانى عليها هجائيا
وأنت بوادى الكلاب لاانت ظاعن * ولا واجد يابن المراغة بانيا
اذا العنز بالت فيه كادت تسيله * عليك وتنقى ان تحل الروابيا
عليكم بتربيق البهام وانكم * باحسابكم لن تستطيعوا رهانيا
وكيف تنالون النجوم وكنتم * خلقتم فقاحالم تكونوا نواصيا
باى أب يابن المراغة تبتغى * رهانى الى غايات عمى وخاليا
هلم أبا كابنى عقال تعده * وواديهما يابن المراغة واديا
تجد مجده عند السماء ودارم * من المجد قد ما أترعت لى حياضيا
بنى لى به الشيخان من آل دارم * بناء يرى عند المجرة عاليا
فأجابه جرير ويعاتب جده الخطفى

(١) بظر (٢) غليظ جاف

ألا حي رهبي ثم حي المطاليا * فقد كان مأنوسا فاصبح خاليا

فلا عهد الا أن تذكر أو ترى * ثماما حوالي منصب الخيم باليا

ألا أيها الوادي الذي ضم سيله * الينا نوى ظمياء حييت واديا

اذا ما أراد الحي أن يتزايلوا * وحنت جمال الحي حنت جماليا

فياليت ان الحي لم يتفرقوا * وأمسى جميعا جيرة متدانيا

اذا نحن في دار الجميع كأنما * يكون علينا نصف حول لياليا

الى الله أشكو أن بالغور حاجة * وأخرى اذا أبصرت نجدا بداليا

نظرت برهبي والظعائن باللوى * فطارت برهبي شعبة من فؤاديا

وما أبصر النار التي وضحت له * وراء حفاف الطير الا تماديا

وكائن ترى في الحي من ذي صداقة * وغيران يدعو ويله من حذاريا

اذا ذكرت ليلى أتيح لي الهوى * على ما ترى من هجرتي واجتنابيا

خليلي لولا ان تظنا بي الهوى * لقلت سمعنا من عقيلة داعيا

قفا واسمعا صوت المنادي لعله * قريب وما دانيت بالود دانيا

اذا ما جعلت النبو بيني وبينها * وحرة ليلى والعقيق اليمانيا

رغبت الى ذي العرش مولى محمد * ليجمع شعبا أو يقرب نائيا

اذا العرش اني لست ما عشت تاركا * طلاب سليمى فاقض ما كنت قاضيا

ولو انها شاءت شفتني بهين * وان كان قد أعيى الطبيب المداويا

سأترك للزوار هندا وأبتغي * طبيبا فيبغيني شفاء لما بيا

فانك ان تعطى قليلا فطالما * منعت وحلات القلوب الصواديا

دنو عتاق الخيل للزجر بعدما * شمسن ولين الخدود العواصيا

اذا اكتحلت عيني بعينك مسني * بخير وجلى غمرة عن فؤاديا

ويأمرني العذال أن أغلب الهوى * وأن أكتم الوجد الذي ليس خافيا

اذا ذكرت هند

فيا حسرات القلب في أثر من يرى * قريبا ويلقى خيره منك نائيا
تعيرني الاخلاف ليلى وأفضلت * على وصل ليلى قوة من حباليا
فقولا لواديها الذي نزلت به * أوادي ذي القيصوم أمرعت واديا
فقد خفت ألا يجمع الدار بيننا * ولا الدهر الا أن تجد الامانيا
ألا طرقت شعثاء والليل مظلم * أحم عمانيا وأشعث ماضيا
لدى قطريات اذا ما تغولت * بنا البيد غاولن الحزوق الفيافيا
تخطى الينا من بعيد خيالها * يخوض خداريا(١) من الليل داجيا
فحييت من سار تكلف موهنا * مزارا على ذي حاجة متراخيا
يقول لي الاصحاب هل أنت لاحق * بأهلك ان الزاهرية لاهيا
لحقت وأصحابي على كل حرة * وخود تباري الاخنسي المكاريا
ترامين بالاجواز في كل صفصف * وأدنين من خلج البرين الذفاريا
اذا بلغت رحلي رجيع أملها * نزولي بالموماة ثم ارتحاليا
مخففة يجري على الهول ركبها * عجالا بها ما ينظرون التواليا
يخال بها ميت الشخاص كأنه * قذى عرق ينحي به الماء طاميا
لشق على ذي الحلم أن يتبع الهوى
ويرجو من الاقصى الذي ليس لاقيا
واني لعف الفقر مشترك الغنى * سريع اذا لم أرض داري احتماليا
جري الجنان لا أهال من الردى
اذا ما جعلت السيف من عن شماليا
واني لاستحييك والخرق بيننا * من الارض أن تلقى أخا لي قاليا
وقائلة والدمع يحدر كحلها * أبعد جرير تكرمون المواليا

(١) مظلم أسود

فأصبحا
٦٠) أصبحا لا يجمعان
٦١) تقول بها موت الشخاص من كأنه
يصبحا
يأهلك
تراميا
أمن أدناه ما ليس لاقيا
احتماليا

فردي جمال البين ثم تحملي * فمالك فيهم من مقام ولا ليا

تعرضت فاستمررت من دون حاجتي * فحالك انى مستمر لحاليا

وانى لمغرور أعلل بالمنى * ليالى أرجو ان مالك ماليا

فانت أبي مالم تكن لى حاجة * فان عرضت أيقنت أن لا أباليا

يذم كثيرا

باي نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوى من محمل كان باقيا

باي سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا

ألم أك نارا يصطليها عدوكم * وحرزا لما ألجأتم من ورائيا

وباسط خير فيكم بيمينه * وقابض شر عنكم بشماليا

اذا سركم أن تمسحوا وجه سابق * جواد فمدوا وابسطوا من عنانيا

ألا لا تخافا نبوتى فى ملمة * وخافا المنايا أن تفوتكما بيا

أنا ابن صريحى خندف غير دعوة * يكون مكان القلب منها مكانيا

يرثي أباه

وليس لسيفى فى العظام بقية * ولا السيف أشوى وقعة من لسانيا

ابالموت خشتنى قيون مجاشع * وما زلت مجنيا على وجانيا

وما مسحت عند الحفاظ مجاشع * كريما ولا من غاية المجد دانيا

دعوا المجد الا أن تسوقوا اكزومكم(١) * وقينا عراقيا(٢) وقينا يمانيا(٣)

تراغيتم يوم الزبير كانكم * ضباع بذى قار تمنى الامانيا

وآب ابن ذيال(٤) بأسلاب جاركم * فسميتم بعد الزبير الزوانيا

﴿ شذرات ﴾

مرت امرأة بقوم من نمير فاحدوا النظر اليها فقال منهم قائل والله انها الرشحاء فقالت يا بنى نمير والله ما امتثلتم فى واحدة من اثنتين لا قول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) ولا قول الشاعر

(١) الناقة الكبيرة المسنة (٢) البعيث (٣) الفرزدق (٤) عمرو بن جرموز قاتل الزبير

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فخجل القوم وسكتوا وقال بعض النمير بن يجيب جريرا عن شعره

نمير جمرة العرب التى لم * تزل فى الحرب تلتهب التهابا

وانى اذا سب بها كليبا * فتحت عليهم للخسف بابا

ولولا ان يقال هجا نميرا * ولم نسمع لشاعرهم جوابا

رغبنا عن هجاء بنى كليب * وكيف يشاتم الناس الكلابا

فما نفع نميرا ولا ضر جريرا بل كان كما قال الفرزدق

ما ضر تغلب وائل اهجوتها * ام بلت حين تناطح البحران

وقال ابو جعفر محمد بن منذر بن بر بوع فى هجائه لثقيف يلمح الى بيت جرير

وسوف يزيدكم ضعة هجائى * كما وضع الهجاء بنى نمير

(وسمع الراعى منشدا ينشد)

وعاو عوى من غير شئ رميته * بقافية أنفاذها يقطر الدما

خروج بافواه الرواة كانها * نرى هندوانى اذا هز صمما

فارتاع له وقال لمن هذا قيل لجرير قال لعن الله من يلومنى أن يغلبنى مثل هذا

ولما انشد جرير قصيدته التى مدح فيها الحجاج وقال منها

قل للجبان اذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناج

فقال له الحجاج جرأت على الناس يا ابن اللخناء قال له والله ما لقيت لها بالا أيها

الامير الا وقتى هذا

و ينسب الى جرير هذا البيت والى غيره وهو

لقد اصبحت عرس الفرزدق ناشزا * ولو رضيت رمح استه لاستقرت

وله نادرة لطيفة وهى ان قوما اتوا الابن سيرين وقالوا له هل الشعر ينقض

الوضوء فانشدهذا البيت وقام يصلى

وان الموعين الجامعين لشعر أخطاهم نسبوا البيتين الآتين له وهما

وسميت كعبا بشر الطعام * وكان أبوك يسمى الجعل
وكان محلك من وائل * محل القراد من است الجمل

وقد نسب أصحاب كتب الادب هذين البيتين الى جرير ولم يختلف في ذلك الا هؤلاء السارقين عن جادة الصواب

﴿قال الاصمعي سمع اعرابي جريرا ينشد﴾

كاد الهوى يوم سلمانين يقتلني * وكاد يقتلني يوما بنعمان
وكاد يقتلني يوما بذي خشب * وكاد يقتلني يوما بسلمان

فقال هذا رجل افلت من الموت اربع مرات لا يموت ابدا

قيل دخل الاحوص الشاعر على جرير بالمدينة فقال له جرير من انت قال الاحوص قال له أنت الذي تقول

يقر بعيني ما يقر بعينها * واحسن شيء ما به العين قرت

يقر بعينها ان يدخل فيها مثل ذراع البكر ايقر بعينك ذلك فخجل الاحوص وقام يعثر في اذياله

وقالوا ان الفرزدق قدم المدينة فنزل على الاحوص بن محمد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال للفرزدق الا اسمعك غناء قال تغن فغناه

اتنسى اذ تودعنا سليمى * بعود بشامة سقي البشام
بنفسي من تجنبه عزيز * علي ومن زيارته لمام
ومن امسي واصبح لا اراه * ويطرقني اذا هجع النيام

فقال الفرزدق لمن هذا الشعر قال لجرير ثم غناه

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فقال لمن ذا الشعر فقال لجرير ثم غناه

اسرى لخالدة الخيال ولا ارى * شيأ الذ من الخيال الطارق
ان البلية من يمل حديثه * فانقع فؤادك من حديث الوامق

فقال لمن هذا الشعر فقال لجرير فقال ما احوجه مع عفافه الى خشونة شعرى وما احوجنى مع فسوقى الى رقة شعره وقام حنقا
قال اسحق بن ابراهيم الموصلى حضر مسامرة الرشيد ليلة عبثر المغنى وكان فصيحا متأدبا فتذاكروا رقة شعر المدنيين فانشد بعض الحاضرين ابياتا لابن الدمينة حيث يقول

واذكر ايام الحمى ثم انثنى * على كبدى من خشية ان تصدعا
وليس عشيات الحمى برواجع * عليك ولكن خل عينيك تدمعا
بكت عينى اليمنى فلما زجرتها * على الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

واعجب الرشيد برقة الابيات فقال له عبثر يا أمير المؤمنين ان هذا الشعر مدنى رقيق قد غذى بماء العقيق حتى رق وصفا وصار اصفى من الهوا ولكن ان شاء امير المؤمنين انشدته ما هو ارق من هذا واحلى واصلب واقوى لرجل من أهل البادية قال وانى اشاء قال واترنم به يا أمير المؤمنين قال وذلك لك فغنى لجرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
راحوا العشية روحة مذكورة * ان حرن حرنا أو هدين هدينا
فرموا بهن سواهما عرض الفلا * ان متن متنا أو حيين حيينا

قال صدقت يا عبثر وخلع عليه وأجازه وقال الاصمعى قدم جرير المدينة فأتاه الشعراء وغيرهم وأتاه أشعب فسلموا عليه وحادثوه ساعة وخرجوا وبقى أشعب فقال له جرير أراك قبيحا ولئيم الحسب ففيم قعودك وقد خرج الناس

فقال له أصلحك الله انه لم يدخل عليك اليوم أحد أنفع لك مني قال وكيف ذلك قال لاني آخذ رقيق شعرك فأزينه بحسن صوتي فقال له جرير فقل فاندفع يغنيه

يا اخت ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لوم العذل
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم أفعل

فاستخف جريرا الطرب لغنائه بشعره حتى زحف اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وسأله عن حوائجه فقضاها له

وقيل لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ما كان جدك صانعا في قوله (فعلت مالم أفعل) قال كان يقلع عينيه حتى لا يرى مظعن احبابه ثم انشد يقول

وما وجد مغلول بصنعاء موثق * بساقيه من ماء الحديد كبول
قليل الموالى مسلم بجزيرة * له بعد نومات العيون اليل
يقول له الحدادات معذب * غداة غدا أو مسلم فقتيل
با كبر مني لوعة يوم راعني * فراق حبيب ما اليه سبيل

و بيتا جرير هما احسن ماقيل في الفراق وغنى بن سريج رجلا من بني هاشم بقول جرير

بعثن الهوى ثم ارتمين قلوبنا * باسهم اعداء وهن صديق
وماذقت طعم العيش منذ نايتم * وماساق لى بين الجوانح ريق

قال فخطف من ثوبه ذراعا وقال هذا والله العقيان في نحور القيان

وحدث محمد بن زكريا العلائي بالبصرة قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال كان الرشيد استعرض جارية الناطفي ليشتريها وقال انها انا والله احبك ثم أمسك عن شرائها فجلس ليلة معه سماره فغناه بعض من حضر من المغنيين بابيات جرير حيث يقول

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا

قال فطرب الرشيد لها طربا شديدا وأعجب بالابيات وقال لجلسائه هل منكم احد يجيز هذه الابيات بمثلهن وله هذه البدرة وكانت من الدنانير فقالوا فلم يصنعوا شيأ فقال خادم على رأسه انا بها لك يا أمير المؤمنين قال شأنك فاحتمل البدرة ثم اتى الناطفي فقال له استأذن لي على عنان فاذنت له فدخل واخبرها الخبر فقالت ويحك وما الابيات فانشدها اياها فقالت له اكتب

هيجت بالقول الذي قد قلته * داء بقلبي ما يزال كمينا

قد اينعت ثمراته في طينها * وسقين من ماء الهوى فروينا

كذب الذين تقولوا يا سيدي * ان القلوب اذا هوين هوينا

فبعث الرشيد الى سيدها واخذها منه ومع أن أبيات عنان جيدة ولكن أين الثريا من الثرى (وأين سهيل من الفرقد)

وقد أثبت صاحب العقد لجرير البيتين الآتيين

قوم اذا أكلوا أخفوا كلامهم * واستوثقوا من رتاج الباب والدار

قوم اذا نبح الاضياف كلبهم * قالوا لامهم بولي على النار

وهما أيضا في ديوان الاخطل

وفد أبو عثمان المازني على الواثق فقال له هل تركت وراءك أحدا يهمك فقال أخية لي ربيتها فكأنها بنتي قال ليت شعري ما قالت لك حين فارقتها قال أنشدتني قول الاعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل * أرانا سواء ومن قد يتم

أبانا فلا رمت من عندنا * فانا نخاف بأن تخترم

أرانا اذا أضمرتك البلا * د نجفى وتقطع منا الرحم

قال ليت شعري ما قلت لها قال انشدتها يا أمير المؤمنين قول جرير

ثق بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

قال أتاك النجاح وأمر له بعشرة آلاف درهم

﴿وفود الشعراء على عمر بن عبد العزيز﴾

ولو أن هذه الحكاية متداولة بين الناس ولكن اتماما للفائدة سنذكرها قال بن الكلبي لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفدت اليه الشعراء كما كانت تفد الى الخلفاء قبله فاقاموا ببابه أياما لا يؤذن لهم بالدخول حتى قدم عدى بن ارطاة على عمر بن عبد العزيز وكانت له منه مكانة فقال جرير

يا أيها الرجل المزجي مطيته * هذا زمانك اني قد مضى زمني

أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * اني لدى الباب كالمصفود في قرن

وحش المكانة من أهلي ومن ولدي * نائي المحلة عن داري وعن وطني

قال نعم أبا حرزة ونعماء عين فلما دخل على عمر قال يا أمير المؤمنين ان الشعراء ببابك وأقوالهم باقية وسنانهم مسنونة قال يا عدي مالي وللشعراء فقال يا أمير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مدح وأعطى وفيه أسوة لكل مسلم قال ومن مدحه قال العباس بن مرداس فكساه حلة قطع بها لسانه قال وتروي قوله قال نعم

رأيتك يا خير البرية كلها * نشرت كتابا جاء بالحق معلما

ونورت بالبرهان أمرا مدمسا * واطفأت بالبرهان نارا مضرما

فمن مبلغ عني النبي محمدا * وكل امرئ يجزى بما قد تكلما

تعالى علوا فوق عرش الهنا * وكان مكان الله أعلى وأعظما

قال صدقت فمن بالباب منهم قال ابن عمك عمر بن أبي ربيعة قال لاقرب الله قرابته ولا حيي وجهه أليس هو القائل

الا ليت أني يوم حانت منيتي * شممت الذي ما بين عينيك والفم

وليت طهوري كان ريقك كله * وليت حنوطي من مشاشك والدم

ويا ليت سلمى في القبور ضجيعتي * هنالك أو في جنـــة أو جهـنم

فليته والله تمنى لقاءها في الدنيا ويعمل عملا صالحا والله لا دخل علي أبدا فمن بالباب غير من ذكرت قلت جميل بن معمر العذري قال هو الذي يقول

ألا ليتنا نحيي جميعا وان نمت * يوافى لدى الموتى ضريحي ضريحها

فما أنا في طول الحياة براغب * اذا قيــل قد سوى عليها صفيحها

أظل نهاري لا أراها ويلتقي * مع الليل روحي في المنام وروحها

أعزب به فمن بالباب غير من ذكرت قال الاحوص الانصاري قال أبعــده الله واسحقه أليس هو القائل وقد أفسد على رجل من أهل المدينة جارية هربت منه

الله بيني وبين سيدها * يفر عني بها وأتبعه

أعزب به فمن بالباب غـــير من ذكرت قال همام بن غالب الفرزدق قال أليس هو القائل يفخر بالزنا

هما دلياني من ثمانـــين قامـــة * كما انقض باز اقتم الريش كاسره

فلما استوت رجلاي في الارض قالتا * أحي يرجى أم قتيل نحاذره

واصبحت لا القوم الجلوس وأصبحت * معلقـــة دوني عليها دساكره

فقلت ارفعوا الاخراس لا يشعروا بنا * ووليت في أعقاب ليل أبادره

أعزب به فوالله لا دخل علي أبدا فمن بالباب غير من ذكرت قلت الاخطـل التغلبي قال أليس هو القائل

فلست بصائم رمضان عمري * ولست بآكل لحم الاضاحي

ولست بزاجر عنسا بكورا * الى بطحاء مكة للنجاح

ولست بقائل كالعير يدعو * قبيل الصبح حي على الفلاح

ولكني سأشربها شمـــولا * وأسجد عند منبلج الصباح

أعزب فوالله لاوطئ لى بساطا أبدا وهو كافر فمن بالباب غير من ذكرت قلت جرير بن الخطفى قال أليس هو القائل

لولا مراقبة العيون أرينا * مقل المها وسوالف الارام

هل ينهينك ان قتلن مرقشا * أوما فعلن بعروة بن حزام

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الاقوام

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجعى بسلام

فان كان ولا بد فهذا فاذن له فخرجت اليه فقلت أدخل أبا حرزة فدخل وهو يقول

أن الذى بعث النبى محمدا * جعل الخلافة فى امام عادل

الى ان قال

انى لارجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

فلما مثل بين يديه قال اتق الله يا جرير ولا تقل الا حقا فانشد يقول

كم باليمامة من شعثاء أرملة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

الى ان قال

انا لنرجو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر

أتى الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر

هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فقال يا جرير والله لقد وليت هذا الامر وما أملك الا ثلثمائة درهم فمائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فقال والله يا أمير المؤمنين انها لاحب مال كسبته الى ثم خرج فقالوا له ما وراءك قال ما يسوء كم خرجت من عند أمير يعطى الفقراء ويمنع الشعراء وانى عنه لراض ثم أنشأ يقول

رأيت رقى الشيطان لا يستفزه * وقد كان شيطاني من الجن راقيا

ذكر صاحب الاغاني ان جريرا والفرزدق والاخطل المقدمين على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعا مختلف في أيهم متقدم ولم يبق أحد من شعراء عصرهم الا تعرض لهم فافتضح وسقط و بقوا يتصاولون على ان الاخطل انما دخل بين جرير والفرزدق في آخر أمرهما وقد أسن ونفذ أكثر عمره وهو وان كان له فضل وتقدم فليس نجره من نجار هذين في شئ وكان أبو عبيدة يقول كان أبو عمرو يشبه جريرا بالاعشى والفرزدق بزهير والاخطل بالنابغة وقال خالد بن كلثوم ما رأيت أشعر من جرير والفرزدق قال الفرزدق بيتا مدح فيه قبيلتين وهجا قبيلتين قال

عجبت لعجل اذ تهاجي عبيدها * كما آل يربوع هجوا آل دارم

يعني بعبيدها بني حنيفة وقال جرير بيتا هجا فيه اربعة

ان الفرزدق والبعيث وأمه * وأبا البعيث لشر ما استار

﴿وقال ايضا﴾

خزي الفرزدق والاخيطل قبله * والبارقي وراكب القصواء

وقال جرير لقد هجوت التيم في ثلاث كلمات ما هجا فيهن شاعر شاعرا قبلي قلت

من الاصلاب ينزل لؤم تيم * وفي الارحام يخلق والمشيم

وقال الاصمعي ان جريرا كان ينهشه ثلاثة وار بعون شاعرا فينبذهم وراء ظهره و يرمي بهم واحدا واحدا ومنهم من كان ينفحه فيرمي به وثبت له الفرزدق والاخطل قال الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني زيرك بن هبيرة المناني قال كان جرير ميدان الشعر من لم يجر فيه لم يروشيأ وكان من هاجي جريرا فغلبه جرير ارجح عندهم ممن هاجي شاعرا آخر فغلب

قال عامر بن عبد الملك المسمعي عند ذكر جرير والفرزدق كان جرير والله

أسبهما وأسبهما واشبههما
وذكر فيها ايضا ان رجلا يقال له الحسن قال حدثني أبو نصر اليشكري عن مولى لبني هاشم قال امترى اهل المجلس في جرير والفرزدق أيهما أشعر فدخلت على الفرزدق فما سألني عن شئ حتى قال يانوار أدركت برنيتك قالت قد فعلت أو كادت قال فابعثي بدرهم فاشترى لحما ففعلت وجعلت تشرحه وتلقيه على لنار ويأكل ثم قال هاتي برنيتك فشرب قدحا ثم ناولني وآخر ثم ناولني ثم قال هات حاجتك يابن أخي فاخبرته قال اعن ابن الخطفي تسألني ثم تنفس حتى قلت نشقت حيازيمه ثم قال قاتله الله فما اخشن ناحيته واشد قافيته والله لو تركوه لابكى العجوز على شبابها والشابة على أحبابها ولكنهم هزوه فوجدوه عند الهراش نابحا وعند الجراء قارحا وقد قال بيتا الان أكون قلته أحب الى مما طلعت عليه الشمس

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

وقال جرير لما دخلت على الحجاج قال ايه ياعدو الله علام تشتم الناس وتظلمهم قلت جعلني الله فداء الامير والله انى ما أظلمهم ولكنهم يظلمونني فأنتصر مالى ولابن أم غسان ومالى وللبعيث ومالى وللفرزدق ومالى وللاخطل ومالى وللتيم حتى عدهم واحدا واحدا فقال الحجاج ما أدري مالك ولهم قال أخبر الامير أعزه الله أما غسان بن ذهيل فانه رجل من قومي هجاني وهجا عشيرتي وكان شاعرا قال فقال لك ماذا قال قال لى

لعمري لئن كانت بجيلة زانها * جرير لقد اخزى كليبا جريرها

﴿قال فما قلت له قال قلت﴾

ألا ليت شعري عن سليط ألم تجد * سليط سوى غسان جارا يجيرها

الى آخر الابيات قال ثم من قال البعيث قال مالك وله قال اعترض دون ابن أم

غسان يفضله على و يعينه قال فما قال لك قال قال لى

كليب لئام الناس قد يعلمونه * وانت اذا عدت كليب لئيمها

﴿قال فما قلت له قال قلت﴾

له أم سوء بئس ما قدمت له * اذا فرط الاحساب قديمها

الابيات قال ثم من قلت الفرزدق قال ومالك وله قال أعان على البعيث قال فما قلت له قال قلت

وقد زعموا ان الفرزدق حية * وما قتل الحيات من أحد قبلى

الابيات قال ثم من قلت الاخطل قال مالك وله قلت رشاه محمد ابن عمير ابن عطارد زقا من خمر وكساه حلة على ان يفضل على الفرزدق و يهجونى قال فما قال لك قال قال

أخسأ اليك كليب ان مجاشعا * وأبا الفوارس نهشلا اخوان

قال فما قلت له قال قلت

ياذا الغباوة ان بشرا قد قضى * أن لا تجوز حكومة النشوان

قال ثم من قلت عمر وابن لجأ التيمى قال مالك وله قال قلت بيتا من شعر فقبحه وقاله على غير رويه وهو

وأوثق عند المرهفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

فزعم انى قلت

وأوثق عند المردفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

فقال لحقتهن عند العشى وقد أخذن غدوة والله ما يمسين حتى يفضحن قال فما قلت له قال قلت

ياتيم تيم عدى لا أبا لكم * لا يوقعنكم فى سوءة عمر

خل الطريق لمن يبنى المناربه * وابرز ببرزة حيث اطرك القدر

حتى أتى على الشعر قال ثم من قلت سراقة بن مرداس البارقي قال مالك وله قال قلت لاشئ حمله بشر بن مروان وأكرهه على هجائي ثم بعث الى رسولا وأمرني أن أجيبه قال فما قال لك قلت قال

ان الفرزدق برزت أعراقه * عفوا وغودر في الغبار جرير

قال فما قلت له قال قلت

وكسحت باستك للفخار وبارق * شيخان أعمى مقعد وكسير

قال ثم من قلت المستنير قال مالك وله قلت أعان على بن لجا وقال

أتعيب من رضيت قريش صهره * وأبوك عبد بالخورنق أولع

فقلت له

فما مستنير الخبث الا فراشة * هوت بين مؤتج الحريقين ساطع

قال ثم من قلت الراعي بلغني عنه حين قدمت البصرة أنه قال

ياصاحبي دنا الرواح فسيرا * غلب الفرزدق في الهجاء جريرا

فقلت يا أبا جندل انك شيخ مضر وشاعرها فلا تعن على الفرزدق وان كان لابد من تفضيل فانا أحق به لمدحي قومك فجاء ابنه جندل وضرب عجز دابتي وانا قائم فكاد يقطع أصبع رجلي وقال اترك هذا الكلب فناديته يا ابن يربوع ان اهلك بعثوك مائرا و بئس المائر وانما بعثني اهلي لاقعد على قارعة هذا المربد فلا يسبهم أحد الا سببته وان على نزرا ان جعلت في عيني غمضا حتى أخزيك قال فما أصبحت حتى هجوته فقلت

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ثم غدوت عليه من الغد فأخذت بعنانه فما فارقته حتى أنشدته اياها فلما مررت على قولي

أجندل ما تقول بنو نمير * اذا ما الاير في است ابيك غابا

قال فارسل يدي وقال يقولون شرا قال ثم من قلت العباس ابن يزيد الكندى قال مالك وله قال لما قلت

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فقال

الا رغمت أنوف بني تميم * فساة التمر ان كانوا غضابا
لقد غضبت عليك بنو تميم * فما نكات بغضبتها ذبابا
لو اطلع الغراب على تميم * وما فيها من السوآت شابا

قال فتركته خمس سنين لا أهجوه ثم قدمت الكوفة فأتيت مجلس كندة فطلبت اليهم ان يكفوه فابوا وقالوا انه لشاعر وأوعدوني فقلت

الا أبلغ بني حجر ابن وهب * بان التمر حلو في الشتاء
فعود والنخيل فأبروها * وعيشوا بالمشقر فالصفاء

قال فمكثت قليلا ثم بعثوا اركبا فأخبروني بمثالبه وجواره في طى حيث جاور عتابا وحبل أخته هضيبة حيث حبلت قال فقلت ماذا قال قلت

اذا جهل الشقي ولم يقدر * لبعض الامر اوشك أن يصابا
أعبدا حل في شعبي غريبا * ألوما لا أبالك واغترابا
فما تخفي هضيبة حيث تمسي * ولا اطعام سخلتها الكلابا
تخرق بالمشاقص حالبيها * وقد بلت مشيمتها الترابا
فقد حملت ثمانية واوفت * بتاسعها وتحسبها كعابا

قال ثم من قلت جفنة الهزاني أتاني سائلا ومادحا فلما أنشدني قلت له أحسنت فما حاجتك قال الحلة التي كساكها الوليد بن عبد الملك العام قلت أريد أن أقف فيها بالموسم العام ولكني أكسوك خيرا منها كان كسانيها عام اول قال ما أقبل غيرها قلت وأزيدك معها دنانير قال ما أفعل ومضى فاتى المرار بن

منقذ أحد بنى العدوية فحمله على ناقة يقال لها القصواء فقال له

لعمرك للرار يوم لقيته * على الشحط خير من جرير وأكرم

قال فما قلت له قال قلت

فان بنى هزان حين رديتهم * وبار تضاغت تحت غاره يهدم

الابيات قال ثم من قلت المرار اعان على الفرزدق فقلت له

بنى منقذ لا صلح حتى تضمكم * من الحرب سمراء القناة زبون

الابيات قال ثم من قلت حكيم بن معية بلغنى انه اعان على غسان السليطى فقلت له اذا طلع الركبان نجدا وأغورا * بها فازجرا يا ابنى معية أودعا

الابيات قال ثم من قلت الاشهب بن رميلة النهشلى اعان على الفرزدق فقلت له

سيخزى اذا ضمت جلابيب مالك * نويرو يخزى عاصم وجميع

الابيات قال ثم من قلت الدلهمس أحد بنى ربيعة أعان على الفرزدق فقلت له

هو النخبة الخوار ما دون قلبه * حجاب ولا حول الحجاب ضلوع

الابيات قال ثم مررت على مجلس لهم واعتذرت اليهم فلم يقبلوا عذرى وأنشدونى شعر الم يخبرونى بقائله

غضبت علينا أن علاك ابن غالب * فهلا على جديك فى ذاك تغضب

هما اذ علا بالمرء مسعاة قومه * اناخا فشداك العقال المؤرب

فعلمت انه شعر قبضة الكلب فجمعتهم فى شعرى فقلت

محا الفهم فقر شديد وذلة * وبئس الحليفان المذلة والفقر

قال ثم من قلت هبيرة بن الصلت كان يروى شعر الفرزدق فقلت له

يمشى هبيرة بعد مقتل شيخه * مشى المراسل أوذنت بطلاق

الابيات قال ثم من قلت علفة والسرندى اعانا ابن لجاء فقلت لهما

عض السرندى على تثليم ناجذه * من أم علفة بظر اعمه الشعر

الابيات قال ثم من قلت الطهوى كان يروى شعر الفرزدق فقلت له

فما تتقون الشر حتى يصيبكم * ولا تعرفون الامر الا تدبرا

قال ثم من قلت عقبة بن سميع الطهوى وكان هدر دمى فقلت له

يغدو على أبو ليلى ليقتلنى * جهلا على ولم يثأر بشداد

الابيات قال ثم من قلت نحمة الاعور النبهانى كانت له امرأة من طى ولدت فى بنى سليط فاعطوه وحملوه على فسألنى فاشتطت ولم يكن عندى فحرمته فقال

أقــول لاصحابى النجاء وانه * كفى الذم أن يأتى الضيوف جرير

جرير بن ذات البظر هل أنت زائل * لقد زل دون النازلون سطور

وهل يكرم الاضياف كلب لكلبة * لها عند أطناب البيوت هرير

فقال جرير

وجـــدنا بنى نبهان اذناب طئ * وللناس أذناب ترى وصدور

ترى قدم المعزى مهور نسائكم * وفى قدم المعزى لهن مهور

قال وطلع الصبح فنهض ونهضت

قال حجنة بن جرير لابيــه ياأبت ماهجوت قوما قط الا أفسـدتهم سوى التيم فقال انى لم أجد حسبا أضعه ولا بناء أهدمه

قال ابن سـلام أخبرنى أبو الدقيش عن عكرمة بن جرير قال قلت لابى ياأبى من أشعر الناس فقال الجاهلية تريد أم الاسلام قلت أخبرنى عن الجاهلية قال زهير قلت فالاسلام قال نبعة الشعر الفرزدق قلت فالاخطل قال يجيد صفة الملوك ويصيب نعت الخمر قلت فما تركت لنفسـك قال دعنى فانى نحرت الشعر نحرا

وروى عمارة بن عقيل عن جده قال وقف الفرزدق على ابى بالمربد وهو ينشد قصيدته التى هجا بها الراعى فلما بلغ الى قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

أقبل الفرزدق على راويته وقال غصه والله فلا يجيبه أبدا ولا يفلح بعدها فلما بلغ الى قوله بها برص بأسفل اسكتيها وضع الفرزدق يده على فيه وغطى عنفقته فقال أبي

(كعنفقة الفرزدق حين شابا) فانصرف الفرزدق وهو يقول اللهم اخزه والله لقد علمت حين بدا بالبيت انه لا يقول غير هذا ولكن طمعت الابابة فغطيت وجهي فما اغنانى ذلك شيا وقال يونس ما ارى جريرا قال هذا المصراع الاحين غطى الفرزدق عنفقته فانه نبهه عليه بتغطيته اياها

وقال جرير ما عشقت قط ولو عشقت لنسبت نسيبا تسمعه العجوز فتبكي على ما فاتها من شبابها وانى لارى من الرجز امثال آثار الخيل فى الثرى ولولا انى أخاف ان تستنفر عنى لا كثرت منها

وقيل ان رجلا قال لجرير من أشعر الناس قال له قم حتى أعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء به الى أبيه عطية وقد أخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال ألا ترى هذا قال نعم أو تعرفه قال لا فقال هذا أبي أفتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قلت لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ثم قال أشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فغلبهم جميعا اتى هشام وقال لجرير ما أصنع يا أبا حزرة مع هذا العبد الذى يهجونى يعنى ذا الرمة وهو يقول القصيد وأنا أقول الرجز والرجز لا يقوم للقصيد فقال قل له

عجبت لرحل من عدى مشمس * وفى اى يوم لم تشمس رحالها

وفيم عدى عند تيم من العلا * وايامنا اللاتى يعد فعالها

مددت بكف من عدى قصيرة * لتدرك من زيد الا تنالها

وصيـــة عمى بابن خل فلاترم * مساعى قوم ليس منك سجالها
عـاشى عديا الؤمها ماتجنبـه * من الناس ماماشت عديا ظلالها
فقل لعدى تســتعن بنسائها * على فقـدا عياعديا رجالها
اذا الرم قدقلدت قومـك رمة * بطيأ بايدى المطلقين انحلالها
ترى اللؤم ماعاشت عدى مخلدا * سرابيلها منه ومنـــه نعالها

فاتى ذوالرمة لجرير وقال له انا خالك وجعل يعتزر اليـه فقال له جرير اذهب الا ٓن فقل له

تعد الناســبون الى تميم * بيوت المجد اربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد * وعمـرا ثم حنظلة الخيارا
ويهلك بينها المرئى لغوا * كما الغيث فى الدية الحوارا

فقال ذوالرمه قصيدته التى أولها

نبت عيناك عن طلل بحزوى * عفته الريح وامتنح القطارا

والحق بها الابيات فقـال له الفرزدق أ أنت تقول ذلك قال نعم قال كذب فوك هذا والله شعر ابن الاتان

قال جرير بالـكوفة

لقدقادنى من حب ماوية الهوى * وما كنت القى للجنيبـة اقودا
احب ثرى نجد وبالغور حاجـة * فغار الهوى ياعبدقيس وانجدا
اقول له ياعبـــدقيس صـبابة * باى ترى مســتوقد النار اوقدا
فقـال ارى نارا يشب وقــودها
بحيث استفاض الجذع شيحا وغرقدا

واعجبت الناس فقال لهم سيقول بن القين

اعدنظرا ياعبدقيس لعلما * اضاءت لك النار الحمار المقيدا

فقال الفرزدق هذا البيت وبعده

حمار بمروات السخامة قاربت * وظيفيه حول البيت حتى ترددا

كليبية لم يجعل الله وجهها * كريما ولم يسنخ بها الطير اسعدا

ثم قال الفرزدق كانكم يا ابن المراغة قد قال

وما عبت من نار اضاء وقودها * فراس وبسطام بن قيس مقيدا

فاذا بالبيت قد جاء لجرير ومعه

واوقدت بالسيدان نارا دليلة * واشهدت من سوآت جعثن مشهدا

بينا جرير يسير على راحلته فر بابيات من مازن وهلال فخاف منهم لهجاءه لهم وقال

فلا خوف عليك ولن تراعى * بعقوة مازن وبني هلال

هما الحيان ان فزعا يطيرا * الى جرد كامثال السعالى

امازن يا ابن كعب ان قلبي * لكم طول الحياة لغير قالى

غطاريف يبيت الجار فيهم * قرير العين في اهل ومال

وقال مازالت طهية لا تعبأ بالهجاء حتى قلت في الدامغه

كان بني طهية رهط سلمى * حجارة خارىء يرمى كلابا

اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا جويريه بن اسماء قال قدم الفرزدق اليمامه وعليها المهاجر بن عبد الله فقال لو دخلت على هذا فاصبت منه شيأ ولم يعلم بي جرير فلم تستقر به الدار حتى قال جرير

رايتك اذلم يغنك الله بالغنى * رجعت الى قيس وخدك ضارع

وماذاك ان اعطى الفرزدق باسته * باول ثغر ضيعته مجاشع

فرحل وقال والله لا اقعد في بلده وفيها

حدث أبو العراف ان رجال تميم مشت بين جرير والتيمي وقالوا والله ما شعراؤنا

الابلاء علينا ينشرون مساوينا ويهجون احيانا وموتانا فلم يزالوا بهما حتى اصلحوا بينهما بالعهود والمواثيق المغلظة ان لا يعودا في هجاء فكف التيمى وكان جرير لا يزال يقول الواحدة بعد الواحدة فيه فيقول التيمى والله ما نقضت هذه ولا سمعتها فيقول جرير كانت هذه قبل الصلح

وقال عمارة بن عقيل وقف جرير على باب عبد الملك بن مروان والاخطل داخل عنده وقد كانا تهاجيا ولم يلق أحدهما صاحبه فلما استأذنوا لجرير أذن له فسلم وجلس وقد عرفه الاخطل فطمح بصر جرير اليه وقال له من أنت فقال أنا الذى منعت نومك وهضمت قومك فقال ذلك أشقى لك كائنا من كنت ثم أقبل على عبد الملك فقال من هذا يا أمير المؤمنين فضحك وقال هذا الاخطل يا أبا حرزة فرد بصره اليه وقال فلا حياك الله يا بن النصرانية أما منعك نومى فلو نمت عنك لكان خيرا لك وأما تهضمك قومى فكيف تهضمهم وانت ممن ضربت عليه الذلة والمسكنة وباء بغضب من الله ائذن لى يا أمير المؤمنين فى ابن النصرانية فقال لا يكون ذلك بين يدى فوثب جرير مغضبا فقال عبد الملك قم يا أخطل واتبع صاحبك فانما قام علينا غضبا من أجلك فنهض الاخطل فقال عبد الملك لخادم له انظر ما يصنعان اذا برز له الاخطل فخرج جرير فدعا بغلام له فقدم اليه حصانا له ادهم فركبه وهدر والفرس يهتز من تحته وخرج الاخطل فلاذ بالباب وتوارى خلفه ولم يزل واقفا حتى مضى جرير ومضى فدخل الخادم الى عبد الملك واخبره فضحك وقال قاتل الله جريرا اما انه والله لو كان النصرانى برز اليه لاكله فانظر ايها القارئ كيف كان مقدار فزع الاخطل من جرير وكيف ذيل اليسوعيون الرواية الآتية وهى روى عن جرير انه قال والله ما هجانى الاخطل وحده وانه ليهجونى ومعه خمسون

شاعراعر يباليسوابدون الاخطل وذلك انه كان اذا اراد هجاء في جمعهم على شراب فيقول هذا بيتا وهذا بيتا و ينتحل هو القصيدة بعد ان يتمه وهاتم قالوا وهذه مزية باطلة لان كل شاعر له ذوق يختلف عن الآخر ومن يقرأ شعر الاخطل يجده منزها عن هذه الشبهة والظاهر ان جريرا لخوفه من الاخطل كان يتوهم فيه خمسين شاعرا كلهم عربي فكيف يأتون بالعبارة الاولى التي تنبئ عن شجاعة جرير وجبن صاحبهم ثم يأتون بعبارة مضادة لها وما المانع ان يكون الاخطل يفعل هذه الفعلة التي رماه بها جرير وقد قال في مطلع قصيدة له

صرمت حبالك زينب وزعوم * وبدا المجمجم منهما المكتوم

فانظر كيف اضطره التصريع للاتيان بزعوم وفي مطلع ثان قال

صرمت حبالك زينب وقذور * وحبالهن اذا عقدن غرور

فنعوذ بالله من قذور لاقترابها من القاذورات وما أوقع الاخطل في ذلك الاخطلة فلا يستكثر عليه قول جرير ألم يقل الاخطل في حق جرير

اني قضيت قضاء غير ذي جنف * لما سمعت ولما جاءني الخبر

ان الفرزدق قد سال الفرات به * وعضه حية من قومه ذكر

ثم ذمه بعد مدحه اياه من غير سبب غير دراهم أخذها من أعدائه فهذا هو والله لعين اللؤم لا ماقلتم في حق جرير لهجائه أخطلكم بعد مماته بقوله

زار القبور أبومالك * فكان كالأم زوارها

وما أحوانا ان نتمثل بما أورد عن لقمان الحكيم ماهو آت) (ان كلابا أصابت جلد سبع فأقبلت تمزقه عليه فبصر بها الثعلب فقال لها اما انه لوكان حيا لرأيتم مخالبه كأنيابكم وأطول) كان يجب عليكم عند التمثل بهذه العبارة أن تضعوا فوق حاء احوانا نقطة وتلوثوا بالنتيجة وجهكم ولو

كان جرير حيا لقال حين سمعكم

ان الاعادى قد لقوا الى هضبة * تنبي معاولهم اذا ما تقرع

وما أوقع ما قال بعد هذا البيت في النفوس

أعددت للشعراء كأساً مرة * عندى مخالطها السمام المنقع

هلا نهاهم تسعة قتلتهم * أو أربعون حدوتهم فاستجمعوا

فنصبت بعضهم وبعض جدعوا * فشكى الهوان الى الحصى الاجدع

أفينتهون وقد قضيت قضائهم * أم يصطلون حريق نار تسفع

ذاق الفرزدق والاخيطل حرها * والبارقي وذاق منها البلتع

وحدث ابن الكلبي وعوانة ابن الحكم ان عبد الملك بن مروان صنع طعاما فاكثر وأطيب ودعا الناس وكان الفرزدق وجرير والاخطل من ضمن الحاضرين فقال رجل ما أطيب هذا الطعام وأكثره وما أحد أكل اطيب منه فقال اعرابي من ناحية القوم اما أكثر فلا واما اطيب فقد اكلت اطيب فطفقوا يضحكون منه فأشار اليه عبد الملك فدنى منه فقال له ما أنت لما تقول بمحقق قال بلى يا أمير المؤمنين بينما أنا بهجر في ترب أحمر في اقصى حجرا ذ توفى ابى وترك كلا وعيالا ونساء ونخلا وفي النخل نخلة لم ير الناظر ومثلها كأخفاف الرباع ولم ير ثمر قط اغلظ لحاء ولا اصغر نوى ولا احلى حلاوة منها وكانت اتان وحشية قد الفت تلك النخلة فتثب برجليها وترفع يديها وتعطو بفيها وكادت ان تنفذ ما فيها فانطلقت بقوسي وكنانتي واسهمي وزندي وانا اظنني ارجع من ساعتي فمكثت يوما وليلة حتى اذا كان السحر اقبلت فرميتها فاصبتها ثم عمدت الى سرتها فابرزتها ثم عمدت الى حطب جزل فجمعته والى رصف (١) فوضعته والى زندي فأوريته ثم القيت سرتها في ذلك الحطب وادركني النوم فنمت فلم

(١) اصلع

يوقظني الاحرار الشمس فانطلقت فكشفتها والقيت عليها من رطب تلك النخلة من مجزعه ومنقطه فسمعت لها اطيطا كتداعى قطا ثم اقبلت اتناول الشحمة واللحمة والثمرة فقال عبد الملك لقد وصفت طيبا فمن انت قال انا رجل جانبتني ضأضأة وعنعنة تميم واسد وكشكشة ربيعة وتأنيث كنانة العنعنة ابدال العين من الهمزة في مثل قول ذي الرمة

اعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

والكشكشة ابدال الشين المعجمة من الكاف نحو عليش وبش في موضع عليك وبك قال فمن أنت قال أنا رجل من أخوالك بني عذرة قال عبد الملك أولئك من أفصح العرب فهل لك من معرفة بالشعر قال سل عما بدا لك يا أمير المؤمنين قال أي بيت قالت العرب أمدح قال قول جرير

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

قال فتحرك جرير ورفع رأسه فقال عبد الملك أحسنت فأي بيت قالت العرب أفخر قال بيت جرير

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فتحرك جرير وتطاول فقال عبد الملك فاي بيت قالت العرب أهجى قال قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال أصبت وأحسنت فهل تعرف أرق بيت قالته العرب قال نعم

ان العيون التي في طرفها حور * قتلننا ثم لا يحيين قتلانا

قال أحسنت فاي بيت قالته العرب أحسن تشبيها قال قوله

سرى لهم ليل كان نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل

فقال عبد الملك أحسنت فهل تعرف جريرا قال لا والله واني لرؤيته مشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فأنشأ الاعرابي يقول

فحيا الاله أبا حرزة * وأرغم أنفك يا أخطل
وجد الفرزدق أتعس به * ودق خياشيمه الجندل

فأنشد الفرزدق يرد عليه

يا أرغم الله أنفا أنت حامله * يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

وقال الاخطل

يا شر من حملت ساق على قدم * ما مثل قولك فى الاقوام محتمل
ان الحكومة ليست فى أبيك ولا * فى معشر أنت منهم أنهم سفل

فقام جرير مغضبا وهو يقول

شتمتما قائلا بالحق مهتديا * عند الخليفة والاقوال تنتضل
أتشتمان سفاها خيركم حسبا * ففيكما والهى الزور والخطل
أتشتماه على رفعى ووضعكما * لا زلتما فى سفال أيها السفل

ثم وثب فقبل راس الاعرابى وقال يا امير المؤمنين جائزتى له وكانت خمسة عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها من مالى فقبض ذلك كله

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول فى شمام وكورا

هذا البيت ينسب للاخطل ولجرير وهو موجود فى ديوانه ضمن القصيدة التى يهجو بها الاخطل ومطلعها

صرم الخليط تباينا وبكورا * وحسبت بينهم عليك يسيرا

فيا للعجب من هذه السرقات التى تدنسوا بها ذكر الاخطل مع انه رجل رضى بما قسم الله له ولا يريد مرتبة أعظم مما هو فيها ومن ضمن هذه القصيدة يقول

تلقى اذا اجتمع الكرام بموطن * أشراف تغلب سائلا واجيرا
ان الاخطل لو يفاضل خندفا * لقى الهوان هناك والتصغيرا

وذكر ان رجلا اتى الفرزدق فقال يا ابا فراس هل احد اليوم يرمى معك فقال

والله ما اعلم فانجا الاوقد انجز ولا ناهشا الا وقد سكت الا ابياتا جاءت من غلام بالمروت قلت وما هى قال قوله

فان لم تكن فى الشرق والغرب حاجتى * تشاءمت او حولت وجهى يمانيا
فردى جمال الحى ثم تحملى * فمالك فيهم من مقام ولاليا
فانى لمغرور واعلل بالمنى * ليالى ادعو ان مالك ماليا
باى سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا
لسانى وسيفى صارمان كلاهما * ولا السيف اشوى وقعة من لسانيا

فقيل من هو قال اخو بنى يربوع وهو جرير
وذكر فى ديوان الاخطل ان محمد ابن عباد الموصلى قال خرج يزيد ابن معاوية حاجا واخذ معه الاخطل واشتاق يزيد الى وطنه وقال

بكى كل ذى شجو من الشام شفه * تمام وانى يلتقى الشجيان

وقال اجز يا اخطل فقال

يغور الذى بالشام او ينجد الذى * بنجد تهامات فيلتقيان

ذكروا نسبة هذه النادرة الى اخطل ويزيد ثم اردفوها بمجالات وبراهين او هى من العنكبوت فقالوا
لا يصح ذكر هذه العبارة من جرير ولا وقوع ارتجال البيت من عبد الملك ولا يناسب ان يكون ذلك الا من يزيد لانه كان بعيدا عن وطنه فاشتياقه اداه الى ارتجال البيت ويقع ذلك من الاخطل لمهارته عن جرير ومع كل فهذه العبارة باطلة لان يزيد بن عبد الملك لم يحج ومعه الاخطل قط وان كان حجه قبل وفاة معاوية فالاخطل لم يتصل بيزيد الا قبل وفاة معاوية بمدة لا تتجاوز شهرين كما قيل فى ترجمته وان كان بعد وفاة معاوية فيزيد لم يحج بعد وفاة معاوية قط لانه قام عليه عقب خلافته الحسين فاشتغل فى حربه ثم عقبه عبد الله ابن الزبير

فاستمر خليفة فى مكة والمدينة والعراق حتى وفاة يزيد وقيام عبد الملك ولم لا يجوز ان تكون الجارية التى اوقفها عبد الملك مشتاقة الى أهلها وعلم منها ذلك فقال هذا البيت وطلب من الشعراء اجازته واما موازنة الاخطل بجرير فقد قال جرير فى ذلك للاخطل بيتا وهو

قل للاخيطل لم تبلغ موازنتى * فاجعل لامك اير القس ميزانا

عثرنا على بعض المعانى التى اخذتها الشعراء من جرير وها هى آتية

﴿ قال جرير ﴾

تجرى السواك على اغر كانه * برد تحدر من متون غمام

اخذه رؤبة ابن العجاج وقال

تضحك عن اشنب عذب ملثمه * يكاد شفاف الرياح يرامه

* كالبرق يجلو برد ابتسمه *

﴿ قال جرير ﴾

اذا بلغوا المنازل لم تقيد * وفى طول الطريق لها قيود

اخذه نصيب فقال

اضربها التهجير حتى كأنها * بقايا سلال لم يدعها سلالها

قال جرير

اذا حليت فالحلى منها بمعقد * مليح والا لم تشنها عواطله

فقال جميل

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة * وفيها اذا ازدانت لذى نبعة حسب

قال جرير

وما زال معقولا عقال عن الندى * وما زال محبوسا عن المجد حابس

نظر اليه ابو تمام من ستر رقيق دقيق لا يخفى على ذوى الفطن فقال

اناس اذا ما استلحم الروع صدعوا * صدور العوالى فى صدور الكتائب

﴿قال جرير﴾

ان كان شأنكم الدلال فانه * حسن دلالك يا اميم جميل

﴿فقال المتنبى﴾

واراى تدللك الكثير محببا * وارى قليل تدلل مملولا

﴿قال جرير﴾

امسى بنوه وقد جلت مصيبتهم * مثل النجوم هوى من بينها القمر

﴿اخذه ابو تمام وقال﴾

كان بنى نبهان حين وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر

﴿قال جرير﴾

لوان هضب عمايتين ويذبل * سمعا حديثك انزلا الاوعالا

﴿اخذه مسلم بن الوليد﴾

وحديث سمار الحديث كانه * در تحدر من نظام الثاقب

﴿قال جرير﴾

وقد أطول نجاد السيف محتبيا * مثل الرديني هزته الانابيب

﴿فقال أبو نواس﴾

سبط البنان اذا احتبى بنجاده * غمر الجماجم والسماط قيام

﴿قال جرير﴾

مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تكر عليهم ورجالا

﴿فاخذه المتنبى وأفسد المعنى﴾

وضاقت الارض حتى كان هاربهم * اذا رأى غير شئ ظنه رجلا

﴿قال جرير﴾

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

﴿فقال أبو نواس﴾

وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد

ودونك منهل أدب عذب الورود يشرح الصدر ويصفي الفكر ولعمري أن فيه لفائدة غزيرة ولذلك أتينا على سبيل الاستطراد بايراد كل فائدة نعثر عليها لنفع طلاب الادب

عن أبي بكر بن منصور المعروف بابن الخياط النحوي رحمه الله قال اخبرني صعود قال كنا في مجلس ابي عكرمة الضبي وكان اعلم الناس باشعار العرب وارواهم لها على شراسة كانت في خلقه فرأيناه نشيطا فقلنا له ما نظن للعرب قصيدة في صفة الحرب مثل قصيدة قيس بن الحطيم التي اولها

اتعرف رسما كاطراد المذاهب * لعمرة وحشا غير موقف راكب

فقال لنا ابو عكرمه وتخلق مالا تعلمون فعلمنا ان عنده شيأ يريد ان يفيدنا اياه فقلنا وماذاك يا استاذ قال للعرب قصيدتان في وصف الحرب مالهم مثلهما قلنا ما هما قال قصيدة الربيع بن زياد العبسي وهي

جاءوا معا فيلقا جلواء مشعلة * للموت تجري والابطال تقتسر

صريف انيابها صوت الحديد اذا * فض الحديث بها ابناؤها الوفر

وردها الموت يعزي في مخالبها * للواردين يوفي شربه القدر

من امترا مرت لفاه حتفهما * او اجتلاها بدا منها له غير

في جوها البيض والمازي مختلط * والجرد والمرد والخطية السمر

حتى اذا واجهتهم وهي كالحة * شوهاء منها حمام الموت ينتظر

جاءت بكل كمي معلم ذكر * في كفه ذكر يسعى به ذكر

مستنو ردين الوغى للموت ردهم * يوم الحفاظ على ذوادهم عمر
لهم سرابيل من ماء الحديد ومن * نضح الدماء سرابيل لهم أخر
مظاهرات عليهم يوم بأسهم * لونان جون وأخرى فوقها احمر
فى يوم حتف يهال الناظرون له * ما ان تبين به شمس ولا قمر
فالبيض يهتفن والابصار طامحة * مما ترى وخدود القوم تنعفر
يكسوهم مرهفات غير محدثة * يشفى اختلاس ظباها من به صعر
هندية كاشتعال البرق يعصمهم * بها مغاوير عن احسابهم غير
أما قوله

جاءت بكل كمى معلم ذكر * فى كفه ذكر يسعى به ذكر

فقد أتى به عمرو بن معدى كرب ولا يدرى أيهما أخذ من صاحبه
قال عمرو

ذكر على ذكرى يصول بأبيض * ذكر يمان فى يمين يمان

وأخذه مسلم بن الوليد فقال

صمصامة ذكر من تحته ذكر * فى كفه ذكر يفرى به الهاما

قال أبو عكرمة والقصيدة الاخرى التى فى صفة الحرب قصيدة ابن أحمر السعدى

اذا الفيلق الجلواء صاحت كأنها * صياحا وأبدت عن نواجذها الخضر
* وحوسها أبناؤها فتحلبت * عليهم دما يرى بخطية سمر
وقد نازلوها بالقنا فتنازعوا * لدى نحرها كأسا أمر من الصبر
يديرونها والقوم تلقى صدورهم * صدور القنا والموت أدنى من الشبر
بموقف حتف والمنايا شوارع * مع القوم لا يعرون عنها ولا تعرى
وصم القنا تقلقن حب قلوبهم * على حنق والخيل دامية الحضر

وقد صدقوا الهاد ضرب كانه * أجيج حريق هاج مضطرم السعر
مع الصبح هاجوا ثم أضحوا ونارهم * تشب وأمسى الشهب تردين كالشقر
وأمسى العذارى البيض يهتفن حسرا * قياما وأمسى الحى يغبط ذا القبر
واضحوا يخوضون النجيع قدارتدوا * على الحلق الماذى بالعلق الحمر
وقد قطعت اعضاؤهم وتقطعت * بايديهم البيض الخفاف من البهر
فما زال هذا دابهم وفعالهم * بلا حاجز للفجر يوما الى الفجر

قال صعود فلما راينا نشاطه سألناه عن اطبع قصيدة للعرب واحسنها رونقا وا كثرها ماء فقال لنا قد اكثرتم واطلتم وسأنشدكم قصيدة كما قلتم وانا اعطى الله عهدا ان لا عرفتكم من قالها قلنا نرضى بذلك فانشدنا

الا ما العينك مطروفة * بذكر الخيال الذى زارها
لذكر خيال سرى موهنا * فهاج على العين عوارها
تجاوزن نحوى هول النجود * وسهل البلاد واوعارها
فبت به جذلا ليلتى * الى ان تبينت اسحارها
فلما انتبهت وجدت الخيال * امانى نفس وتذكارها
وفاض من العين مغرورق * من الدمع الثق اشفارها
لذكر التى دون أبياتها * تنائف تقطع مزدارها
وساج من البحر مغرورق * ينهنه دونى اخبارها
نزور الكلام قطيع القيا * م لم يظلم الهم اسهارها
ولم يشت فى صرمة بالغضا * ولا الحزن تنظر ميارها
كان سخامية عتقت * ثلاثين حولا واعصارها
* لقيصر لم يغلها طابخ * ولم يتعب الوطء عصارها
فاصفى بعقوته نفسه * ولم يدع للبيع تجارها

يعـل بهابردا نيابهـا * اذا انابت الطيراوكارها
فيـاليتهاساعفت بالوصو * ل وقتـاوحلت اوزارهـا
وكفى لهاالرهن ان لااخون * والا اضيع اسرارهـا
مـتى ماانل ودها صافيا * فقدقضت النفس اوطارها
وكناونحن لهـا جيرة * يطـول تجنبنـادارهـا
حيـاء عـلى انني استجن * عليهـا واغبط زوارهـا
اذاانا ابتثتها حاجـة * اطال فـؤادي ائتمـارها
ارتـني مخـائل تجنبـني * لغـيري تنزل امطارها
فياليت شعرى هل ابصرن * بوادى العقيق حضارها
وهل اشهدن بتلك الهضا * ب سحب الذيول وتجرارها
وعاذلة باكرتني تلوم * وتفرى من الغيظ اطمارها
تخاف على اجتنابى البلاد * و رمى بنفسي اقطارهـا
فقلت لتعـلم مانيتي * وان لست احفل اكثارها
اعاذل مهلا فقدما عصيت * مقال النسـاء وتأمارها
دعيني فلا انا أرجو الخلود * ولا النفس تسبق مقدارها
وليس القعود بمنجى النفوس * بل الله يكتب أنشـارها
وارض قطعت بلا صاحب * اذا الآل البس اطرارهـا
لهوت ببيض حسان الوجو * ه لم يلج الضح ابشـارهـا
كمثـل الجـاذر يلهينني * وادعوالى اللهو ابكارهـا
وخيل هديت وخيل حميت * اذا هي لم تحـم ادبارهـا
ومازلت منذ فهمت الشؤون * ونقض الامور وامرارها
لزاز خصـوم اذا اجلبـوا * اكفكف بالصمت مهذارها

وكشاف هول وركابه * وحلال بيد وسيارها
عقرت لهم عند دارمالهم * قلوص ولم ادع ايسارها
ولم اك اذخفت ارمالهم * كمن يكسع الشول اغبارها
فهذا بلائى وانى امرؤ * حلبت المعيشة اشطارها
وكنت اذامااردت القريض * تخبرنى الجن اشعارها
اروض صعاب قوافى القريـ * ـض حتى تذل فاختارها
قواف يوردها صاحبى * الى وا كفيه اصدارها

وقال جران العود النميرى ولا يعرف فى نسيب الاعراب وغزلهم احسن الفاظا من هذه القصيدة ولا املح معان والمختار منها قوله

ذكرت الصبى فانهلت العين تذرف
وراجعك الشوق الذى كنت تعرف

وكان فؤادى قد صحا ثم هاجه * حمائم ورق بالمدينة تهتف
فبت كان العين افنان سدرة * عليها سقيط من ندى الطل ينطف
أراقب لوحا من سهيل كانه * اذا ما بدا من آخر الليل يطرف
فلا وجد الا مثل يوم تلاحقت * بنا العيس والحادى يشل ويعنف
وفى الحى ميلاء الخمار كانها * مهاة بهجل من ظباء تعطف
تقول لنا والعيس صعر من السرى * فاخفافها بالجندل الصم تقذف
جددت لنا حتى تمناك بعضنا * وقلنا اخو جد عن الهزل يصدف
وفيك اذا لاقيتنا عجرفية * مرارا وما نهوى الذى يتعجرف
فموعدك الوادى الذى بين أهلنا * وأهلك حتى نسمع الديك يهتف
ويكفيك آثارلنا حين نلتقى * ذيول نعفيها بهن ومطرف
فنصبح لم يشعر بنا غير أنه * على كل حال يحلفون ونحلف

فاقبلن يمشين الهوينا تهاديا * قصار الخطى منهن راب ومرجف
فلما هبطن السهل واحتلن حيلة * ومن حيلة الانسان ما يتخوف
حملن جران العود حتى وضعنه * بعلياء فى ارجائها الجن تعزف
فبتنا قعودا والقلوب كانها * قطا شرع الاشراع مما تخوف
علينا الندى طورا وطورا يرشنا * رذاذ سرى من اخر الليل اوطف
ينازعننا لذا رخيما كأنه * عوابر من قطر حداهن صيف
رقيق الحواشى لو تسمع راهب * بيطنان قولا مثله ظل يرجف
ولما راين الصبح بادرن ضوءه * كمشى قطا البطحاء اوهن اقطف
وما ابن حتى قلن ياليت اننا * تراب وان الارض بالناس تخسف
فاصبحن صرعى فى الحجال كانما * سقاهن من ماء المدامة قرقف
يبلغهن الحاج كل مكاتب * طويل العصا اومقعد يتزحف
راى ورقا بيضا فشد حزيمه * لها فهو امضى من سليل والطف
ولن يستهيم الخرد البيض كالدمى * هدان ولا هلباجة الليل مقرف
ولكن رقيق بالصبي متطوف * خفيف لطيف سابغ الذيل اهيف
يلم كالمام القطامى بالقطا * واسرع منه لمة حين يخطف
فاصبح فى حيث التقينا غدية * سوار وخلخال وبرد مفوف

﴿وقال المرقش﴾

وهو ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن على بن بكر بن وائل

امن رسم دار دمع عينيك يسفح * غدا من مقام اهله وتروحوا
تزجى بها خنس النعاج سخالها * جآذرها بالجو ورد واصبح
امن بنت عجلان الخيال المطوح * ألم ورحلى ساقط متزحزح

فلما انتهينا فى الفلاة وراءنى * اذا هو رحلى والفلاة توضح
ولكنه زور يوقظ نائما * ويحدث أشجانا القلب تجرح
بكل مبيت يعترينا ومنزل * فلولا نها اذ تدلج الليل تصبح
فولت وقد بثت تباريح ماترى * ووجدى بها اذ يحدر الدمع أبرح
وماقهوة صهباء كالمسك ريحها * تطان على الناجود (١) طورا وتنزح
ثوت فى سباء الدن عشرين حجة * يطان عليها قرمد ويروح
سباها رجال مدمنون تواعدوا * بجيلان يدنيها الى السوق مربح
باطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل بل فوها ألذ وأنصح
غدونا بضاف كالعسيب مجال * طويناه حتى عادوهو ملوح
أسيل نبيل ليس فيه معابة * كميت كلون الصرف أرجل أقرح
على مثله تأتى الندى مخايلا * وتعبر سرا أى أمريك أفلح
وتسبق مطرودا وتلحق طاردا * وتخرج من غم المضيق وتجرح
تراه بشكات المدجج بعدما * يقطع أقران المغيرة يجمع
يجم جموم الحس جاش مضيقه * ويردى به من تحت غيل وأبطح
شهدت به فى غارة مسبطرة * يطاعن أولاها سواء ويطرح

﴿وقال جران العود﴾

كأننى يوم حث الحاديان بهم * مرنح من سلاف الخمر معلول
يوم ارتحلت برحلى قبل تودعنى * والقلب مستوهل بالبين مشغول
ثم اعتززت على كورى لادفعه * اثر الحمول الغوادى وهو معقول
لم يبق من كبدى شيا اعيش به * طول الصبابة والبيض العطابيل
ممن يجول وشاحاها اذا انصرفت * ولا تجول بساقيها الخلاخيل

(١) اوعية الخمر

يرنو اليها ولو كانوا على عجل * بالشعب من ملأة الشيب الغاليل

﴿وهذه ملحمة عبيد الراعى﴾

﴿قال﴾

ما بال دفك بالفراش مذيلا * اقذى بعينك أم أردت رحيلا
لما رأت أرقى وطول تلددى * ذات العشاء وليلى الموصولا
قالت خليدة ما عراك ولم تكن * أبدا اذا عرت الشؤون سؤولا
أخليد ان أباك ضاف وسادة * همان باتا جنبه ودخيلا
طرقا فتلك هماهم أقريهما * قلصا لواقح كالقسى وحولا
شم الحوارك جنحا اعضادها * صهبا تناسب شدقما وجديلا
جوابة طويت على زفراتها * طى القناطر قد بزلن بزولا
بنيت مرافقهن فوق مزلة * لا يستطيع بها القراد مقيلا
كانت هجائن منذر ومحرق * اماتهن وطرقهن فحيلا
فكان ريضها اذا باشرتها * كانت معاودة الرحيل ذلولا
قذف العدو اذا غدوت لحاجة * دلف الرواح اذا اردت قفولا
قودا تذارع غول كل تنوفة * ذرع الموشح مبرما وسحيلا
فى مهمه فلقت به هاماتها * فلق الفؤوس اذا اردن نصولا
واذا تعارضت المفاوز عارضت * ربذا تبغل خلفها تبغيلا
زجل الحداء كأن فى حيزومه * قصبا ومقنعة الحنون عجولا
واذا ترحلت الضحى قذفت به * فشأون غايته فظل ذميلا
يتبعن مائرة اليدين شملة * القت بمخترق الرياح سليلا
جاءت بذى رمق لستة اشهر * قد مات اوحب الحياة قليلا
لا يتخذن اذا علون مفازة * الا بياض الفرقدين دليلا

حتى وردن لتم خمس بائض * حذا تقارضه السقاة وبيلا
سدما اذا التمس الدلاء نطافه * صادفن مشرفة المثان دخولا
جمعوا قوى مما تضم رحالهم * شتى النجار يرى بهن وصولا
فسقوا صوادي يسمعون عشية * للماء في اجوافهن صليلا
حتى اذا برد السجال لهابها * وجعلن خلف عروضهن ثميلا
وافضن بعد كظومهن بجرة * من ذي الابارق اورعين حقيلا
جلسوا على اكوارها فترادفت * صخب الصدا جوع الرعان رحيلا
ملس الحصى باتت توجس فوقه * لغط القطا بالجلهتين نزولا
حدب السراة والحقت اعجازها * روح يكون وقوعها تحليلا
وجرى على حدب الصوى فطردنه * طرد الوسيقة بالسماة وطولا
ابلغ امير المؤمنين رسالة * تشكو اليك مضلة وعويلا
طال التقلب والزمان ورابه * كسل ويكره ان يكون كسولا
طاف الهموم وساده وتجنبت * ريان يصبح في المنام ثقيلا
فطوى البلاد على قضاء صريمة * بالحذو تخذ الزماع خليلا
وعلا المشيب لذاته وخلاله * حقب نقضن مريره المفتولا
فكان اعظمه محاجن نبعة * عوج قدمن فقد اردن نحولا
كحديدة الهندي امسى جفنه * خلقا ولم يك في العظام نكولا
تغلو حديدته وتنكر لونه * عين راته في الشباب صقيلا
اني حلفت على يمين برة * لا اكذب اليوم الخليفة قيلا
ما زرت آل ابي خبيب طائعا * يوما اريد لبيعتي تبديلا
ولما اتيت نجيدة بن عويمر * ابغي الهدى فيزيدني تضليلا
من نعمة الرحمن لا من حيلتي * اني اعدله علي فضولا

وشنيت كل منافق متقلب * ترك الزلازل قلبه مدخولا
واهى الامانة لا تزال قلوصه * بين الخوارج نهزة وذميلا
من كلهم امسى بهم بيعة * مسح الاكف تعاور المنديلا
اخليفة الرحمن انا معشر * حنفاء نسجد بكرة واصيلا
عرب نرى لله فى اموالنا * حق الزكاة منزلا تنزيلا
ان السعاة عصوك يوم امرتهم * واتوا دواهى لو علمت وغولا
كتبوا الدهيم من العلاج شرف * عادي يدخيانة وغلولا
ذخر الخليفة لو احطت بخبره * لتركت منه طابقا مفصولا
اخذوا العريف فقطعوا حيزومه * بالاصبحية قائما مغلولا
حتى اذا لم يتركوا لعظامه * لحما ولا لفؤاده معقولا
جاءوا بصكهم واحدب أسأرت * منه السياط يراعة اجفيلا
نسى الامانة من مخافة لقح * شمس تركن بضيعه مجدولا
اخذوا حمولته واصبح قاعدا * لا يستطيع عن الديار حويلا
يدعو امير المؤمنين ودونه * خرق تجر به الرياح ذيولا
كهداهد كسر الرماة جناحهم * تدعو بقارعة الطريق هديلا
وقع الربيع وقد تقارب خطوه * و راى بعقوته ازل نسولا
متوشح الاقراب فيه نهدة * نهش اليدين تخاله مشكولا
كدخان مرتجل باعلا تلعة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا
اخليفة الرحمن ان عشيرتى * امسى سوامهم عزين فلولا
قوم على الرحمن لما يتركوا * ماعونهم ويضيعوا التهليلا
قطعوا اليمامة يطردون كانهم * قوم اصابوا ظالمين قتيلا
يحدون حدبا مائلا أشرافها * فى كل مقربة يدعن رعيلا

حتى اذا حبست تبقى طرقها * وثنى الرعاه شكيرها المنحولا
شهرى ربيع ماتذوق لبونهم * الا حموضا وخمة وذيلا
واتاهم يحيى فشد عليهم * عقدا يراه المسلمون ثقيلا
كتبا تركن غنيهم ذا عيلة * بعد الغنا وفقيرهم مهزولا
فتركن قومى يقسمون امورهم * أاليك ام يتربصون قليلا
انت الخليفة عدله ونواله * واذا اردت لظالم تنكيلا
فادفع مظالم عيلت ابناءنا * عنا وانقذ شلونا المأكولا
فنرى عطية ذاك ان اعطيتنا * من ربنا فضلا ومنك جزيلا
ان الذين امرتهم ان يعدلوا * لم يفعلوا مما امرت فتيلا
اخذوا الكرام من العشار ظلامة * منا ويكتب للامير افيلا
فلئن سلمت لادعون بطعنة * تدع الفرائص بالسديف قليلا
واذا قريش اوقدت نيرانها * وبلت ضغائن بينها ودخولا
فابوك سيدها وانت اشدها * ومن الزلازل فى البلاد بل حولا
وابوك ضارب فى المدينة وحده * ضربا ترى منه الجميع شلولا
قتلوا ابن عفان اماما محرما * ودعا فلم ارمثله مخذولا
فتصدعت من يوم ذاك عصاهم * شققا واصبح سيفه مغلولا
حتى اذا نزلت عماية فتنة * عمياء كان كتابها مفعولا
ورثت امية امرها فدعت له * من لم يكن غمرا ولا مجهولا
مروان احزمهم اذا حلت به * حدث الامور وخيرها مسئولا
ايام رفع فى المدينة ذيله * ولقد نرى زرعا بها ونخيلا
وديار ملك خربتها فتنة * ومشيدا فيها الحمام ظليلا
ايام قومى والجماعة كالذى * لزم الرحالة ان تميل مميلا

﴿وقال طرفة بن العبد﴾

يا خليلي قفا اخبركما * باحاديث تغشتني وهم
وابلغا خولة انى ارق * لا انام الليل من غير سدم
كلما نام خلي باله * بت للهم نجيا لم انم
منع التغميض جفني ذكرها * فهي همي وحديثي والسقم
صادت القلب بعيني جؤذر * وبنحر فوقه المرجان جم
وبفرع بين على امتانها * مسبكر كعناقيد السحم
وبوجه لم تشنه خفة * زانه الخد وعرنين اشم
املح الناس اذا ما اشتملت * وبدا الخلخال ساق وقدم
منية النفس اذا ما جردت * ومشت بين حشايا وخدم
سائلوا عنا الذى يعرفنا * بقوانا يوم تحلاق اللمم
يوم تبدى البيض عن اسواقها * وتحف الخيل اعراج النعم
احزم الناس براسي صلدم * ثائر الامن شجاع فى الوغم
سيد يقطع الاء القنا * نبه سيد سادات خضم
خير حي من معد علموا * لكفي ولجار وبن عم
يجبر المحر ورفينا ماله * بسوام وقيان وخدم
نقل للشحم فى مشتاتنا * عقر للنيب طراد القرم
بحسامات تراها رسبا * فى الضرابات مطرات العصم
وقنا جرد وخيل شزب * ضمر من طول تعلاك اللجم
دوخل الصنعة فى ابياتها * فهى من تحت مسحات الحرم
وتنالا بشباك نهك * بليوث تحت عرزين الاجم
من بنى بكر اذا ما استلئموا * وبنو تغلب ضرابوا البهم

لايقال الفحش في نادينا * لاولا يبخل فينا من يسم
وتفرعنا من ابني وائل * هامة العز وخرطوم الكرم
نزع الجاهل من مجلسنا * فترى المجلس فينا كالحرم
نحبس الخيل على مكروهها * حيث لا يحبس الا ذو الكرم

قال الكميت وهي احدى الهاشميات

طربت وماشوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
ولم يلهني دار ولا رسم منزل * ولم يتطرر بني بنان مخضب
ولا أنا ممن يزجر الطير همه * اصاح غراب أم تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية * أمر سليم القرن ام مراعضب
ولكن أهل الفضائل والنهى * وخير بني حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم * الى الله فيما نابني أتقرب
بني هاشم رهط النبي فانني * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
خفضت لهم مني جناحي مودة * الى كنف عطفاه أهل ومرحب
وكنت لهم من هؤلاك وهؤلا * مجنا على أني أذم وأقصب(١)
فما ساءلي قول امرئ ذي عداوة * بعوراء(٢) فيهم يجتديني فأجذب
فقل للذي في ظل عمياء جونة * ترى الجور عدلا أين لا أين تذهب
باي كتاب ام باية سنة * ترى حبهم عارا على وتحسب
أأسلم ما تأتي به من عداوة * وبغض لهم لاجير بل هو أشجب(٣)
ستقرع منها سن خزيان نادم * اذا اليوم ضم الناكثين العصبصب
فمالي الا آل أحمد شيعة * ومالي الا مشعب الحق مشعب

(١) اشتم (٢) كلمة قبيحة (٣) اعطب

ومن غيرهم أرضى لنفسي شيعة * ومن بعدهم لامن أجل وأرجب(١)
اريب رجالا منهم وتريبني * خلائق مما احدثوهن أريب
اليكم ذوى آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألبب
فاني عن الامر الذي تكرهونه * بقولي وفعلي ما استطعت لأجنب
يشيرون بالايدي الي وقولهم * الا خاب هذا والمشيرون أخيب
فطائفة قد أكفرتني بحبكم * وطائفة قالوا مسيء ومذنب
فما ساءني تكفير هاتيك منهم * ولا عيب هاتيك التي هي أعيب
يعيبونني من خبثهم وضلالهم * على حبكم بل يسخرون وأعجب
* وقالوا ترابي هواه ورأيه * بذلك أدعى فيهم وألقب
على ذاك اجريای فيكم ضريبتي * ولو جمعوا طرا علي وأجلبوا
وأحمل احقاد الاقارب فيكم * وينصب لي في الابعدين فانصب
بخاتمكم غصبا تجور أمورهم * فلم أر غصبا مثله يتغصب
وجدنا لكم في آل حاميم آية * تأولها منا تقي ومعرب
وفي غيرها آيا وآيا تتابعت * لكم نصب فيها لذي الشك منصب
بحقكم أمست قريش تقودنا * وبالفذ منها والرديفين نركب
اذا اتضعونا كارهين لبيعة * أناخوا لاخرى والاذمة تجذب
ردافا علينا لم يسمو رعية * وهمهموا أن يمتروها فيحلبوا
لينتجوها فتنة بعد فتنة * فيفتصلوا افلاءها ثم يركبوا
أقاربنا الادنون منكم لعلة * وساستنا منهم ضباع وأذؤب
لنا قائد منهم عنيف وسائق * يقحمنا تلك الجرائيم متعب
* وقالوا ورثناها أبانا وأمنا * وما ورثتهم ذاك أم ولا أب

(١) اعظم

يرون لهم حقا على الناس واجبا * سفاها وحق الهاشميين أوجب
ولكن مواريث ابن آمنة الذى * به دان شرقى لكم ومغرب
فدى لك موروثا أبى وأبو أبى * ونفسى ونفسى بعد بالناس أطيب
بك اجتمعت أنسابنا بعد فرقة * فنحن بنو الاسلام ندعى وننسب
حياتك كانت مجدنا وسناءنا * وموتك جدع للعرانين موعب
وأنت أمين الله فى الناس كلهم * علينا وفيما اختار شرق ومغرب
ونستخلف الاموات غيرك كلهم * ونعتب لو كنا على الحق نعتب
فبوركت مولودا وبوركت ناشئا * وبوركت عند الشيب اذ أنت أشيب
وبورك قبر أنت فيه وبوركت * به ولداهل لذلك يثرب
لقد غيبوا برا وصدقا ونائلا * عشية واراك الصفيح المنصب
يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيه بكيل وارحب
وعك ولخم والسكون وحمير * وكندة والحيان بكر وتغلب
ولانتشر عضوين منها يحابر * وكان لعبد القيس عضو مؤرب (١)
ولا نتقلت من خندف فى سواهم * ولاقتدحت قيس بها ثم أثقبوا
ولا كانت الانصار فيه أدلة * ولا غيبا عنها اذا الناس غيب
هم شهدوا بدرا وخيبر بعدها * ويوم حنين والدماء تصبب
وهم رائموها غير ظئر واشبلوا * عليها بأطراف القنا وتحدبوا
فان هى لم تصلح لقوم سواهم * فان ذوى القربى أحق وأقرب
والا فقولوا غيرها تتعرفوا * نواصيها تردى بنا وهى شزب
على م اذا زرنا الزبير ونافعا * بغارتنا بعد المقانب مقنب
وشاط على ارماحنا بادعائها * وتحويلها عنكم شبيب وقعنب

(١) تام لا ينقص منه شئ

فقتلها جيلا فجيلا نراهم * شعائر قربان بهم يتقرب
لعل عزيزا آمنا سوف يبتلى * وذا سلب منهم أنيق سيسلب
اذا ما انتجوا الحرب العوان حوارها * وحن شريح بالمنايا وتنضب
فيا الله أمر قد داشتت أموره * ودنيا أرى أسبابها تتقضب
يروضون دين الحق صعبا محرما * بافواههم والرايض الدين أصعب
اذا شرعوا يوما على الغى فتنة * طريقهم فيها عن الحق أنكب
رضوا بخلاف المهتدين وفيهم * مخبأة أخرى تصان وتحجب
وان زوجوا أمرين جورا وبدعة * أناخوا الاخرى ذات ودقين تخطب
الحوا ولحوا فى بعاد وبغضة * فقد نشبوا فى حبل غى وانشبوا
تفرقت الدنيا بهم وتعرضت * لهم بالنطاف الآجنات واشربوا
حنانيك رب الناس من أن يغرنى * كما غرهم شرب الحياة المنضب
اذا قيل هذا الحق لاميل دونه * فانقاضهم فى الحى حسرى ولغب
وان عرضت دون الضلالة حومة * أخاضوا اليها طائعين وأوثبوا
وقد درسوا القرآن وافلجوا به * فكلهم راض به متحزب
فمن أين او انى وكيف ضلالهم * هدى والهوى شتى بهم متشعب
فيا موقدا نارا لغيرك ضوؤها * ويا حاطبا فى غير حبلك تحطب
ألم ترنى من حب آل محمد * اروح واغدو خائفا أترقب
كأنى جان محدث وكأنما * بهم أتقى من خشية العار أجرب
على أى جرم ام بأية سيرة * أعنف فى تقريظهم وأؤنب
اناس بهم عزت قريش فاصبحوا * وفيهم خباء المكرمات المطنب
مصفون فى الاحساب محضون نجرهم * هم المحض منا والصريح المهذب
خضمون أشراف لهاميم سادة * مطاعيم ايسارا اذا الناس أجدبوا
اذا ما المراضيع الخماص تأوهت * من البرد اذ مثلان سعد وعقرب

وحاردت النكد الجلاد ولم تكن * لعقبة قدر المستعير بن معقب
وبات وليد الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة اسغب(١)
اذا نشأت منهم بارض سحابة * فلا النبت محظور ولا البرق خلب
وان هاج نبت العلم فى الناس لم تزل * لهم تلعة خضراء منه ومذنب
اذا ادلمست ظلماء امر بن حندس * فبدر لهم فيها مضىء وكوكب
لهم رتب فضل على الناس كلهم * فضائل يستعلى بها المترتب
مساميح منهم قائلون وفاعل * وسباق غايات الى الخير مسهب
أولاك نبي الله منهم وجعفر * وحمزة ليث الفيلقين المجرب
هم ما هم وترا وشفعا لقومهم * لفقدانهم ما يعذر المتحوب
قتيل التجوبى الذى اشتوار به * يساق به سوقا عنيفا ويجنب
محاسن من دنيا ودين كانما * بها حلقت بالامس عنقاء مغرب
فنعم طبيب الداء من امر امة * تواكلها ذو الطب والمتطبب
ونعم ولى الامر بعد وليه * ومنتجع التقوى ونعم المؤدب
سقى جرع الموت بن عثمان بعدما * تعاورها منه وليد ومرحب
وشيبة قد اثوى ببدر تنوشه * غداف من الشهب القشاعم أهدب
له عود لا رأفة يكتنفنه * ولا شفقا منها خوامع تعتب
له ستر تابسط فكف بهذه * تكف وبالاخرى العوالى تخضب
وفى حسن كانت مصادق لاسمه * رئاب لصدعيه المهيمن يرأب
وحزم وجود فى عفاف ونائل * الى منصب ما مثله كان منصب
ومن اكبر الاحداث كانت مصيبة * علينا قتيل الادعياء الملحب
قتيل بجنب الطف من آل هاشم * فيا لك لحما ليس عنه مذنب
ومنعفر الخدين من آل هاشم * الاحبذا ذاك الجبين المترب

(١) طيان جائع

قتيل كان الوله العفر حوله * يطفن به شم العرانين ربرب
ولن اعزل العباس صنونبينا * وصنوانه ممن اعد واندب
ولابنيه عبد الله والفضل انني * جنيب بحب الهاشميين معصب
ولاصاحب الخيف الطريد محمدا * ولو أكثر الا يعادلي والترهب
مضوا سلفا لابدان مصيرنا * اليهم فغاد نحوهم متأوب
كذاك المنايا الاوضعا رأيتها * تخطى ولاذاهبة تتهيب
وقد غادروا فينا مصابيح أنجما * لنا ثقة ايان نخشى ونرهب
أولئك ان شطت بهم غربة النوى * أماني نفسي والهوى حيث يسقب(١)
فهل تبلغنيهم على بعد دارهم * نعم ببلاغ الله وجناء دعلب (٢)
مذكرة لايحمل السوط ربها * ولا يأمن الاشفاق ما يتعصب
كان بن آوى موثق تحت زورها * يظفرها طورا وطورا ينيب
اذاما اخزألت(٣) في المناخ تلففت * بمرعوبتي(٤) هوجاء(٥) والقلب أرعب
اذا انبعثت من مبرك غادرت به * ذوابل صهبا لم يدنهن مشرب
اذا اعصوصبت في أنيق فكانها * بزجرة أخرى في سواهن تضرب
ترى المرو والكدان يرفض تحتها
كما أرفض(٦) قيض(٧) الافرخ المتقوب(٨)
تردد بالنابين بعد حنينها * صريفا كما ردالغوا في أخطب
اذا قطعت أجواز بيد كانما * باعلامها نوح المآلي(٩) المسلب(١٠)
تعرض قفا بعد قفب يقودها * الى سبسب منهاد بأميم سبسب
اذا انفذت احضان نجد رمى بها * أخاشب(١١) شما من تهامة أخشب
كتوم اذا ضج المطى كانما * تكرم عن احلاقهن وترغب

(١) يدنو (٢) سريعة (٣) ارتفعت (٤) اذني ناقة (٥) السلوس الذاهبة العقل (٦) تعرق (٧) قشر البيض الاعلا (٨) المقوب الدرح (٩) جمع ملاءة وهو الحذوة التي تشير بها النائحة (١٠) التي تلبس السواد (١١) جمع اخشب وهي الجبال العلاط

من الارحبيات العتاق كأنها * شبوب(١) صوار فوق علياء قرهب
لياح كان بالاتحمية مشبع * ازارا وفى قبطيه متجلب
وتحسبه ذا برقع وكأنه * باسمال جيشانية (٢) متنقب
تصيفه تحت الالاة وهنا * بظلماء فيها الرعد والبرق صيب
ملث مرث يخفش(٣) الاكم ودقه * شآبيب منها وادقات وهيدب(٤)
كان المطافيل(٥) الموالية(٦) وسطه * يجاوبهن الخيزران المثقب
بكالئ من ظلماء ديجور حندس * اذا سار فيها غيهب حل غيهب
فباكرها والشمس لم يبد قرنها * باخدانه المستولغات المكالب
مجازيع فى قفر مساريع فى غنى * سوابح تطفو وتارة ثم ترسب
فكان اذرا كاوا عترا كا كانه * على دبر يحميه غيران مواب
يذود بمحماوية(٧) من ضارياتها * مداقيع لم يغمث عليهن مكسب
فراب فكاب خر للوجه فوقهم * حدية أوداج على النحر تشخب
و ولا باجريا ولاف كأنه * على الشرف الاعلى يساط و يكاب
اذلك لا بل تيك غب وجيفها * اذا ما أكل اصارخون وأنقبوا
كان حصى المعزاء بين فروجها * نوى الرضخ يلقى المصعد المتصوب
عرضنة(٨) ليل فى العرضنات جنحا * امام رجال خاف تيك وأركب
اذا ما قضت من أهل يثرب موعدا * فمكة من أوطانها والمحصب

قال ابن الرومى هذه القصيدة يمدح بها اسمعيل بن بلبل وهى حديقة الشعر

أجنت لك الوجد اغصان وكثبان * فيهن نوعان تفاح و رمان
وفوق ذينك أعناب مهدلة * سود لهن من الظلماء الوان
وتحت هاتيك عناب تلوح به * اطرافهن قلوب القوم قنوان(٩)
غصون بان عليها الدهر فاكهة * وما الفواكه مما يحمل البان

(١) النور المسن وكذا القرهب (٢) ثياب حمر فى بياض (٣) يسيل (٤) المتدانى من السحاب
(٥) التى معها أولادها (٦) التى نتتاق لاولادها (٧) قريبة (٨) ضرب من السير (٩) مقتماء

ونرجس بات سارى الطل يضربه * واقحوان منـير النور ريان
ألفن من كل شئ طيب حسـن * فهن فاكهة شـتى وريحـان
ثمار صـدق اذا عاينت ظاهرها * لانها حين تبلوا الطعم خطبان (١)
بل حلوة مرة طـورا يقال لها * شهد وطورا يقول الناس ذيفان
يا ليت شـعرى وليت غير مجدية * الا استراحة قلب وهو اسوان
لأى امر مراد بالفـتى جمعت * تلك الفنـون فضمتهن افنان
تجاورت فى غصون لسن من شجر * لكن غصون لها وصل وهجران
تلك الغصون اللـواتى فى اكمتها * نعم وبؤس وافراح وأحزان
يبلوبها الله قوما كى يبين له * ذوا الطاعة البر ممن فيه عصيان
وما ابتلاهم لاعنات ولا عبث * ولا لجهـل بما يطويه ابطان
لكن ليثبت فى الاعناق حجتـه * ويحسن العفو والرحمن رحمان
ومن عجائب ما يعـنى الرجال به * مستضعفات لهم منهن أقران
مناضـلات بنبل لا تقـوم له * كتائب الترك يزجيهن خاقان
مستظهرات برأى لا يقوم له * قصير عمرو ولا عمرو و وردان
من كل قاتلة قتلى وآسرة * اسرى وليس لها فى الارض اثخان
* يولين مافيه اغرام وآونة * يولين مافيه للمشعوف سلوان
ولا يدمن على عهـد لمعتقـد * انى وهن كما شبهن بستان
يميل طورا بحمل ثم يعدمـه * ويكتسى ثم يلفى وهو عريان
حالا فحالا كذا النسوان قاطبـة * نواكث دينهن الدهر اديان
يغدرن والغدر مقبوح يزينـه * للغاويات وللغاوين شيطان
تغدو الفتاة لها خل فان غـدرت * راحت ينافس فيها الخل خلان
فالمحسان مسيئات بنـاولنا * الى المسيئات طول الدهر تحنان

(١) اسم جمع للحنظل

يصبحن والغدر بالخلصان(١) في قرن * حتى كأن ليس غير الغدر خلصان
فان تبغن بعهد فلن معذرة * انا نسيناوفي النسوان نسيان
يكفي مظالبنا بالذكر ناهية * ان اسمنا الغالب المشهور نسوان
لا نلزم الذكر انا لم نسم به * ولا نحناه بل للذكر ذكران
فضل الرجال علينا ان شيمتهم * جود وبأس وأحلام وأذهان
وان فيهم وفاء لا نقوم به * ولن يكون مع النقصان رجحان
لا ندعي الفضل بل فينا الطائفة * منهم أبو الصقر تسليم واذعان
هو الذي توج الله الرجال به * تيجان فخر وللتفضيل تيجان
القى على كل رأس من رؤوسهم * تاجا مضاحكه در ومرجان
وقد سألن أفيه ما يعاب به * فقلن هيهات تلك العين عقمان
لا عيب فيه لدينا غير منعته * مناوانى تصيد الصقر غزلان
أضحى أبو الصقر صقر الا تقنصه * وحشية من بنات الانس مفتان
هو الذي بت اسباب الهوى أنفا * من ان تصيب أسود الغابة الضان
راى الشهاوي وطوق الرق لازمهم * وليس يعدم طوق الرق شهوان
ففكه ذلك حر عن مقلده * صلت الجبين اشم الانف علمان
ولم يكن رجل الدنيا ليأمره * رخص البنان ضعيف الاسر وهنان
صدقن ماشين لكنا تقنصنا * منهن عين تلاقينا وأدمان(٢)
انكى واذكى حريقا في جوانحنا * خلق من الماء والالوان نيران
اذا ترقرقن والاشراق مضطرم * فهن لم يملك الاسرار كتمان
ماء ونار فقد غادرن كل فتى * لابسن وهو غزير الدمع حران
تخضل منهن عين فهي باكية * ويستحر فؤاد وهو هيمان
يارب حسانة منهن قد فعلت * سوأ وقد يفعل الاسواء حسان

(١) جمع خلص وهو الخدن (٢) جمع آدم وهو ذو الادمة أي اللون المشرب بياضا

تشكى المحب وتلفى الدهر شاكية * كالقوس تصمى الرمايا وهى مرنان
واصلت منها فتاة فى خلائقها * غدر وفى خلقها روض وغدران
هيفاء تكسى فتبدو وهى مرهفة * خود تعدى فتبدو وهى ميدان
ترنح اردافها والمتن مندمج * والكشح مضطمر والبطن طيان
ألوف عطر تذكى وهى ذاكية * اذا أساءت جوار العطر أبدان
نمامة المسك تلقى وهى نائية * فنأيها بنسيم المسك لقيان
يغيم كل نهار من مجامرها * ويشمس الليل منها فهو ضحيان
كأنها وعثان (١) الند يشملها * شمس عليها ضبابات وأدجان
شمس أظلت بليل لا نجوم له * الا نجوم لها فى البحر أثمان
تنفل الطيب فضلا حين تفرضه * فقرا اليه فتول الدل مدران (٢)
وتلبس الحلى محولا لها عوذا * لا زينة بل لها عن ذاك غنيان
* لله يوم أرانيها وقد لبست * فيه شبابا عليها منه ريعان
وقد تردت على سربال بهجتها * فرعا غذته الغوادى فهو فينان
جاءت تثنى وقد راح المراح بها * سكرى تغنى لها حسن واحسان
كأنها غصن لدن بمروحة * فيها حمائم هاجتهن أشجان
اذا تمايل فى ريح تلاعبه * ظلت طرابا لها سجع وارنان
يا عاذلى أفيقا انها أبدا * عندى جديد وان الخلق خلقان
* لا تلحيانى واياها على ضرعى * وزهوها وكلا الامرين ديدان
انى ملكت فلى بالرق مسكنة * وملكت فلها بالملك طغيان
ما كان أصفى نعيم العيش اذ غنيت * نعم تجاورها والدار نعمان
ادلا المنازل اطلال نسائلها * ولا القواطن اجال (٣) وصيران (٤)
ظلنا نقول وأشباه الحسان بها * سقيا لعهدك والاشباه أعيان

(١) عثان كدخان وزنا ومعنى (٢) طى مدران أى يأكل الدرين شجرا أو بقل (٣) جمع اجل بالكسر القطيع من بقر الوحش (٤) جمع صار للنخل

بانوا فبان جميل الصبر بعدهم * فللدموع من العينين عينان
لهم على العيش امعان بشطبهم * وللدموع على خدى امعان
لى مذناوا وجنة ريابعشر بها * من اعبرتى وفم ماعشت ظمآن
كأنما كل شئ بعد ظعنهم * فى مايرى قلبك المتبول أظعان
أصبحت ملك من أوطانه مال(١) * وخانك الود من مغناه ودان (٢)
فاجمع همومك فى هم تؤيده
بالعزم ان هموم الفسل(٣) ثنذان(٤)
واقصد بودك خلا ليس من ضلع * عوجاء فيها بوشك الزيغ ايذان
حان انتجاعك خرقا لا يكون له * فى البذل والمنع أحيان وأحيان
وان قصدك ممتاحا وممتدحا * من كل آن لجدوى كفه آن
ان الرحيل الى من أذت آماله * أمر ازمعه بالنجح ايقان *
فادع القوافى ولص(٥) اليعملات لهم * تجبك كل شرود وهى مذعان
ان لم أزر ملكا أشجى الخطوب به * فلم يلدنى أبو الاملاك يونان
بل أن تعدت فلم أحسن سياستها * فلم يلدنى أبو الساوس ساسان
أضحى ابو الصقر فردا لا نظيرله * بعد النبى ومن والت خراسان
هو الذى حكمت قدما بسودده * عدنان ثم اجازت ذاك قحطان
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم * كلا لعمرى ولكن منه شيبان
وكم أب قد علا بابن ذرى شرف * كما علا برسول الله عدنان
تسمو الرجال بآباء وأونة * تسمو الرجال بابناء وتزدان
ولم أقصر بشيبان التى بلغت * بها المبالغ أعراق وأغصان
لله شيبان قوم لا يشيبهم * روع اذا الروع شابت منه ولدان
لا يرهبون اذا الابطال أرهبهم * يوم عصيب وهم فى السلم رهبان

(١) بلد (٢) اسم جبل أو بلدة قرب الابواء (٣) الرذل الذى لا مروءة له (٤) ماتفرق من الحصى وغيره (٥) حث سيرا ليعملات

قوم سماحتهم غيث ونجدتهم * غوث وآراؤهم في الخطب شهبان

اذا رأيتهم أيقنت أنهم * للدين والملك أعلام وأركان

لا ينطق الافك والبهتان قائلهم * بل قول عائبه افك وبهتان

ولا يرى الظلم والعدوان فاعلهم * الا اذا رابه ظلم وعدوان

حلوا الفضاء ولم يبنوا فليس لهم * الا القنا واطار الافق حيطان

ولا حصون اذا ما آنسوا فزعا * الا نصال معراة وخرصان

وهل لذى العز غير العزم مدخل * أم هل لذى المجد غير المجد بنيان

بداهم ان راوا سيف بن ذى يزن * لم يغن عنه صروف الدهر غمدان

تلقاهم ورماح الخط حولهم * كالاسد ألبسها الآجام خفان(١)

لا كالبيوت بيوت حين تدخلها * اذلا كسكانها فى الارض سكان

سود السرابيل من طول ادراعهم * بيض المحاسر والاعراض غران

يكفى من الرجل والفرسان واحدهم * بأسا فواحدهم رجل وفرسان

للعلم والرأى فيهم حين تخبرهم * شيخان صدق وللهيجاء فتيان

وللسماح كهول لا كفاء لهم * يغشاهم الدهر سوال وضيفان

لا ينفسون بنفوس التلاد ولا * تفدى لديهم شحوم الكوم(٢) ألبان

قوم يحبون مبطان الضيوف وما * فيهم على حبهم اياه مبطان

بل كلهم لابس حلما ومنتزع * رأيا ومطعام أضياف ومطعان

وأريحى اذا جادت أنامله * فى المحل لم يستبن للغيث فقدان

يشتو ولا ريحه للنازلين به * صر ولا قطره للقوم شفان(٣)

وكيف يبخل من نيطت به شيم * تقضى بأن ليس غير البذل قنيان

وان حاصل ما جادت يدا رجل * ما جملت السن منه وآذان

جود البحار وأحلام الجبال لهم * وهم لدى الروع أساد وجنان

(١) خفان كعفان مأسدة قرب السكرفه (٢) جمع الكوماء وهى الناقة السمينة (٣) البرد والريح

وليس يعدم فيهم من يشاورهم * من يقتدى رأيه والنجم حيران
قوم أياديهم مثنى نصفهم * من ذكرها وايادى الناس احدان
طالوا ونيلات مجانيهم بلا تعب * فهم اشاء(١) وهم ان شئت غيدان(٢)
لم يمس قط ولم يصبح محلهم * الا التقى فيه ايتاء واتيان
ايتاء عاف واتيان بن مكرمة * منه نوال ومن عافيه غشيان
يارب قاطع بلدان أناخ بهم * علما بان صدور القوم بلدان
وسائل عنهم ماذا يقدمهم * فقلت فضل به من غيرهم بانوا
صانوا النفوس عن الفحشاء وابتذلوا * منهن فى سبل العلياء ما صانوا
لا توحش الارض من شيبان انهم * قوم يكونون حيث المجد مذ كانوا
المنعمين وما منوا على أحد * يوما بنعمى ولو منوا لما مانوا
قوم يعزون ما كانت مغالبة * حتى اذا قدرت أيديهم هانوا
كم عرضوا للمنايا الحر أنفسهم * فخان قوم توقوها وما خانوا
وقاهم الجد ثم الجد بل حرسوا * بانهم ما أتوا غدرا وما خانوا
كساهم العز ان عروا مناصلهم * فالها غيرها ام الصيد أجفان
والهج الحمد بالايطان بينهم * ان ليس بينهم للمال ايطان
افنوا اعداهم وافنوا من يؤملهم * ففى الصدور لهم شكر وأضغان
لكن أبو الصقر بدؤ عند ذكرهم * وسادة الناس ابداء وثنيان
فرد جميع يراه كل ذى بصر * كانه الناس طرا وهو انسان
أغر ابلج مازالت لمادحه * دعوى عليها الفضل فيه برهان
له محيا جميل تستدل به * على جميل وللبطنان(٣) ظهران(٤)
وقل من ضمنت خيرا طويته * الا وفى وجهه للخير عنوان
يلقاك وهو مع الاحسان معتذر * وقد يسىء مسىء وهو منان

(١) صغار النخل (٢) المحل المخصب أو الشجر المصر (٣)(٤) جمع بطن وظهر أى ان للخفى أمر يظهره

زمانه بنداه ممرع خصب * كانه من شهور الحول نيسان
أضحى وماشاب يدعوه الانام ابا * بحقه وهم شيب وشبان
تقدم الناس طرافى مذاهبه * وان تقدم تلك السن أسنان
وذى وسائل بزحهن قلت له * انبذ رشائك فان الماء طوفان
ياذا الوسائل ان المستقى رفق * ليست له غير أيدى الناس شطان (١)
يممت بجا اساح الله لجتسه * فى أرضه فخراب الارض عمران
مامن جديب ولا صديان نعلمه * وكيف يلفى مع الطوفان صديان
لاقى رجالا ذوى مجد قد اعتبقوا * أساره واقتوه وهو صحان
يضحى وليس على اخلاقه طبع (٢) * ولا على الغرمن ارائه ران (٣)
أعفى البرية عن جرم واجلها * صفحا وان سيم وتر افهو ثعبان
ماان يزال اذاه الوتر يوتره * نقض ومنه اذاء الذنب غفران
يستحسن العفو الا عن منابذة * فى العفو عنها الركن العز ايهان
وهاب ما يأمن العقبان واهبه * طلاب ما المتغاضى عنه عقبان
اذا بدا وجه ذنب فهو ذو سنة * وان بدا وجه خطب فهو يقظان
يقظان من روع وسنان من ورع * ياحبذا سيد يقظان وسنان
مفكر قبل صبح الرأى متئد * مشمر بعد صبح الرأى شيحان
تلقاه لا هو من سراء خادعة * غر ولا هو من ضراء قرحان
يجل عن ان تحل الدهر حبوته * يوما اذا طاش مفراح ومحزان
ماخف قط لتصريف يصرفه * وهل يخف لنفح الريح ثهلان (٤)
يامن يبيت على مجرى مكايده * نكب لك الويل عنها فهى حسبان
ذو حكمة وبيان جل قدرهما * ففيه لقمان مجموع ومحبان
وما السحبان جزء من سماحته * ولا للقمان لو جاراه لقمان

(١) الاحبال (٢) الطبع الدنس (٣) الخبث والغث (٤) جبل

ساواهما في الحجى واحتاز دونهما * فضل الندى فله في الفضل سهمان
امعان عرف وعرفان وقل فتى * في عصره عنده عرف وعرفان
مسائل القلب مشغول اليدين معا * كلا وعانيه للمتاح مــلآن
صاحي الطباع اذا ساءلت هاجسه * وان سالت يديه فهو نشوان
يحييه ذهن و يابى صحوه كرم * مستحكم فهو صاح وهو سكران
لا يعدم الدهر صحوا يستبين به * حقا عليه من الالباس ا كنان
و ينطق المنطق المفتون سامعه * والمنطق الحسن المسموع فتان
وليس ينفك من شكر يظل له * من راحتيه على العافين تهتان (١)
شكر ولكنه من شيمة كرمت * لا من كؤوس تعاطاهن ندمان
يجود حتى يقول المفر طون له * قد كاد ان يخلف الطوفان طوفان
تعتاده هزة للجود بينة * فيه اذا اعتاده للعرف لهفان
ريح تهب له من ار يحيته * يهتز للبذل عنها وهو جذلان
يهتز حتى تراه هزه طرب * هاجته كاس رنوناه والحان
كم ضن بالفرض اقوام وعندهم * وفر واعطى العطايا وهو يدان
ذي اليه على الاحرار انه * عهدا وفيا وان الدهر خوان
وساق كل عفيف نحو نائله * مقاله انا والعافون اخوان
اضحى غريبا ولم يحلل بقاصية * من البلاد ولا تجتبه اوطان
بل غربته خلال لم يدعن له * شبها وللناس اشباه واخدان
يفديه من فيه عن مقدار فديته * عند المقادات تقصير ونقصان
قوم كانهم موتى اذا مدحوا * وما كسوا من حبير الشعر اكفان
ثوابهم ان عيوا مستثيبهم * وهل يثيب على الاعمال اوثان
لله مختاره ما كان اعلمه * بكل ما فيه للرحمن رضوان

(١) تهطال

ما اختار الا امرأ اضحت فضائله * يثنى عليه بها راض وغضبان
راى ابا الصقر صقرا فى شهامة * فاختار من فيه للرحمن قنعان
من لا يزال لديه فى مذاهبه * بين الرشاد وبين الغى فرقان
طرف من الخيل يعتد الجراء به * فى غير كبو اذا ما امتد ميدان
وللموفق تبصير يبصره * بالحظ والناس طراعنه عميان
اهدى اليه وزيرا اذا منا صحة * لم تختلف منه اسرار واعلان
اضحى به بين توقير وعافية * من المآثم لا يلحاه ديان
وكم امير رايناه تكنفه * فى الدين والمال ايتاع وخسران
يجنى له الاثم والاموال عامله * فالاثم يحصل والاموال تخثان
حاشى الموفق ان الله صاينه * عن ذاك والله للاخيار صوان
تلكم امور ولى العهد ينظمها * نظم القلادة احكام واتقان
فى كف كاف امين غير متهم * غنى بذلك مشاء وركبان
فالمجتبى مجتبى فى كل ناحية * كانت مناهب والديوان ديوان
يا من اذا الناس ظنوا ان نائله * قد سال سايله فالناس كهان
انى رايت سؤال الباخلين زنا * وفى سؤالك للاحرار احصان
اذا تيممك العافى فكوكبه * سعد ومرعاه فى واديك سعدان
اليك جاءت بوحش الشعر تحملها * حوش المطى الذى يعتام حيدان
جاءت بكل شرود كل ناجية * كعاصف الريح يحدوها سليمان
الحاظ برق اذا الاحت مهجرة * واستوقدت من اوار الشمس حران
همت بان تظلم الظلمان سرعتها * وكاد يظلمها من قال ظلمان
تطوى الفلا وكان الال اردية * وتارة وكان الليل سيجان
كانها فى ضحاضيح الضحى سفن * وفى الغمار من الظلماء حيتان
ترجوك يا من غدا الناس وهو اب * ولم يشب وهم شيب وشبان

بل أيها السيد الممنوح ثروته * ملكا صحيحا اذا المثرون خزان
تبيان ذلك ان أطلقت تبدلها * بدأ وعودا وللاشياء تبيان
وماغللت بغل البخل عن كرم * وقد يغل بغل البخل ايمان
أحي بك الله هذا الخلق كلهم * فانت روح وهذا الخلق جثمان
وقد ظننت وحول الله يعصمني * من ذاك ان نصيبي منك حرمان
اساء فى منك محسان وما شهدت * نفسي بمثل مسئ وهو محسان
ضاقت ببلواى اعطانى بما رحبت * ولن تضيق بغوثى منك اعطان
يشكوك شعرى ويستعديك يا حكمى * ويا خصيمي ويامن شانه الشان
وما لمثلك يستعدى مؤمله * انى وعدلك بين الناس ميزان
انت الذى عدلت فى الارض سيرته * حتى توارد يعفور (١) وسرحان
وانصف الناس منه انه رجل * يحيفه الله اسلام وايمان
واسعد الناس سلطان له ورع * عليه منه لاهل الحق سلطان
مابال شعرى لم توزن مثوبته * وقد مضت منه اوزن واوزان
امثل شعرى يلوى حقه وله * عليك من خيمك المحمود اعوان
ام وعد مثلك لايجري لامله * وقد تهادته ازمان وازمان
مالى لديك كانى قد زرعت حصى * فى عام جدب فظهر الارض صفوان
اما لزرعى ابان فانظره * حتى يريع كما للزرع ابان
اعايديك بسنقى بعطشة * وفى يمينك سيحان وجيحان
فى راحتيك من اليمين لجهما * وفى بنانك انهار وخلجان
وقد يسوف بالاسقاء ذو ظماء * ولن يسوف بالاسقاء غصان
وبى صدى وبحلقى غصة برح * فاعجل بغوثك ان الريث خذلان
وليس مثلك بالمخذول امله * اذا اطاع جميل الفعل امكان

(٢) ظبى بلون التراب

ان لا يكن وجد حومل همته * فقد دعوة وهو نصفان
ماجد من جادان كظته ثروته * ما المجد الا المعط وهو نقصان
نول فانك مجزى وان مى * شكرا اذا شئت لم يخلطه كفران
وان ابيت فحسبي منك عارفة * ان امتدا حك عند الله قربان
والحر يسغب دهرا وهو ذو سعة * والعقب يطوى زمانا وهو سغبان
وللبلاء انفراج بعد ازمته * ورعية الدهر اجحاف واسمان
وللاله سجال من فواضله * كل امرئ نائل منها وعلان
ان لا يعن على دهرى اخو ثقة * من العباد فان الله معوان
او يبطل الحق بين الناس كلهم * فليس للحق عند الله بطلان
خذها ابا الصقر بكرا ذات اوشية * كالروض ناصي عرارا فيه حودان
واسلم لراجيك مسعودا وان تربت * ممن يعاديك اناف واذقان

استدراكات

تركنا بيتا في صحيفة ١٢٠ من هذا الجزء مكانه بعد البيت الثاني وهو

مصاليت يوم الروع تلقى عصينا * سريجية يخلين هاما ومعصما

وتركنا شطرتين في صحيفة ١٢٨ فالاولى توضع مكان قوله (بنوالى عاديا رفيع الدعائم) وهي (أخذت بفضل الاكثرين الاكارم) والثانية أسفل قوله (اذا حدبت قيس على وخندف) وهي (انا ابن فروع الحي قيس وخندف) ونتج ذلك من اختلاف النسخ والله أعلم

تم بحمد الله طبع ديوان هذا الشاعر الذى اشتهر صيته وانتشر شعره كما قال

ان القصائد قد جازت غرائبها * ما بين مصر الى الاجزاع من عدن

وذلك بعد مكابدة اتعاب جمع قصائده ومقطعاته من كل واد صعب الولوج وكنا حينما نرى له قصائد أو نسمع بابيات عند من لم يرض بذلها النفع العموم نتمثل بقوله رحمه الله

نرى شر باله شرع عذاب * فنمنع والقلوب له صوادى

ونرجو المنتقد ان ينير بصيرته ولا يجعل انتقاده حجة على جهله كن انتقد على قوله (لولا الحياء لعادني استعبار) وهذه القصيدة هى ما بكى بها الفرزدق على زوجته عندو واتها (والفضل ما شهدت به الاعداء) فانظر أيها القارئ الى هذا المنتقد الذى فاق جريرا فى النظم وعلا على الفرزدق فى نقد الشعر ومعرفة طيبه من رديئه فنعوذ بالله من الجهلة السفهاء

وآخر قال (اختصرتم هذا الديوان وحذفتم منه جزء عظيما والموجود بدار الكتب العموميه أعظم حجما) انا شدك الله أيها القارئ ان تذهب ان أمكنك الى دار الكتب وأنت ترى ان ما فيها لا يبلغ عشرة ملازم

وعند المقابلة مع هذا المنتقد قال ان سبب تكلمه فى ذلك هو عدم ارسال نسخة له بدون مقابل فنعوذ بالله من الطمع فانه رأس كل مصيبه

وانا رجونا المنتقد فى الجزء الاول ان يتبع الحقيقه و يعلمنا عن الخطأ ونحن نشره بكل ممنونية ولكن (مفتاح الجهل) أبى الا مجارات شيطانه فى ميدان الطمع والشقشقة ومع كل نقد بذلنا جهدنا وانت يا هذا

اذا كنت لا ترضى بما قد ترى * فدونك الحبل به فاختنق

وكان الفراغ من طبعه فى شهر شعبان المبارك سنة ١٣١٣ هجريه الموافقه سنة ١٨٩٦ افرنكيه بالمطبعة العلميه الكائنه بجوار الازهر لازال يستمد منه التالد والطارف ادارة المعترف بالعجز والتقصير السيد عمر هاشم الكتبي المشمول بعناية المولى القدير عجل الله مسعاه و بلغه مطلوبه ومناه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل والانبياء

آمين

﴿ بيان الخطأ والصواب الواقع فى الجزء الثانى ﴾

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٢	٤	اغشاش	اعشاش
١٤	١٦	النأجأة	النأجاءة
٢٢	١٦	استفر	استعز
٢٣	٥	المرهقا	المزهقا
٢٥	١٨	العيث	البعيث
٢٥	ش(٣)	المسوخ	المسلوخ
٢٦	٥	لاف	لاقى
٢٨	١٧	الاطعان	الاظعان
٢٩	١٦	أمدلالا	امذلالا
٣٠	١٠	لامل	لآمل
٣١	٦	غرض	عرض
٣١	٨	القطى اذا	القطى اذ
٣٨	١٦	بالتنقية	بالثنية
٤٢	٧	اثلمته	اسلمته
٤٢	٨	خبات	حبات
٤٤	٢١	بياطل	بباطل
٤٥	٥	الترع	النزع
٤٥	٢٠	الحراول	الجراول
٤٥	٢٢	ثرى	ترى
٤٦	٥	الحباض	الحياض
٤٦	١٣	الملبك	المليك

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٤٧	٩	الذمى	الذى
٤٨	٢٠	الخضى	الخصى
٤٩	١٧	والعبد	والعبد
٥٠	١٤	فتعبدلت تعبدل كذلك	فتجمدلت تجمدل كذالك
٥١	١٩	الحواصل	الحوصل
٥١	٢٠	العزل	العذل
٥٤	٢٠	يكفيك	يكفك
٥٥	١٨	آر	ألق
٥٦	١٢	تغلبا	تغلبا
٥٨	١١	عناك	عنك
٥٩	٦	الرياب	الرباب
٦٠	٦	سعالا	سعالا
٦٢	١١	قان	فان
٦٢	ش(١)	وبين	وبين
٦٣	٣	لاب	لا ب
٦٤	٨	بأسته	باسته
٦٤	١٢	أرى	آرى
٦٤	١٣	هسل	هل
٦٤	١٤	اتحاء	انحاء
٦٥	٥	عمو	عموا
٦٥	١٣	فقل	فتل
٦٦	١٨	بعزبن ذاودين	بعزبن ذوادين

صحیفه	سطر	خطا	صواب
۷۱	۱۳	بطیء	بطیٔ
۷۱	ش(۱)	بعرالوحش	بقرالوحش
۷۳	۱۹	فوهبنکم	فوهبتکم
۷٤	۱٥	سیٔ	سیٔ
۷٦	۱	طیء	طیٔ
۷٦	۸	فانفح	فانفخ
۷٦	۱۲	والخنثفین	والخنتفین
۷۹	۱	ومحال	ومحال
۸۰	۷	نأی	نائی
۸٤	۱۳	اجنها	آجنها
۸۷	۱	حست	حست
۸۷	۲	مناةلا	مناة
۸۷	٥	العالمین	العالمین
۸۸	۷	نردی	تردی
۸۸	۱۹	المنامما	المناسما
۹۰	٥	فراس	فراسن
۹۰	٦	ینا	بنا
۹۰	۷	واذا	وذا
۹۰	۱۳	البغیث	البعیث
۹۰	۱٥	نخی	نحن
۹۱	۱۷	قفیرة	قفیرة
۹۳	۱۷	ملکم	ملککم
۹٤	۲	کال	کان

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٩٨	١١	الختام	الخيام
١٠٠	١١	حاجبيها	حاجبيها
١٠٥	٧	مقزف	مقرف
١٠٦	ش(١)	أياه	أباه
١٠٨	٢٢	فيما	فيم
١٠٩	٨	يزمزم	بزمزم
١١٠	١	الجيم	الجيم
١١١	١٧	تحييدت حية	حييت تحية
١١٤	١١	ويستطير	ونستطير
١١٥	٢	مرقاة	موقاة
١١٥	١٦	آيتها	آ تيها
١١٦	٧	الخرير	الخزير
١١٦	١٨	يعارضنا	يعارضن
١١٦	٢٠	يكاد يقص	تكاد تقص
١١٧	٤	حلة	خلة
١١٨	٨	تردت	تندت
١١٨	١	اقاتة	اقتما
١١٩	١٣	الافاذا	آلافاذا
١١٩	١٨	ياسرا	يسارا
١٢٠	١٩	فأنتم وباب	فأنتم ورات
١٢١	٢٠	البقال	البغال
١٢٢	٥	يزبوع تخمظت	يربوع تخمطت
١٢٢	٧	من	في

صحيفة	سطر	خطا	صواب
۱۲۲	۱۱	تسومها	تسومها
۱۲۲	۱۸	أتت	أبت
۱۲۳	۲	أطراف التوأدى	بأطراف التوارى
۱۲٤	۸	بالكمات	بالكماة
۱۲٦	۳	علماء	علماء
۱۲٦	٦	متما	ميتاً
۱۲٦	۱۹	سأل	سال
۱۲۷	۲۰	جاراتها	جارالها
۱۲۸	۳	تعود	تعوذ
۱۲۸	ش۲	وأمكنت	وامكنت
۱۲۹	توضع غرة (۲) امام المازق سطر (۹)		
۱۲۹	۱٤	يدعى	تدعى
۱۳۱	٥	قيناحزبى	قيناحربى
۱۳۲	٤	الرحيق	الرحيل
۱۳۲	٥	وراخوا	وراحوا
۱۳۲	۱٥	أتاس	اناس
۱۳۳	۱	خداة	غداة
۱۳۳	۱۷	اذا	اذ
۱۳٤	۷	عنا	عنا
۱۳٥	٤	خازم	حازم
۱۳٥	۹	ذان	ذات
۱۳٥	۱٥	تطمطمست	تطمطمت
۱۳۷	۳	اوريها	اواريها

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
١٣٧	٤١	ظبرها	طبرها
١٣٨	١٤	الجرى	الخزى
١٣٩	٢	فبض	قبص
١٣٩	١٤	اعلى	أغلى
١٣٩	١٨	أرجى	أرخى
١٣٩	ش٢	اكالين	ساقطين
١٣٩	ش٥	قرس	فرس
١٤١	١٠	أى لون	وأكوى
١٤١	١٤	جبن	حبس
١٤١	١٨	الخبان	الخنان
١٤١	٢٠	نغصن	نقضن
١٤٣	١	الحيان	الجبان
١٤٣	١٨	قيان	قنان
١٤٣	٣٠	أن	ان
١٤٦	١٦	عشن	جعشن
١٤٦	١٦	عواقب	عواتق
١٤٧	٣	بى	بنى
١٤٧	٤	عدات	غداة
١٤٨	٢	فأنى	فانى
١٤٩	٢٢	عربن	عرين
١٥٠	٥	بقنى	يقينى

صحیفه	سطر	خطا	صواب
۱۵۰	۱۷	رحوا	راحوا
۱۵۰	۱۸	ان حین	اوحین
۱۵۲	۸	جیؤ	جیؤا
۱۵۵	ش(٦)	مستنقخ	مستنقع
۱۵٦	۲	مابامال	مابال
۱۵٦	۱۹	(۱)	(٤)
۱۵۷	۹	باأیها	یاأیها
۱۵۷	۱	إدر	٥أدر
۱۵۹	۱۰	قطت	قطعت
۱٦۰	۷	نارب	یارب
۱٦۱	۲	لاناٴمتن	لا تأمنن
۱٦۲	۳	لنا	لها
۱٦۳	۷	للعین	للعین
۱٦۲	۱۹	حدائی جذوتهم	حدائی حدوتهم
۱٦۳	۸	القین	القسین
۱٦٦	(۱۲روایه)	سکیبة	سکینة
۱٦٦	(۱۳روایه)	بالطوف	بالطرف
۱٦۹	٦	راغبنا	رغبنا
۱۷٦	۹	آن	ان